الحمد لله الذي منا ضم الفائدة وعلا فيه سهم البيان ليهدي من الهدى كتب العلوم وتعليم اوا ر

الحمد لله احلى من العتقه وشرابه

في ملك هذا الكتاب في نوبة الفقير الى ربه محمد بن الشاذلي القنائي

عمر في الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

«بغية تاليف في الطب للشيخ المرحوم المنعم»
«الحكيم المتفنن الطبيب الحاج احمد الرماني»
«التحقيقي امين الاطباء بتونس رحمه»
«الله كان رحمة الله امين امين امين»

حمدا لمن حفظ بفضله صحة الابدان وازال المكروه عنها منة منه ورحمة لافراد نوع الانسان يا من اودع سرائر الحكمة فيما ابدع من خواص ووفق من اختصه منهم لاظهارها بالنصيحة لتكون سببا في حصول الفوائد النافعة الصحيحة واسأله افضل صلاة وسلام على الابد وتوالي المدد على من جعلته سيد المرسلين وقبلة للمستورين وعلى آله وصحبه الذين فيه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وبعد فلما رايت في الغربة التي طارق الحدثان ورايت الحيف قد تعدد من كثير في هذا الزمان النجابات التي من خرمته السادة ودعتني السعادة مولانا الحاج ابراهيم ابن كاوية ادام الله عزه وكفاه جميع المساوي واعلا في الخافقين ذكره واناله الحسنى وسدد امره بلا رد نسخة اتحافه بتاليف كتاب في الطب اجمع فيه قواعد الاقدمين واطنب فيه ما اختكره نادر التجارب حكماء المتاخرين و تسميته بمقاييس الدرر الحسان فيما يزيل المرض ويحفظ صحة الانسان ورتبته على مقدمة وثلاث فنون وخاتمة اما المقدمة فهي مشتملة على فوائد يحتاج اليها في التداوي ودفع ايهام وبيان كذب سفلة الناس في

في معالجتهم المرضى في الاطلاق الفن الاول يشتمل على اربعة فصول يغني فيها شرف علم الطب والطبيعات والضروريات والمفردات والمركبات على ترتيب حروف الهجاء من غير تبويب للحروف اختصارا والفن الثاني يشتمل على اربعة عشر فصلا في الامراض الخاصة بعضو عضو على ما هو الاغلب في الوقوع والفن الثالث يشتمل على ثمانية فصول في الامراض العامة التي لا يختص بها عضو بل عامة للاعضاء كلها والخاتمة فيما يزيل المرض بالخاصية والنشرات فيها من اي امراض العرم

المقدمة

اعلم ان للناس في امر الطب والحكايات عن الاطباء عجايب وغرايب وزخارف اقوال كاذبة اكثرها الجهلة بلا برهان حتى يجب التحرز عنه ولهم تراكيب شاعت تنسب مرتكبيها لمعرفين ولا من ابتكارات الذين يخيبون اكثر شيوع ذلك بقسنطينة ومن جعلها الله دار الاسلام التي نحوا الازدحام ونحن نبين ما وقع لبعض المنفردين من الخطا ونبرهن عليه لئلا يقع في نفس الناظر تهمة من الاستبعاد وما قصدت الا النصيحة والله الملهم للصواب واليه المرجع والماب

نكتة

قد اطبقت العامة شرقا وغربا على عدم علاج امراض اولها منها قروح المثانة المعروفة عند اهل مصر بالبرودة وتعرف بالمغرب بالتصفية وقد نشا من كثير من الناس وقوع في مهالك بسبب عدم علاجهم للحب الذي يجري للقروح المثانة فمنهم من اختل عقله وذلك لوجود حب مادته في جيب الراس بل الدماغ وفي الدماغ نفسه ومنهم

ومنهم من تاكلت اطرافه حتى يظن انه مجذوم ومما رايت في
كثير من الخلق انه لم يخرج البول منه لانغلاقه بعد نفطة و
ذلك لالتحام القرحة في مجرى البول ولم يفد بعد الالتحام علاج
لا سيما اذا كان الالتحام عند فم المثانة ومن جملة ما اجمعت
عليه العوام في كثير من البلاد التي شاهدتها انهم يقولون
ان الحب الافرنجي اذا مرض به احد لا يعود اليه ثانيا وهو خلاف
ذلك فقد شاهدنا من مرض به وعاد اليه ومثل هذا غير ممنوع
عقلا ولا عادة لكن الاكثر لا يرجع اليه لانه غير متخلص
منه ثم تنبيه ● في مبالغة الحمقاء في مدح الاطباء منهم من
يقول انا شاهدنا طبيبا يعالج كسر قحف انشق فالصق عليه
بمكانه قشر من قرع وخيط راسه وبقي فيه مدة عمره ومنهم من يقول
سمعت من رجل انكسر احد زنديه كسرا لا يمكن جبره فاخرج
الطبيب المكسور ووضع مكانه عظم كلب وخيطه فالتحم انه رد ما
اورد من وقف عليه ذلك خود لك باطل اذ من القواعد الطبيعية
ان اعضاء الحيوان كلها لا بد ان يكون لها اتصال بالمعدن ليحفظها
من الفساد وليخلف عنها بدل ما تحلل منه ولذلك اذا انقطع
عضو من الحيوان لا يمكن اتصاله به وذلك لانقطاع المجاري بين
المقطوع منه والمقطوع فاذا كان العضو المقطوع الذي هو من نفس
الجسم لم يمكن اتصاله بجسمه فكيف بغريب عنه وهذا من المعلوم
ضروري عند اهل الطبيعة من المعلوم ضرورة لكل عاقل ان
المرض مفسد للبدن والمفسد كلما طال مكثه بموضع احدث فيه فسادا

فسادا بقدر اقامته فعلى العاقل ان يسعى في دفع المرض من اول
ظهوره فان من قواعد الفقهاء رضي الله عنهم يقولون الدفع
اسهل من الرفع عجيبة فرايت تاليفا لبعض الجهلة
اللئام ذكر فيها علاجات صرح بانها نافعة لكثير من الامراض
المختلفة الاسباب فلا يجب من وقف عليها فليكتمها ومن لم يكتمها
فالله بريء منه وما ذلك الا لجهله بالسنة والحكمة اما السنة
فقد ورد فيها عدم الكتمان بما ينفع الناس في ابدانهم واديانهم
بل يتعين على العالم بالطبيات والشرعيات تعيينا وجوبيا
اذا لم يوجد غيره واما من جهة قواعد الحكماء فان بعض الحكماء عاقب
بعض الجهلة على افشاء صناعة الطب رايت الحاجة اليه اكيدة
والنظام متوقف عليه وخشيت انقراض اهله فعلت ما فعلت
فيتامل المؤمن العاقل الموفق نهر لعتاه هذا مع كفره فالمؤمن اولى
بالنصيحة منه ومما المنبي الله اياه من يضله في هذا الكتاب
انه ابتدا فور البخلج الربيانيه وهي مفردات ومركبات افتكرها
جاهل بالصناعة الطبية وعارف بتحصيل الدراهم والدنانير منها
ما هو شايع كماء الهندبا الماخوذ بالتقطير وماء الخلاف وماء
لسان الثور وماء الشاهترج اما ماء الهندبا وماء الخلاف فالمقصود
منها التبريد فاذا استخرجا بالتقطير لم يبردا لان التقطير واقع
عنه والا ننبه يعرف المركبات فان الهندبا مثلا فالغالب عليها
اللطيفة الارضية الباردة فلا بسواء ليست خالية عن الرطوبة ولا
عن الحرارة فاذا قطرت اول ما يصعد الجزء الحار الرطب ويبقى

الجزو البارد واليابس في القرعة وهو المحتاج اليه في بعض الامراض الحارة فيلطف ويدفع المضار الذي مع الحار الى طب بالنسبة الى ما يغني في القرعة ويعالج به الامراض الحارة الا ترى انه اذا قطرت ليمونا او حماض الاترنج البارد فيه من غير خلاف فما حمي الطعام منهما فان قلت فهو بارد لم تجد دليلا على البرد لا من جهة طعمه ولا من جهة عمله اما طعمه فانه فيه مرارة وقليل حلاوة فتبين ان الطعام مر البارد من حيث هو حار بدليل ما وجد طعمه وايضا فانك تجد ما بقي من القرعة اشترت حموضة من قبل ان يطبخ وكذا كل حار اذا احرق صار باردا والسبب في هذا ان المريض يكره الدوا لا سيما اذا كان مرا او عفصا فيقول الطبيب الجاهل الغشاش اذا لم ياكل المريض دواء لم تاخر منه درهما فيحتال عليه بهذه الحيلة لان اكثر الناس من اهل الامصار يعرفون بعض طباع الادوية لكثرة شيوعها وذلك كالنيلوفر والسنربا والخلاف وبعض العطارين انجبل فيقولون هذا بارد وهذا حار فاذا سمع المريض ان هذا ماء النيلوفر مثلا فيقول في نفسه انه بارد لا سيما انه اذا ابلغ له الطبيب فيه فيقول له مثلا ان هذا المطبوخ من هذه الاشياء يزداد برده بالتطبيخ فاذا عوفي المريض وتوسع في الثناء على الطبيب وعلى الدواء لانه وجد الدواء رايق الطعام فينسب ذلك الطبيب بالمعرفة والدواء بالمنفعة فلتعلم العامة وفهم التغليط فاذا رايت طبيبا اخر هذا الامر شرع في ابتكار حيلة التشنيع لينته

ليتسع بها فاذا صادفت العافية شاعت مثل اختها وان لم تصادف العافية ومات العليل او انسعفت العلة يقولون هذا من عدم معرفة الطبيب وليس الامر كما زعموا بل مما صنع وذلك جزاء من يمكن نفسه من النزالين له وبالجملة يجب على العاقل ان لا يمكن نفسه من طبيب الا بعد معرفة ديانته وصيانته وعلو همته ومراعاته وكثرة تعاطيه في العلاج فاذا لم يجد من يوصف اليه يسر بن سينا فانه قال في بعض تواليفه المتقدمة

وانه من حيث هو طبيب فعلم ان رايه مصيب

فيدع على حالته الطبيعية فانها مرية مربية

وان وجد العارف الموصوف بالصفات المذكورة احسن البدو صار في مرضا تليفيزل جهده في النصيحة اليه فان النفوس مجبولة على حب من يحسن اليها وانه اسأل التوفيق والهداية الى التحقيق

الفن الاول ويشتمل على اربعة فصول الفصل الاول في شرف علم الطب وما ورد فيه الفصل الثاني في الطبيعيات بقول كلي الفصل الثالث في الضروريات الفصل الرابع في المفردات والمركبات اذكر فيه بعض مفردات للافرنج وبعض مفردات للحكماء الافرنجيين وكذلك في المركبات

الفصل الاول من الفن الاول اعلم ان كل علم يتشرف بشرف موضوعه فمعلوم ان هذا اشرف الذي يبحث فيه عن الذات الواجبة الوجود ثم علم الطب لان موضوعه اشرف المواليد ومما يدل على شرفه

ايضا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدواء وذلك ورد
باسانيد صحيحة منها ما روي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
انزل الله عز وجل داء الا انزل معه دواء علمه من علمه
وجهله من جهله الا السام قيل وما السام قال الموت
وعن اسامة رضي الله عنه قال شهدت الاعراب سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انتداوى فقال صلى الله عليه
وسلم تداووا عباد الله ان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الا
داء واحدا قالوا يا رسول الله وما هو قال الهرم ومما يدل على
شرفه ايضا ان العارف بالتشريح يعرف عظيم قدرة الله بما اودع
اودع في هذا الهيكل والانسان والجسم الحيواني من الاسرار
الخفية المحيرة للعقول الى كيفية ما دل على ذلك كذلك تعالى فهو
من اقوى الدلايل التي اعترف بها الخالق جل وعلا ومما يدل على
شرفه ايضا ما قاله الامام الفاضل الجليل الكامل الشافعي
رضي الله عنه قال صنفان لا غنى للناس عنهما العلماء
للاديان والاطباء للابدان وقد ذكرت علماء هذا الفن
ان اليونان لم يولوا ملكا حتى يكونوا عارفا بالتشريح وكانت
ملوكهم يعلمون ابناءهم الطب والحكمة لان اليونان يقولون العارف
بالتشريح عارف بربه وعارف المولى بهذه البنية الضعيفة
والهيكل الشريف فلا يقدم على افساده الا الاحمق موجب لسخطه
ونشوء علم الطب معلوم الفصل الثاني من الفن الاول في بيان

بيان الطبيعيات السبعة احدها الاركان الاربعة النار و
الهوى والماء والتراب سميت بالاركان باعتبار كونها الاسم
ويقال منها اولها النار حارة يابسة وهي جسم بسيط الطباع العنا
في موضع مقعر الفلك لم يبينه عالم ثانيها الهوى وهو
حار رطب موضعه تحت النار وفوق الماء اما حره فيكتسب ورطوبته
غريزية ولطافة عنصر الامر فيه لا يفعل فيه الا الطبيعية واحوى
واما حرارة ميتا ومنزوجا تاما فلما ذكر الحكيم والا لما عقلت الفسا
طبع الاركان فثالثها الماء وهو بارد رطب اما برده فغريزي
ورطوبته مكتسبة موضعه تحت الهوا وفوق التراب ورابعها
التراب وهو بارد يابس اما برده فيكتسب واما رطوبته فغريزية
وهو مشمول للماء مشمول للهواء والهواء مشمول للنار كذا وذو
الثاني من الطبيعيات وهو المزاج واقسامه تسعة احدها المعتدل
وهو الذي يكون له قسط من العناصر التي ينبغي له مثل بدن الانسان
المعتدل والمعتدل من المعدل في القسمة وغير المعتدل ثمانية اربعة
مفردة واربعة مركبة فالمفردة الحار والرطب والبارد واليابس فهذه
اقسام المزاج الثالث من الطبيعيات الاخلاط ومعنى بعضها بعضها
الدم وهو حار رطب الذي الاخلاط تغذية للبدن ومنه طبيعي
وغير طبيعي فالطبيعي منه احمر اللون طيب الرائحة حلو معتدل
القوام وغير الطبيعي ما كان بخلافه في واحد او في الكل ثم البلغم
وهو بارد رطب ويستحيل الى الدم عند فقد البدن الغذا لانه كالدم
النافع النضج ويرطب الاعضاء ويغذي الاعضاء التي تحتاج في

في تفريقها ان البلغم اكثره منه طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي
من البلغم ما يستحيل الى الدم سريعا ولا طعم له وغير الطبيعي كالحلو
لمخالطته الدم او مالح لمخالطته الصفراء او لمخالطة رطوبة مائية رقيقة
قليلة الطعم او عفونة تخالط اجزاء ارضية محترقة فيكون مالحا وفي
هذا سبب الاملاح المعدنية او حامضا وذلك لما يقع فيه من ما يقع
في العصارات على زعم الاقدمين وهو باطل وهذا من جملة غلطهم في
الطبيعيات ولولا خوف الاطالة لذكرنا الرد عليهم في هذا وليس
من اصناف البلغم حامضا وانما الحامض رطوبة في المعدة غريبة احمضت
بسبب حرارة غريبة فاذا طالت العلة تحمضت مائية الاخلاط ومائية
الاخلاط لم تعرفها اليونان او عفص لمخالطة السوداء. ومن اردء
اصناف البلغم الطبيعي ومن انواع البلغم الطبيعية المائي والزجاجي
والجصي والمخاطي فالمائي يكون لاسباب معتدلة في الحر والبرد
بالنسبة له وهو اعدل في البدن وذلك لرقته وسرعة نفوذه وا
الزجاجي سببه طول الاقامة في بقعة ولم يخالطه شيء بل بقي
محقونا حتى غلظ وكالمائي اذا زاد غلظه والجصي سببه تحلل ما فيه
من الرطوبة مع زيادة البرد والمخاطي سببه البرد وعدم تحلل ما فيه
من الرطوبة ثم الصفراء وهي حارة يابسة منها طبيعية وغير طبيعية
فالطبيعية فائدتها تلطيف الدم وتسييره في العروق الى في رقة الضيقة
وغسل الامعاء والشيبة على خروج الفضلات ولونها احمر مائل الى
الصفرة وغير الطبيعية ما انفعل لخلط اخر مثله اذا خالط الصفراء
بلغم غليظ سمي المجموع بصفراء محية او كان المخالط من البلغم رقيقا

سميت باسم ما تشابه فانه اذا ما انتهت الحرارة الى اول درجة من درجات
الاحتراق وتسمى ايضا بالمرة الصفراء واكثر تولدها من الجوع في
الكبد ومن انواع الصفراء الغير الطبيعية الاحتراقية وهي التي تنشا
على اي خلط اذا جاوز الاعتدال في النضج ومن غير الطبيعي الزنجاري
والكراثي وسببهما انهما احالتهما الحرارة الى الاحتراق وفي الزنجاري
اكثر وقد فرض حتى جماعة من اهل مثل العصر ان الزنجاري يشبه
السموم لشدة احتراقه وعندي ليس كذلك اذ يلزم منهم هذا في احتراق
السوداء ولم يقولوا ان السوداء المحترقة من السموم فلو كانت
في السمية الاحتراق للزم عليه ان كل رطوبة اذا احترقت في البدن
كانت سما وعندي ان السمية فيها من جهة اخرى وهي التعفين
الموجب للحرارة الموجبة للاحتراق بدليل ان الاشياء الحادة والطبيعة
اذا انعفنت اضرت ضرر السموم عند تناولها ثم السوداء وهي باردة يابسة
فالطبيعي منها شبيه المعدة عن طلب الماكول ولذلك يكثر جوع ذي
السوداء ويبرد في زمن الخريف [illegible] وغلظه ليصلح ان يكون غذاء في
العظام [illegible] وذلك للطبيعي منها وهو دردي الراسب
منه وغير الطبيعي ما احترق من اي خلط كان ومن انواعها
الغير الطبيعية ما قبل الاختلاط باي خلط سواء كان صحيحا
او فاسدا لكن يلزم من اختلاطها بالفاسد سرايته [illegible] لا سيما
اذا اختلطت ببلغم زجاجي او جصي كادت ان تكون متحجرة في
وهذا لا يقع في زمننا هذا الا القليل على ما شاهدناه في كثير من
البلدان ثم الرابع من الطبيعيات الاعضاء منها يابسة

ونحن رئيسة فالتي يتميز الدماغ والقلب والكبد والأنثيان فالثلاثة
الأولى رياستها للشخص والأنثيان رياستهما بحسب ونوع
النوع فالدماغ معدن ما مورمنه الحس والحركة وتعديلا حرارة
القلب والقلب يعطي جميع البدن حياة ولا نعني بالحياة الروح و
إنما نعني أنها تمد الأعضاء بدم جيد يحفظ البدن من الفساد ويميزه
عن النبات وأما الكبد فهو لتوليد الأخلاط المغذية للبدن كونها
في رتبة الأقرمون وعند الإفرنج خلافه قالوا وإنما هي لتمييز الصفرا
والمثانة هي تقتضي ما قالوه لأنهم وجدوا بالتشريح ما انفصل
من الكيلوس عند الكبد نحو مصبوغ وغير ذلك بسببه من الأعضاء العظام
والغضاريف والأعصاب والأربطة والأوتار والعروق والعضل
والغشا والشحم واللحم فالعظام منها ما هو كالدعامة للبدن
ومنها ما هو وقاية ومنها ما هو كالسلاح والغضروف ليس له صلابة
العظم وفائدته تحسين اتصال العظم بالأعضاء اللينة والأعصاب
أجسام باردة يابسة منها ما ينبت من الدماغ ومن الظهر والسم
فائدتها ليستفيد من الدماغ أو من رسوله الروح النفساني فيكون
له الحس والرباط يشبه العصب ينبت من العظم ويتصل بالعضل
وليس له حس والوتر جسم يشبه العصب والعصب منه الرباط له
وفائدته القبض والبسط في الأعضاء المتحركة فإذا انجذب العصب
انقبضت العضلة وإذا انبسط انبسطت العضلة فيتبع لها
العضو والعروق قسمان فما نبت من الكبد فهو ساكن
وما نبت من القلب فهو شريان ومتحرك بحركة القلب والعضل

والعضل أكثرها أشكال صنوبرية إلا القلب منها كعضلة الجبهة
وجه المقلة وهي مركبة من عصب ورباط ولحم وغشا فلا تتم حركة
العضو إلا بها وأما الغشا فهو جسم عصباني حساس فائدته
استمساك الأعضاء واللحم فائدته سد الخلل وتكميل تحسين
الهيكل وله فوائد أخر وأما اللحم فإنه يتكون من الدم
ومن شحمه والدم يعقد منه ما فيه مصلحة للبدن في
حال الدم وما على القلب ومد فضلة الخامس من الطبيعيات
الأرواح ولم نرد بها النفوس كما يراد بها عند العلماء والمعنى بها
لأن عندهم الروح جسم نوراني حال في الهيكل وموضعها فالأرواح
جوهر الطبيعة بخارية يتكون عن أخلاط محمودة فائدة وجودها في
البدن أن تكون حاملا للقوى لأن القوى أعراض لا تقوم بنفسها
فهي محتاجة إلى محل ومحلها الأرواح وهي الحاملة لها إلى
جميع البدن والأرواح تنقسم إلى ثلاثة أقسام طبيعي وحيواني
ونفساني وكذلك القوى أصناف كل صنف منها السادس من
الطبيعيات القوى وهي في الاصطلاح مبدأ التغير من آخر في آخر
من حيث هو آخر وهي ثلاثة أجناس أحدها القوة الطبيعية وهي
مخدومة وخادمة فالمخدومة هي التي يرسل إليها شيء معمول منه
آخر لتعمل فيه لنفسها والخادمة هي التي تعمل لغيرها كالما
سكة والأنواع هذا الجنس الجاذبة والهاضمة والماسكة والدافعة
والمغيرة والنامية والمصورة والمولدة وهذه الأنواع محتاجة إلى
الكيفيات الأربعة الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة الجنس

الثاني من القوى القوة النفسانية وهي اما مدركة او محركة وانواع
مدركها تسعة من غير خلاف وفي العاشرة خلاف والمدركة منها ظاهرة
وباطنة فالظاهرة خمسة قوة البصر وموضعه التقاطع للعصب الصليبي
الذي من الدماغ الى العينين من شانه ادراك الالوان والاضواء
والاشكال وقوة السمع موضعها العصب الليفي المفروش على
الصماخ ادراك الاصوات بسبب القرع وقوة الشم موضعها الزائدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي اللتان في اعلى الانف شانهما ادراك الروائح
بواسطة الهوى المستنشق وقوة الذوق وموضعها العصب المفروش على
اللسان شانها ادراك الطعوم وقوة اللمس موضعها الجلد يفرق بين
الحار والبارد والرطب واليابس وبين ما يلائمه وما ينافيه لان الجلد
من العصب فلذلك كان حساسا وقال الاقدمون واكثر اللحم فيه
قوة الحس وهو غلط محض مع انهم يقولون السبب في حس الاعضاء
ما فيها من الروح النفساني اذ هو المفيد للحس وليس للحم اتصال
بالدماغ ولا بد للعضو حتى يحس ان يكون فيه روح نفساني يفيده الحس
والحوانة ليس للحم حس وانما الحس الذي يشاهد من اللحم هو في اغشية
دقيقة مخالطة للحم واللحم الذي ليس له هذه الاغشية ليس له حس واما
القوة الباطنة المدركة اذا ادركت الصور المحسوسة بعد زوال الحواس
الظاهرة فهو الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم ومنها
مدركة للمعاني الجزئية الغائبة فتعلقها قوة الخيال ومعها القوة الوا
همة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ الاوسط من الدماغ وخزانتها
الحافظة وموضعها البطن المتاخر من الدماغ فهذه القوى التاسعة

التاسعة المنسوبة الى الروح النفساني المجمع عليها عند اكثر
الاطباء واما العاشرة من القوى النفسانية المختلف فيها يسمونها
المتحركة اي مدركة اذا استخدمتها النفس الناطقة تسمى مفكرة
واذا استخدمتها الشهوة الواهمة تسمى مخيلة الجنس الثالث
من القوى القوة الحيوانية وهي التي تهيئ الاعضاء لقبول القوة
النفسانية فتنفعل الاعضاء للقوة النفسانية وتستعير الحس
والحركة السابع من الطبيعيات الافعال واصنافها كاصناف القوى لان
الارواح مبداها الاخلاط ومبدا القوى الارواح ومبدا الافعال القوى
والافعال غاية القوى ثم الافعال منها مفردة بقوة واحدة كالبسط
والدفع ومنها افعال ما تتم بقوتين فاكثر كالازدراد الفصل
الثامن والبحث الاول في الضروريات الستة وهي الهوا
والاكل والشرب والنوم واليقظة والحركة والسكون والاحتقان
والاستفراغ والاعراض النفسانية اما الهوا فهو الطف منها وفيه
الحاجة اليه اكثر للترويح على القلب وتعديل الروح ويختلف بحسب
الفصول ويتكيف بكيفياتها ويختلف ايضا بامور اخر منها المساكن
ومجاورة المياه والتلال والجبال والنوءات والرياح وبالملابس
وحاصل ذلك ان الهوى يتكيف بكيفية ما اشتمل عليه وثانيها
الاكل والشرب فالاكل ينقسم الى اربعة اقسام اما طيب محمود
كالخبز من دقيق البر ولحم الفراريج وكثيف محمود كالخبز السميد والشي
من الضان واما طيب مذموم كالثوم والبصل والكراث وما اشبه
ذلك او كثيف مذموم كالخبز الكشكار وهو المسنى من المعز والبقر والجاموس

والسمين من الهدايم كل ذلك يولد سوداء ومن الكثيب المذموم
المولد للبلغم مثل السمك والالبان والمراد بالغذاء المحمود ما تو
لد عنه خلط محمود والمذموم ما تولد عنه خلط مذموم واما
المشروب فالحسن منه الماء الذي هو العذب الجاري على التراب المكشوف
للشمس الاتية من مكان بعيد واما حمام الاكل فانه يجلب ما تحلل
من البدن ويقوي البدن ان كان مستعملا دواما وانه يجفف
الرطوبة الغريزية ويمنع التغذي من الغذاء فينفع في المسائل
الضعيفة ولا نتعرض للمشروب غيره فان المختصرات لا يليق
بها التطويل وثالثها النوم واليقظة اما النوم المعتدل
فانه يريح الجسم ويسخن الباطن ويرطب البدن ويعين على الهضم
ولذلك ينفع المحموم واذا طال افسد البدن واما اليقظة
المعتدلة فانها تقوي الافعال على اعمالها لتحسن معمولاتها
ورابعها الحركة والسكون اما الحركة فهي المشار اليها بانها
في المعتدل منها هو المطلوب فانها تعدل الابدان باخراجها
للفضلات الغامرة للحرارة الغريزية وتهيئ الجسم لقبول الغذاء
وتزيد في نمو الصغير واما الافراط منها فيسمى تعبا فيضعف
الاعصاب ويفرغ الارواح واما السكون وهو عدم الحركة فانه
يبرد الجسم ويطفئ الحرارة الغريزية بما احتقن من كثير الا
خلاط لعدم الحركة المحللة وخامسها الاحتقان والاست
فراغ اما الاحتقان الذي هو الاحتباس اذا خرج عن مجرى الطبيعة
انما يكون لسوء المسلك او ضعف الدافعة ولضيق المجاري ولعدم

او لسدد فيها او لغلظ المادة او لكثرتها او لزوجتها او لعدم الطبيعة
للدفع وسبب الاستفراغ ضد ذلك سادسها الاحوال النفسا
نية فمنها ما يحرك الحرارة الغريزية الى خارج البدن اما دفعة
كالغضب او تدريجا كما في اللذة او الى داخل اما دفعة كما في
الخوف الشديد او تدريجا كما في الحزن ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى
داخل ومرة الى خارج كالغضب اذا كان مع خوف وفي هذا القدر
كفاية لان الذي قصده الاختصار خوف الملل لا سيما من ضعف اجله
حفظه انتهى الدور وجمع له بين التعيين الفصل الرابع من الفن
الاول في ذكر المفردات والمركبات اعلم معروف لكثرة وجوده في
قليم الرابع والثالث والخامس وهو نوعان منه ما في داخله
كالليمون فحمل وهو مدار شدد ومنه ما يسرع باطنه شيء وكلا
النوعين احسن بعد نظيرا او اختيارا فقشره حار يابس في الثانية
نية ويسد اقل ومنتنه وحمه حار رطب في الاولى وهو عصي
الهضم ينتن لو منه خلط فيه وحماضه بارد يابس في الثانية فالوا
انه مقو وقيل وهو باطل واما ... للخفقان والاعضاء الي بيضة
فيشتد الا ان تكون العلة حارة وبزره حار يابس اما حره ففي الثانية و
يبسه في الاولى وفيه باذرهرية ينفع احتاص من نهش وات
السموم ويسخن المثانة وينفع من به كثرة البول التي عن برد
المثانة اذا غلي مع جزئي مثليه عرق جفاف وغلا من قال
ان بزره بارد ابراهيم وهو العجرين حار رطب في الاولى وهو مقو
للسرد مقو للقلب يزيل الخفقان رماده ينفع بعض امراض

العنبر ابيض حار يابس في الثالثة وهو انفع منه للبلغم والاثقل
وكلها قريبة من بعضها في العمل وفعل الاول اقواها ويعرف
بالفرنسية بالطافة وفيه اسرار عجيبة منها اذا جعل منه شيء فوق
المعدة واخرج الاخلاط الرديئة وله فعل عظيم في الجذب الى طبع
والجذب الامزجة وخشبه قريب من فعل العشبة المعروفة
بالفرنسية بالمصطكة وبالروم الصينية يليه في تصفية الاخلاط وفي
بابه فيسهل بلطف وخشبه بزر البول اقوى وهو الكحل الا
صبهاني كذا عرفه بعض شراح الحديث ويعرف الان بمصر بكحل
الحجلة واهل مصر يعتقدون ان ضوك الحجر هو الكحل الاصبهاني
وهو في الاثمد المعروف بكحل الحجلة احسن ما تحوطه بداحة
العين ومن لم يعتد يجد منه نزغا وحرقة واهل مكة يحمونه
بالنار ويطفونه في ماء الليمون فيذهب نزغه وحرقته انتهى
بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وتاء مثناة فوق مكسورة
وميم مضمومة بعدها واو ساكنة ثم نون مكسورة بعدها ياء
مثناة من تحت مضمومة وهو اشبه الاشياء بالكحل المغربي
ويعرف عند الصواغين بكلب الذهب لانه اذا وضع على الذهب
اكله وله افعال عجيبة لا توجد في غيره في القيء والاسهال
والتعريق وهو من ابتكارات الاورج صفة استعماله
مخيئ يوخذ جزء منه ومثله من البارود فيسحق الكل ناعما ويمزج
ويوضع في بوتقة نحاس ويغطى البوتقة بطوبة وهي الاجر ويترك
شيئا مفتوحا من فم البوتقة ثم يطرح عليه البارود بالنار فيصير

فيصير كالزجاج المذاب فيخرج من البوتقة فيكسر ما صفي عليه ويرمى
ثم يوخذ بعد التفتيت ويسحق ناعما ثم يوضع في اناء زجاج ويصب
على الاوقية منه نصف رطل خل حاذق ويسد فم الاناء محكما فا
ذا اريد القيء اخذ من الخل قدر اوقية ونحو ذلك يخرج شيء من جرم
الانتمونيو باتفاق فتنشف الاوقية ثم يشرب عليها ماء
سخن فاذا تغلب يشرب الماء السخن يكون العمل على قدر الحاجة
فاذا اريد بعد ذلك عمله شرب حليبا فان لم يوجد فبشيء من الزوان
اوقف القيء والاسهال يسكنه بشرب اثنا عشر نقطة من اللودن
في ماء او قهوة وسنذكر ان شاء الله في اخر هذا الفصل فان لم
يوجد مالاجيون وقد علم الجزائر به كثيرا من الامراض المخوفة وهو
احسن ما يعطى حين النوايب كنشاط القلب والربع الورد
صفة اخرى يوخذ من الانتمونيو المعمر مع البارود على الوجه
المذكور سابقا اربعة اواق وتسحق سحقا ناعما ثم تغسل
بماء عذب سخن اربعة مرار ثم تسحق رطلا من طرطير ويوضع
الكل في قدر فخار ويصب بماء عذب قدره تسعة ارطال حتى
يحكم تغطيته ثم يوقد عليه بنار النشطة وكلما قل الماء زيد عليه
ماء سخن عذب وهكذا الى تمام تسع ساعات ثم يصفى بلطف
لئلا يخرج شيء منه ثم يوخذ الماء المصفى ويرجع على النار ثانيا
ويغلى حتى يثخن فاذا ثخن ازيل عن النار سريعا فاذا ابرد جعل
في صحن ويلقى في الشمس حتى اذا جف رفع في اناء زجاج واحكم
السد عليه ويجزر ان يجعل في مكان ندي صفة استعماله

اللهم صل على الحبيب

يوخذ في الغين يوخذ منه وزن قيراط اربعة لضعيف المزاج
وعشرة لقوي المزاج تحل في ماء ويشرب فكلما تغلى يشرب
ماء سخنا وقطعة بماذا في اليد قبله وله منافع في الامراض
المزمنة والحادة لا توجد في غيره وجميع امراض الاستسقاء لا جرم
من اعطاه منها في اول العلاج ومن في هذه العلة بسير مسر
اد وتيه كثيرة وينفي البرد عن الصعر وما على سطح المعدة والا
معاء من الرطوبات العفنية وقد يلا   ان لم يكن عنا ورم وشرط
اعطائه سلامة صدر سارية ولم تكن بكرا ولا حاملا ولا من به حقن
ولا من به مرض يعينيه ولا مجلفه وهو المسهل بلفة اللاعجم
طرطر بيتل صفة عمله مع ما يحتاج في امراض منها الحمى
المطبقة المعروفة بالنوشت في مقد بتونس الخروج وفي الحمى
الاستحلافية التي عن برد وفي بعض امراض الاسهال يوخذ
منه جزء وملح بارود مثله ويسحق ثم يقشر و يرمى الصلابة
ويوخذ المقشر ويسحق بمثله ملح بارود ثم يطبخ مثل الاول
ثم يسحق ويغسل مثل اول مرة ويجعل ايضا بكر رعليهن العمل
حتى يصير ابيض لا صوة فيه ولا سواد ثم يرفع وقدر ما يطبخ
ما يعطى منه في النفعة من ستة قيراطات الى اثني عشر وهو
بالافرنجي انتيمونيو دال على قينة ولا اسم له في العربية ولا في لغة
غير هؤلاء وقد جعلت عجيبة في انتشار العروق وقد كانت ما على
به اسفنج بجيم وغلطه من قال انه زبرابيم اذ لو كان كذلك لوجد
في جميع جوانب البيم مع انه ليس كذلك اذ الكلمة دار البول وقد

دفتو نجيبه

وفيه الحصا وقد يهيج الاعراق المتكونة عن بلغم والشربة منه
درهم وربع يا ذريخوبيد تعرف بالشام زنجبيل يلمون لانه اشبه
شيء بعطلى الليمون وفي تونس تعرف بالزنجبيل وهي حارة يابسة
في الثالثة فيه كثيرة المنافع ينفع من امراض القلب وتقوي الاعضاء
الرئيسة وتنفع من جميع الحميات الا الدق وتزيل الخفقان و
تقطع الصداع وهي من المفردات التي تصفي الدم وتزيل اليرقان
وتنفع الاسهال وهي من المفردات النفيسة المأمونة الغائلة
دواء وقد عملت كثيرا بالمشرق والمغرب ولم ار احالا في استعمالها
وصفة طبخها يغلى الماء ويصب عليها ويسد فم الاناء وان غليتها
ذهبت قوتها والشربة منها ستة او ثمانية ومن اراد سبعة
دراهم وحكماء الافرنج يجعلون منه ماء ويسمونه بالروح لشرب
الثلاثة منه وقد يجعل بصلى   وقد يبل وجع الراس شما وكلا وقد يبل
عجونات العروق غسلا ويحل الدم المتعفر تحت الجلد بالدهن
كلاه ويسكن ضربان المفاصل ان لم يكن عن الحب الافرنجي صفته
يوخذ من ورقه جنيا فاقه قدر رطل ويغمر برطل ونصف من روح خمر
يوما وليلة ثم يقطر بالقرعة والانبيق ثم يوخذ الغالم ويجعل
فيه نصف رطل من الورق المذكور ويسد فم الاناء محكما ويمكث
يوما وليلة ثم يقطر بالقرعة والانبيق ثم يرفع الغالم لوقت
الحاجة وفيه صفة اخرى يوخذ من النبات نحو عشرة
ارطال وتوضع في القرعة ويصب عليها ستة ارطال ماء ثم
يقطر بالانبيق ثم يوخذ الغالم ويلقى عليه خمسة ارطال

من البلاد ربخونة وتعطى منها بيا ثم يوخذ الغالظ ويلقى عليه رطلان
ونصف ويستقطر ثم يوخذ الغالظ ويلقى عليه رطل وربع ثم
يطبخ ثم يوخذ الغالظ ويطبخ ثلاث مرات ثم يرفع الى وقت
الحاجة منافعه يزيل الخناق والسدد والعلق والدوران ويقطع
الاسهال وينفع من امراض الطحال ويزيل الغشيان ويسهل
المعدة ويمنع النوازل واذا غمست قطنة ووضعت على الضرس
او السن الموجوع اذهب وجعه ويزيل السوداء المرافقة
واما الموميا فكل ذلك عن تجربة باروك المقصود منه وطبعه
الحرارة بالبسر او اسطو الثالثة ولكنه مبرد بالعرض وغلط
من قال ان طبعه كطبعه وقالوا هو مخ في الطحال وهو في الحل
وهو مبرد ومقو ويدر البول ويسكن حرقة البول ويعطى في
وقت اشتداد الحرارة ومن قال اصلاحه بالكثير فهو باطل بل
افساده بالكثير والانجع تخرج منه ماء بالتقطير ويسمونه
روح الباروك وتمنع نفث الدم ويقطع حبس البول في الحال وا
المعطى من جرمه نصف درهم ومن روحه مقدار اربع نقطات الى
الثمانية في الغالب جرنشاوسنان هو كسبرة البير حار يابس
في الاولى مدر للطمث والبول وهو معروف وهو افضل ما يعطى
في الحميات وذات الجنب وذات الصدر وفعله عجيب مامون في
الغاية اذا اعلي على النار ذهبت قوته بل يغلى الماء ويصب
عليه ويغطى محكما فاذا افتر استعمل والمستعمل منه ناشف
ستة دراهم ورطبه ثمانية بسفايج يعرف بالاشنيوان

كسبرة البير

بالاشنيوان بالمغرب ومقو وهو اصول بقل جوده وانكسر
عن حولة حار في الثالثة يابس في الاولى يسهل السوداء الكثير
وباقي الاخلاط شربته اذا كان مطبوخا بماء اوقية وجرمه
نصف اوقية وعاقبته به كثير او هو من المسهلات اللطيفة
بسباسه قال بعض الناس انما قشر جوز الهند وليس كذلك وهي
نوعان هندي وهو احسن وصيني وهو اضعف منه في جميع اوصافه
لاشيء حار ويابس انما حره في الثالثة ويبسه كذلك او في
الاولى وفعله قريب من فعل جوزة الطيب وهو مفرح مبهج
للروح بالازال ولطيب رائحة الفم ويقوي المعدة والكبد
ويقل المطلوب وينفع من التشنج وهو جيد للام او الرحم
زرنبو واهل الحجاز ومصر يبدلون داله لاما ويسمونه حب الفرج
احسنه الذهبي المجوف المقطع الطاهر وهو حار يابس في الثانية
وهو من المسهلات القوية مع الامان يخرج البلغم الغليظ واذا
ركب مع سكر وزنجبيل ولوز وشرب اخرج البلغم الذي في بيته
ولذلك قالوا انه ادوية السعال صفة تركيبه منه درهم من قوف
ولوز مرقوق ودراهم اربعة وسكر مثله وقرعة الجناية ليس التفاح
من انكه الفواكه منه حلو ومنه حامض فالحلو منه حار رطب في
الاولى وهو معتدل ولا هو السكنجبين والحامض بارد يابس في
غالبه من قال ان جميعه يقوي الدماغ كان مزاج الدماغ بارد رطب
والشيء يقوي بما يشبهه ويضعف بما خالفه ومعلوم ان الحوامض
كلها نافية للعصاب ومقوية للدماغ وانما نفعه للقلب وسرايه

الحرف احسن ادوية الخفقان واحسن ما يوكل مقشورا بخلاف
الكثيرا بل الاحسن ان يوكل بقشره لما فيه من العفوصة فتتقوى
به عضلة فم المعدة وبعض الاطباء تنكداف منه معدني وصناعي وكلا
حار يابس في الثانية والفرق بين المعدني والصناعي اللين والصلابة
فالمعدني اشبه شيء بالشب الذي يجلب من بلاد الافرنج ابيض
خالص والصناعي فيه لزوجة سومة وغلطت الافرنجيون في المعدني
على محاسنه وقالوا يعرض للاكل لهيب وخفقان وربما قتل واتضح بيّنة
خلافه وهو مدر للبول ومفتت للحصا ومدر للطمث ومعين للسرد
وينفع من بعض امراض الصدر ويسقط الاجنة وهو احسن ادوية
الاستسقاء وعالجت به كثيرا بالمشرق والمغرب ومنفعته
مشهورة عند حكماء الافرنج والصناعي لم اقف له على نفع تمر هندي
تمر هندي وبالعجم حمار بضم الحاء المهملة وميم مفتوحة مشددة في
بعدها الف ساكنة وراء مهملة ساكنة وهو بارد يابس في
اكثر من يسهله يسكن اللهيب ويردع الغثيان وينبه لشهوة الطعام
ويطفي غليان الدم ويجب ان لا يمص صرفا لان المحرور يورث [illegible]
معضا نوم حار يابس في الثانية مرق للجلد جيد للمشايخ في الشتاء
ولاهل الاقاليم الباردة كالخامس والسادس ينفع من نفخ المياه
والمعجون يقوي الجماع تلج سوما منفعته في الجرب في الاعصاب و
ويسير معرفة من لم يعتبره خصوصا المشايخ وهو معطش لجمعه
الحرارة الغريزية والظاهر انه يلزم ماء المعدة فيقع العطش جند
بادستر خصي حيوان يالف المياه العذبة يعرف بجو منستر

منستر وبتونس العاحشنة وبالافرنج كستوري وهو حار يابس
في اخر الثالثة يدر الطمث ويقوي الاعصاب ويرفع ضرر الافيون
والبنج تعشا وينفع في ادوية الفالج واللقوة وينفع من دوي
الاذن ان كان عن بلغم او برد ويفتح ابواب المعقود شربته
من اثنين الى اربعة قراريط وما بدله جندبيدستر المعروف جوز
جوزة الطيب وبتونس جوزة الشرق وهو حار في الثانية جاف
يابس في الثالثة وله افعال كثيرة ولا يقطع البلغم والبخر منه
الفم ويحل صلابة الكبد ويقويها ويقوي المعدة ويعقل البطن
بتخزيره وينفع عسر البول واذا وقع في الادهان سكن
اوجاع المفاصل وقد توسعت اهل السر في صناعته منها
انهم يخرجون منه دهنا ينفع الزحير والشهق ويعقل البطن عن
تجربة صفته استخراجه يدق ناعما ويوضع في كيس كتان
جديد ويوضع على فم قدر فيها ماء موضوعة على نار فيبخر الكيس
تبخيرا بغار ما بالبلة ثم يعصر بالة مخصوصة فيرفع الدهن الى
وقت الحاجة فيعمل بعرف بدهن الطيب بمكة صفة
اخرى نقوم مفلاح الجوز بالتعفن ويحل الى [illegible] وحبا يوخذ من الجوز المذكور
نقب رطل يوضع في رطل ونصب على قبة ثم يقطر بالقرعة والانبيق
وتلقوب النار في اخر العمل فيخرج الدهن فيرفع الدهن عن الماء
وقدر الاستعمال منه من ربع نقطات الى سبعة وله نفع
عظيم في القولنج حرز بوة حار اخر الثانية رطب في الاولى منه برية
وبستانية ينفع اوجاع الصدر المادية الباردة وينفع الى حسم

جوزة الشرق

ويكثر اللبن ويجلي الصوت ويدر البول والطمث ويقوي الباه
وذكرت الاوايل كلاما مرموزا في مربباته لشيء نافع وهو
يقوي الجماع ويمنع النوازل والسعال وينفع المعدة ويقوي
الكبد ويحسن اللون ويزيل الاستسقاء مرارا وصفته
يقشر ناعما ويغلى حتى ينهرى في ماء ويطرح على كل رطل منه ثلاثة
ارطال عسل نحل منزوع الرغوة دون ان يمسه شيء ومن ماء
بلاد افريقية الصعتر الذي لكل رطل منه نصف اوقية من العود
العنبر ومثله من القرنفل ومثله من الدار صيني ومن الزنجبيل
مثله وكذلك من جوزبوا ثم يرفع لوقت الحاجة جلنار
وهو زهر الرمان بارد يابس في الثالثة يحبس الاسهال و
الدم وينفع من زلق الامعاء واذا طبخ في خل شد الاسنان
واللثة وقال في التذكرة يزيل الغبار الحار سفا وشربا بماء
قال ايضا ومن خواصه انه اذا اخذ بالفم من شجرة قبل تفتحه
عند طلوع الشمس يوم الاربعاء وابتلعه منعت الواحدة
الرمد لسنته في جلبهنك وهو من المفردات الكثيرة النفع
وهو اجل مفردات التزياق وهي الشجرة الموجودة بالروم واجوده
ما اشتد حمرته وهو حار في اخر الثانية يابس في الاولى مقو
وفيه قبض واصله له تفتيح شديد وجلاء وهذا ينفع الكلب
والنسا والبهق يشرب منه درهمين بشراب عسل ينفع من
التواء العصب وينفع من سقط من موضع عال واذا طبخ بعد
صاحب الرمد نفعه ويفتح سدد الكبد والطحال ودرهمي

من اصله ينفع المعدة المعتلة من برد نفعا لم يوجد مجرب غيره
ويدر البول والطمث ويسقط الجنين اذا تحمل باصله وهو ابلغ دواء
للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع لجميع لسع
الهوام ومن عضة الكلب وعضة جميع السباع حار في ... ان
شاء الله في حرف الضاد خرفيل حار يابس ما جرى في اول الثالثة
... وييبس في الثانية وهو اجل ما تحفظ به صحة الدماغ في
البارد الرطب ... من منافعه ما يطول ذكره
اجوده اللين ما انكسر عن بياض مر الطعم حاد يزيل الصداع
العتيق ويقطع النزلات والرمد ويجلي البصر ويزيل السعال
وضيق النفس ويقوي المعدة ويخرج الرياح الغليظة والقو
لنج الى ... عن تجربة ويقوي الكلا والطحال ويفتح السدد و
قال في التذكرة يفتت الحصا شربا بالعسل وان اخذ كل يوم
على الريق اسبوعا قطع الاستسقاء اللحمي ومنع
اسبوعا يخرج الدود واذا تمادى على اكله واخذ عليه ما
... على الجوع كان في الاثنين ولو كحلا وانما يفعله ...
السموم ويحيي الباه ... واذا جربته في قوة الغذا
الباه صفة معجون منه يوخذ منه زنجبيل اربعة واربعون
درهما خرنبل نصف درهم وعشرون ... ومثلها ...
... المعروف ... الفرح ... اثنا عشر درهما و
مثله زنجبيل ومثله مصطكى وترجع على النار اربعة ارطال
سكر ... الانعقاد ... ويترك

ثم يحمل الى ان يبرد ويرفع وشربته من ستة دراهم الى ثمانية وهو
ينفع من فساد المعدة في الحال ويقوي الهضم ويطرد الرياح ويحلل
القولنج بماء المردقوش وهو غاية في فتح السدد وينفع الرمد في
ينفعه تصاعد الابخرة والاخلاط الى المعدة ويكسر اليرقان نورها وفيه
تقوية للاكباد لا يعادله غيره وله فعل عظيم في قوة الجماع وتقوية
البصر والسمع وللحمى بل افعال عجيبة وهذا البحث تواليفا فيه
هذا العود المشهور بالخصوص حرير حار في الثانية يابس في
الثالثة اجل المفردات المغربية وان الاطباء لم يطلعوا على افعاله
ولا كيف يعمل سواء ما صنع منه في الماء وهذا من عمله الضعيف
او زعموا انه لم يستعملوه الا في امراض الزينة واما الذي جربت
عمله وشهرته له التي بين العامة فانه يرد الابدان التي نضامها
الاول وهذا من شأنه دهرنا وهو يقوي الاعصاب ويصفي البشرة
ويحمر اللون ويزيد في الانعاظ وفيه اصلاح الرحم لا يعادله شيء
ويعين على الحمل والمستسقيون اذا خلصوا لهم بامتوا المرضى
عمود المرضى لهم الا اذا استعملوه واذا مضغت النساء الحبة بنفخ
رن ولم يرد الحيض عليهن رده جميلا سواء وهو من النعم التي
انعم الله بها على عباده عمله يؤخذ من الحرير الصافي
ولم يكن فيه جوهر كالذي حلب ويبرد برد انه عمله ثم يبل بماء ويو
ضع في الشمس فاذا جف سحق وبل ثانيا والشمس فاذا
جف سحق وفعل به مثل الاول ويكرر عليه العمل حتى يصير كله
حرير ولم يبق شيء منه جرم الحرير فيرفع الى وقت الحاجة

الحاجة واحسن الماء الذي يبل به ماء النيسان وشربته
الى ربع درهم واسمه بالعامي نخيت ملارية جر اليهودي و
يعرف بحي يمنون بنفي الحصى ارابيل بزر الفجل وهو حار في الاولى
يابس في الثانية يفتت الحصا والدم وانه يورث السدد حلبة
حار في الثانية يابس في الاولى وان طبخه المشامرة فيها
فضيلة اذا طبخت بعرق السوس اخرجت الدم المختلط من الكبد
والمعاسرة وادرت الطمث وافتحت النفث واطلقت الصدر واذا
مزجت مع بزر كتان وخلط الجميع بالماء ورفعت على النار مع
سمن وخبازى كان منها حسنا لحل الصلابات وفي مثل الجروح
ويلين الاعضاء المتشنجة بورم حلتيت حار في الرابعة يابس في
الثالثة اجوده ما جعل الماكل للين وارداه الاسود يستعمل
الى الرطوبات الفضيلة التي هي مادة الدم ويفتح السدد خصوصا
سدد الكبد والطحال وينفع في ادوية الاستسقاء بجميع انواعه
وينفعه نفعا بليغا خصوصا حقنة منه في الاستسقاء الزقي
وقال ابن بيطار الغافقي جيد لا يقراه الماء النازل في العين كحلا
بعسل نحل وهو يدر البول والطمث ويقوي الجماع خبازى
بارد رطب في الاولى وهو نوع من الملوخية وقال جماعة الخبازى
ملوخية برية وهو ليس كذلك لان النباتات البرية اذا زرعت
وعوملت بما يعامل به البستاني وكرر عليها العمل صارت مثل
البستاني وهذا معروف من علم الفلاحة والشاهد ان الخبازي
تستنبت هو ولم تتحول البرية وهو مثل البرية ولم تنقص عنه

عن حالها الاول ولو كان كلامهم خطا الحارث ملوخية بطول تكرار
الزرع واكله مقو للمعدة وهو يلين الصلابات نطولا وما ورد به
نفع الدبيلة بين الحاجب اي فان غسلا به في الحمام بعد تنقية سرة
اي فان خطمي يعرف بتونس خبيزة الملوخية حار باعتدال في
الاولى والحق انه ليس من انواع الخبازي فيه تليين وانضاج وادخا
لما فيه من الرطوبة وينفع نفعا كثيرا من حرقة البول خصوصا
زهره ويحلل الاورام الدموية وبزره ينفع السعال ويسهل النفث
ويمنع نفث الدم لعروقه وقبوضته واذا احتمل بزره مع شمع
نفع لصلابة الرحم وانضمامه نفعه واذا طلي بخل وطلي به
لسع النحل سكن. خردل حار يابس في اول الرابعة يقطع البلغم
ويهضم ويسخن من الجلد ويحلل الاورام المزمنة واذا وضع على
الخنازير بالكبريت نفعها وشم به يزيل التخم ويزيل اختناق الرحم
الكائن عن بلغم غليظ ويهيج الباه ويسكن وجع الاسنان ويحلل
ثقل اللسان ويعين المعدة على الهضم ويحلل الرياح الغليظة كل
ذلك لحرارة المزاج مع العلة الباردة اي طبعه وشربته الى اربعة
دراهم. خس بارد رطب في الثانية وهو من البقول المعروفة
الكثيرة الوجود بالارض الحجاز سوى المدينة المشرفة بسيرة
واصحابه صلى الله عليه وعلى اله بيته واصحابه وهو احسن البقول في
للدماغ وهو احسن البقول كيموسا يزيد في لبن النساء التي
غلب عليهن اليبس ويبرد الصفرا ويطفي غليان الدم ويجعل
صحة الشباب في الربيع والصيف ويجلب نوما حسنا وكذا بقول

ضبيزة الملوخية

يغرا في كل سنة يطبخه بالزيت ويأكله ويثني عليه ولبنه
يسهل برفق وشربته الى عشرة دراهم وقال في التذكرة الى
نصف درهم وهو اما غريبا او سهو. خشخاش يعرف ببوبلي
الثوم بزره حار رطب في الثانية انعاما وكذا زهره واما قشره
ولبنه فانه فرمون فلا يكون بين ذلك اما البستاني فيبس في
الثانية والبري في الرابعة واما الافيون فيقولون حار في
الرابعة ولهم ادلة منها ان الافيون اذا وضع على الورم
النضج والمنضج لا يكون الا حارا وايضا فانه ملازم حركة
شربه وهو مشا مسرف فيه الكلام قبل واما عمله اذا دقه
الخشخاش بلا حبه وغلي في ماء ودلكت به ارجل المحموم العادم
النوم جلب له النوم وبزره ينفع من السعال ويزيل حرقة البول
ويسمى البزر دروبح المستعمل منه اصوله وهي شبيهة
بالعقرب يعرف ببو عقرب وهو حار يابس في الثالثة
مقو للحواس وطارد الرياح الغليظة وينفع الكبد والطحال
وقال اهل التجربة ان المعلق منه اذا علق على امراة في المخاض
سهل الولادة وشربته الى مثقال. دار صيني معروف لكثرته
بشيرة في اكثر البلاد وهو حار يابس في الثانية ومنه اسود
يعرف بجلدنا بالرقة واحسنه الاحمر الشبيه بطعم القرنفل
فيه تعري ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس مثل ذلك
... جميع انواع الدارصيني مسخنة مفتحة محللة
كل عفونة غاية الصلاح ويحلل كل قوة ما يسرة ويصلح الاخلاط

ودهنه حار يذيب ما انعقد في البدن من داخل او خارج وماؤه
الفاطر ينفع في الامراض الباردة ولاسيما اذا كان الوقت والاقليم
باردان وفي مائه الفاطر قوة للباه ويحل الرياح المنعقدة ويبرئ
الهقة دمع حار في الثانية يابس في الثالثة ينفع صلابة الاورام
نطولا وانتفخ بورقها ينفع القروح والجروح نفعا بالغا واذا
طبخ في ماء وجلس به مكان قتل براغيثه وحشراته واذا اسحقت
اوراقه ناعما مع مثلها خل اوبنه حلقت الذي كان في الحال وحللت
البلغم الغليظ من الدماغ تجربته دم الاخوين اجوده الخالص الحمرة لا
سعفي وهو بارد يابس في الثانية يجفف الدم والاسهال
ويدمل الجروح ويلحم الجراح الكثير ويقطع البطن وينفع السحج
اذا اسحق ناعما مع مثله كهربا وشرب منه نصف درهم دهن
ابطلد للاكل ما خرج من الزيتون لان الادهان معسرة للمعدة
والزيت بخلافها لان فيها عفوصة تقول رطوبته وفيه خصلتان
لم تعرفها العامة الاولى ان العتيق منه يحلل الماء النازل في العين
واذا لم يوجد العتيق طبخ عشر مرة يغسل ماءه كل مرة يجدد لها ماء
بشرط ان ينشف الماء السابق والثانية يلين البطن مع الماء
السخن فاني قد رأيت كثيرا من الناس حتى يشتكي مسهلا ويسبب
ذلك ان من عادة كل مسهل يقطع البطن لما خرج من رطوبات
البدن وهذا لم يعرفه الجاهل بعض الطب فاذا اعتقلت بطن
انسان مثلا شرب مسهلا فيشتد الاعتقال فاذا تبعه حقنه
بمسهل اشتد اكثر فيعود لكم لم يمكن ان يشتد الا اذا شرب مسهلا

ايلامل

مسهلا واما من وقع له الاعتقال وشرب قدرا اوقية ونصفا من
الزيت ومثلها ماء سخن لانحلت بطنه باذن الله ولم يقع له اعتقال بعده
ومن لم يجوز شرب دهن اللوز ومن لم يجد فليستعمل في دهن كان فانه
يعمل العمل المذكور والزيت احسن بتون وفضله على سائر الادهان
في العمل المذكور والزيت احسن بعشرة لانه لم يتم المعدة دهن لكنه
احسن ادوية الاجرام صروح الصدر ويحل القولنج برهن لا
يبسون الخارج بالنفطي [?] يوخذ لكل اوقية من
الزيت درهم اربع من الكبريت الاصفر مرموقا ويرفع على نار
لينة ويحرك من صبراء ادنى منتهاه وعلامة استوائه انه اذا
اخرجت منه قطرة وقعت في الاناء ولم يوجد فيه بياض مفسر
استوى فيه معج في اناء زجاج لوقت الحاجة ذهب احسن
المعادن على رأي اليونان الطبيعي معتدل سحالته ترخلابي
اودية السوداء واحسن ما يكوى به ويكتحل به قال في
القانون ان مسكه في الفم منع بخره وقال ينفع الخفقان
وحديث النفس نفعا بليغا ذنب الخيل ينبت بالجبال
والحلاجي له قطعان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة مغبرة
بعضها خلة وعنده العقد كعروق الاذخر فاق مثلها
قطعة بتسبت ما يقرب ابيه ثم تبروا منه اكل ابا كثيرة كذنب
الخيل وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض قطوحا
عنانه شربها التحبيب بلا نزع نافع جدا لنزف الدم ودي ملء
القروح والعسير الاندمال وكذا الجروح ولو كان فيه

عجيب والتضمد به يبرئ الشرخ ويحلل ما اجتمع في الآباط وينفع
المعدة باذروج معروف حار يابس في الثالثة وقال في التذكرة ثم رطب
ولعله تصحيف وله انواع احمر واسود وازرق واذا اسحق الازرق
وخلط بنصفه سويق والزق على بدن المغمى عليه في الحميات
الحادة نفع نفعا بليغا وسنذكره ان شاء الله تعالى في فصل
الحميات رازيانج حار يابس في الثانية واذا عجن بالعسل مكث قوته
الى سنتين ولم يسوس وهو من المستعملات المأمونة العاقبة واذا
قلي عقل البطن وهو صنفان ملطف ينفع المعدة والكبد والطحال
ويسهل البلغم ونبيذه ثم اعتصرت العلامة ردته ويقع في ادوية
امراض كثيرة نذكرها ان شاء الله في محلها رازيانج بجوشير ويسمى با
لمغرب بساس وهو حار في الثانية يابس في الاولى معتدل للحرارة و
ينفع من الخفقان ويجلو البصر وينفع النفس مع الحلبة ودهن
السوسن وقال الجلدكي في ابي معان شرب درهم منه مع مثله
سكر من اول الحمل الى السرطان كل عام امان من سائر الامراض و
انا شاهدت شيخا بالمدينة المنورة على ساكنها افضل صلاة و
ازكى تحية حدثني انه يستعمله منذ سنين ولم يختل شيء من قوته
ورأيت جميع حواسه كأنها تكمل ولم تزل قوته في الجماع على ما
حدث على ما يعجز عنه نفسه في زمن كهولته وليس كذا ورأسه
فوقه شائب مثلما رأيته منه انه شيخ وهو المستعمل في زمننا
ولحب القروح والادماج خواص عجيبة وهو حار في الثانية يابس
في الاولى ينفع القروح الظاهرة والباطنة وينفع قروح المثانة نفعا

نفعا بليغا ويحلل فضل الحجرات اكلا من غير ضرر وحكماء الافرنج تعظمه
بالقرعة والانبيق ويخرجون منه دهنا ينفع الكزاز والفالج والعفو
فيه العطب ويقع في ادوية كثيرة واحسنه الشبيه
بعسل النحل في القوام واللون زمع لبلاب يعرف بغرا الشلم وكنا
هو ويعرف بتونس بالشرو قد وصفه الشيخ لما وجد الانطاكي في
التذكرة على انحطاطه لكونه لم يتحقق وصفه عن ثقة والله اعلم وهو حار
يابس في الاولى اذا استوى تحمد الاعضاء وهو يصلح الصدر ويدر
الطمث والبول ويفتت الحصاة وهو يقوي المعدة لانها تقرم عن رته
رتم نبات معروف ولم اعرف له خاصية سوى ادرار
الطمث ويسقط الاجنة وهو حار يابس في الثانية ورد في
صلابة الحجر ينبت بارض مالكش زاوف ويقال زاووف وزيف وهو
من المفردات الجليلة ويقوم بالصناعة الى ادوية كثيرة لم نعلمها
واجل منها اذا طبخ في ماء وداوم على شرب ذلك الماء صاحب
البواسير نفعه ومنها اذا سحق ينخل قدر مثقال كل يوم في اصبع
واكل منه درهم قتل الدود ونفع البرق ونقاه من الحكة والجرب
ومنها يغمر بماء الحب ازاح المغص يوما وليلة ثم يوضع في حمام
يابسة ولا يزال تحت عليه النار حتى يحمر حمرة الاسرنج ينفع
هذا الدواء القروح والثانية عن الحب الافرنج ويأكل اللحم العفن
والزائد مع الادمال الحاصل ومنها انه يبخر بالسليماني من
ثلاث مرات الى خمسة بالمحمر ثلاث مرات ينفع الحب الافرنج
وسنذكر كيفية التداوي به في الفن الثالث في الادواء العامة

والمصطكى خمسا يعطى لقتل الديدان والحيات المتكونة في الجسم يقتلها
ولو كانت الديدان في وسط العظم ولكن ينبغي اسم ما المسحوق
بالكيس فان يسمونه ابنوبح منوان معناه العبر المعرجي والمغمور
بماء الزاج المستعمل في القروح يسمونه بيرسبرنياد معناه الدواء
الكلاوي المصطكى بالسليماني يسمونه مازكوليس دوبس معناه
معناه الذي يفني اللحم واما قول الافقد من انه منوبالعصب فلا
اصل له لان التجربة العامة خلاف ما ذكره وهو احسن احمر
القوتنج الاثناني المسمى بالبوريا نبتة الكوشزاج بارد يابس
في الرابعة وهو من انواع الملح لا شيء اسرع منه في قطع الدم والطاهر
دون الباطن شربا وذرورا الى حمر يوزجنة ويزيل الحكة والجرب قالوا
عن تجربة واما قطعه للدم فقد استعملته كثيرا الاكثر بعد حرقه بنار
السبلة وصفة عمله يوخذ الزاج ويرفق ثم يجعل الى ان يطحن
فيه بعض احمرار ثم يوضع في اناء ضلم ويوقد عليه نار قوية فاذا
اشتدت حمرته فتلك علامة استوائه فيترك على النار ويرجع
زبد البحر رطوبة منعقدة تشبه الملح واما المعروف الان بزبد البحر
ليس هو بزبد البحر وانما هو شيء يشبه العظم يتخلق في
حيوان كثير الوجود في البحر وهو بارد يابس يشد الاسنان ويجلو
بعد غسلهم في قروح المثانة وسنذكر ان شاء الله تعالى في علاج
قروحها دودب ويعرف بتونس بالقرنفل لشبهه رائحته وهو
ذو الوان منه ابيض واحمر ناصع واسود مائل الى حمرة وازرق واحمر
مشبه ببياض وكله حار يابس في الثانية يقوي الاعضاء ويبسه

نبات على القرنفل

ويحل الرياح وقالوا ان عصارة زهره تفعل فعل الخمر في التفريح وتنفع
من السموم ويزيل البلغم فالعاشر منه الى درهمين زعفران
حار في الثانية يابس في الاولى اجوده الفاسنوري وهي من
عمل تونس ثم العريانى وهي قريبة من عمل طرابلس الغرب ثم المجلوب
من اقصى الغرب ثم الدون واردى الافرنجي وهو لا يثبت الا بالة
رض الجيد قال في الفلاحة ينقل على الهم لا يعلم خلطا اصلا وهو
مانع من التطبيخ ويحل العفونة ويقوي الاحشاء ويحل الدم
المنعقد تحت الجلد ويزيل حمرة العين ويجلو البصر وفيه نفع
عظيم وينفع النوازل في العين وينفع ان رقد البدن في العين المسمى
كحلا وينوم ان شم شما وصاحب السوداء ويهيج الباه وهو
ينفع من صلابة الرحم وانضمامه وقروح الرحم الخبيثة وقالوا
اكل ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالفرح وشرب منه الى درهم
ونصف سبستان يعرف بتونس بالمخيطا وهو معتدل يصلح
اعضاء الصدر كانت ايتها عن يبس وقال في التذكرة يزلق
ما في الامعاء من الديدان والاحتقان به في السحج له نفع
عظيم وهذه الخواص كلها تامة واما شمه فلم اعرف له خاصية ولم
ار في كتب الاوايل سذاب وهو يعرف بالفيجن بجزيرة العرب ويعرف
بالمغرب بالفيجل وهو حار يابس في الثانية ان كان بستانيا وان
برى في الثالثة قال الشيخ احسن انواع السذاب النابت قريبا
من شجر التين اذا سحق مع الملح ونفع به البهق الابيض وا
لثواليل ازالهما وقال في التذكرة من شم صفه مات بالدم علما

وهو ينفع من الصرع وانواع الجنون وقدر ما منه كل يوم يذهب من الفالج
واللقوة وثلاث اواق عسل او فتيتين عسل تذهب العواق عن نجي سنة
ويحلل النفخ والقولنج وان لم يجد الريح يفتح السدد ويذهب اليرقان
والطحال ان لم يكن عن مادة واذا اخرجت ماثية وماء الرازيانج وخلط
بعسل استعمل في الجراحات البيض والاحتقان به ينفع ان هيج الكلى
ذب سعتر المراد منه اصله وهو حار يابس في الثانية يحلل الرياح
الغليظة ويفتح الاسداد ويرخي البطن يهيج شهوة الجماع وينفع
السموم ومضغه يشد الاسنان ويمنع قروح اللثة ويزيل البخر ونتن
الفم ويزيل الصداع البارد ويدر الطمث ويفتت الحصى ويخرج الديدان
من البطن ويزيل برد المثانة وان حم ويقوي على الهضم ويشد الصلب سفر
جل اما حلو فمعتدل او حامض فبارد يابس يبسه في الثانية وبرده
في الاولى وما قيل فيه انه يفرح ويذهب الوسواس والهم فان فيه
ترويح له وانما نفعه للمعدة نفع عظيم ومرباه يقوي المعدة والا
معاء ويحبس البطن وينفع من زلق الامعاء واذا اكل السفرجل
اورث قبضا واذا اكل على الشبع لين الطبع البطن وان احرق زره
غضه وعسل كان منه التوتيا يجلو البصر ويذهب حكة الاجفان و
يزيل الدمعة ولعابه اذا نقع في الماء وتمضمض به المحموم نفعه
فيه وخشونة لسانه واذا شرب معلول الصدر بلعه يابسة
نفعه نفعا بليغا سقمونيا ويقال له المحمودة وهو حار في
الثانية يابس في الثالثة واجوده الخفيف اذا انكسر انقلب
الى بياض ومع ذلك ردي ولا يستعمل الا بعد اصلاحها حيث

صفة اصلاحها تكسر قدر نصف الحمصة وتحط على ورق مغموس بالماء
كله ثم يعجن ذلك الورق بكثيراء ولازالت نحوه من جوف الورق حتى
تلين واما ضعفاء في السفرجل فانه مسقط لقوتها ونسخ مسهلة
الصفراء القوية وقال بعضهم اذا اضيفت الى مسهل بلغم اسهلت
بلغما وكذا الى مسهل سوداء وفيه نظر لان القواعد تاباه شلمة
الزوج يعرف بتونس بحشيشة الحيوانه وهو حار يابس في الثانية
جليل النفع في بعض امراض الصفراء والسوداء وما انقطع عنها كالحكة
والجرب والقوبا ويخرج ما احترق من الاخلاط وينفع من الحميات
العتيقة ويفتح سدد الكبد والطحال ويزيل البهق فان شرب بالو
حسن ما يشرب مخلوطا بماء الجبن وسنذكر ان شاء الله كيفية اخراجه
في حرف الميم شاهترج يعرف ببو بالشليه وهي من المسهلات الما
مونة الغائلة وشربتها درهم وقال بعضهم شربتها الى عشرة
مثاقل وهو غير صحيح بخمسة مثاقيل منها تقتل بالاسهال
وقال ما عالجت بها ولم ازد على الدرهم وربع واستغنيت عنها با
لاهليلج الرابع والثالث والثاني موجزين احسن مسهلات
البلغم بعد نضجه وقد صرح اهل هذه الصناعة فقالوا ان هذا المعجون
ينفع من الفالج واللقوة وهو غير صحيح مع انهم اثبتوا قول بقراط
حيث قال الفالج يصعب في الشباب ويتعذر في الكهل اللهم الا ان
يحمل كلامهم على الصنف الاول وفيه ما فيه شبث حار يابس في
الاولى وشكك الشيخ في انه في الثانية وهو صفته ينفع من الريح فلان و
ويدر الطمث والبول ومحروقه مع محروق قشر الزجاج يفتت

تعرف بحشيشة
الديدان

الحصا وينفع عسر البول وان شرب بالعسل للامراض المغمرة
كالبواسير نفعها وقالوا ينفع بهذه الصفة من قروح الذكر و
يعين على الهضم ويمنع فساد الاطعمة وان شرب بالعسل يمنع
سريان السموم القتالة وهو احد مفردات الترياق الكبير
شقائق النعمان يعرف بتونس ببوفرعون وعندي انه من انواع
الخشخاش البري وهو حار يابس في الاولى وان طبخ وشرب سحقا
جلب العرق وانه يسكن الوجع منه وقته من اي موضع كان وقيم
ومسحوقه يقطع الرعاف بجذبه في الانف واستنشاقا فلا شيء
يعرف بهو بشب زرو وهو حار يابس في الثانية يبيد فيه ويحيبه
ويمنع ذوب الورم من اي موضع كان وان حل في الماء وغسل به من
برئه قمل او ضيم قتله وان غسل به عقب الضيف الغاسل للنوا
زال شره ومنع انصباب المواد اليه وان سحق الشب وخلط بـ
لفظ ان وجعلت منه برزجة منع الحمل واذا حل في بياض بيض
وجلا البياض بقطعة منه حتى يصير البياض كانه مسلوق بالنار
ثم يوضع على العين المرمودة نفعها وهو عن تجربة صح وهو حار
يابس لا شك في الثالثة واحسنه السقطري الاحمر يسير سريع
التفتت يخرج الاخلاط الثلاثة وينفع مع الادوية فيقوي عملها
وهو اكبر مفردات الارياح وينفع في الرمد وهو يقوي الامعاء ويحل
بالمصطكى والصمغ وان اخذ بقيعة وعصر ثانيا لم يخف ولم يحتج
الى اصلاح وصنعته يدق ويغمر بماء حتى يعلوه اربعة قراريط
ثم يترك سنة وثلاثين ساعة ثم يؤخذ الماء الذي على الصبر ويجمع على

على الجمر ايضا الى ان يقارب على الانعقاد ثم يرفع الى وقت
الحاجة فاذا استعمل بهذه الصفة لم يخف ولم يحتج الى اصلاح
صرصر وهو بين الذباب والخنفس يتعلق في الكرم والصغ
بحسب البقلاء وهو المعروف بتونس بالعزيزة وهو حار
يابس في الثانية اذا احرق واخذ رماده على الجوع فتت
الحصا وادر البول ويقع الصرد وقال في التذكرة اذا جعل
مع عرده في الجلد وسقي ابرا القولنج والرياح الغليظة
يعبر الباس منه على اجبهة حجر وهو انواع احسن ما رايته مثل
في الفلفل والراتنج والطعم النابت حول المدينة المنورة
على صاحبها افضل الصلاة والسلام وهو حار يابس في
الثالثة وقيل في الثانية وهو من الادوية التي يلقيه
يعالج بها غالب السموم ويحل الرياح والمغص قالوا ان
شرب قبل المسهل حفظ البدن من فساد المسهل ويعد
للتقيئة لما فيه من الانضاج وان طبخ بالخل والكمون
وتمضمض به سكن وجع الاسنان والحلق وهو يمنع جميع
الاطعمة من الفساد ولذلك قالوا يرفع التخم صبر
وهو انواع ثلاثة ابيض يسمى رزينا وهو احسنها وهو
احسنها وهو بارد في الثانية يابس جدا واحمر وهو
دونه خلاصه تابنا ما سوية وجالينوس قال بها يقرب الى
الاحمر منه الحنظل اقوى من بقية الاصناف ولعله في تقوية
المعدة سيلة جفنا ولان الغالب منه المصبر فيتزاوج

لم يرانه الا قوله الاصح في التبغ وتسكين الخفقان ووازنه في
المعدة والكبد والصنوبر لجميع اصنافه يقوي المعدة ويحبس القي
لان والاحمر في ذلك اقوى وقال بعضهم ان يزيد نصفا شربته
مثل مورا وقد جعل شربة الصنوبر مثقالا فيكون والكافور ونصف
مثقال وقد ذكر في باب الكاف ان شربة الكافور اربعة قراريط
فعلى هذا يكون قد اخطا وعندي انه لا يزيد صمغ حار في الثانية
وهو قابض معتدل ينفع من الشيخ والزحير الملازق وينفع السعال
وبعض امراض الصدر ويحبس الدم وهو يصلح الادوية الحادة ويوصلها
الى المواضع البعيدة في البدن وينفع من حرقة البول
واحسن الصمغ الابيض الشفاف السريع التفتت المعروف
بالعربي وهو الذي يجعل الا جعال المذكورة احسن من غيره
صمغ جبران وهو من انواع الصمغ الغير المذكوره عادة وهو حار
في الاولى يابس في الثانية وفي حرق حلاب قال في الغافقي يجوز
ان يكون للبرودة اقرب وقال الاكثرون من الاطباء بالتركيب
في قوته اذا ضمد به حرق النار نفع واذا قلي بزره اي حمصه
وسحق وشرب نفع من الاسهال المزمن ضرر وقال الشيخ
حار في الثالثة رطب في الاولى وقال داود الانطاكي هي
نابتة المعروفة بالتنزكي بالبصرة [illegible] هو في الثانية
او الاولى والحق انها بسرو صمغ هذه الشجرة يعرف الان بالجا
وي وهو حار يابس في الثانية جيد لادمال القروح العفنة
وينفع من الاسهال واذا سحق الجاوي وضمد به الجرح منع خروج

خروج الدم منه قطع الدم منه والحمه وفي التذكرة انه لم يحتج الى
دواء غيره وشربته درهم ضرع رمادة يحبس الدم من العروق
وقال الشيخ نقلا عن الغير اذا طبخ الضفدع بخل وزيت كان
نافعا للجذام ولسع الهوام المسمة اكلا ضرس العجول يعني
بفلزن بالمسك وهو معتدل يفتت الحصا ويهيج الباه خصوصا
طاعاته ويحلل الصلابات طلاء ويجبر السحج تحللا واذا [illegible]
طلاء ور شرح مكان الطرد به [illegible] طرفا حار يابس في الثانية
وهو مفتح لسدد الكبد والطحال ويدر الطمث ويصلح المعدة
وينفع النساء الا انه [illegible] الطمث منفعة بالغة في وقفه وغير
وقته واصوله في ذلك اقوى طرائيث واهل تونس يسمونه
طاقوة بتاء مثنات من فوق ويجزمون البعد ويقلبون بالذكو وارا
بارد يابس في الثانية يحبس البول ويقطع الاسهال المزمن
طلق سمي كوكب الارض منه ابيض كالفضة واصفر كالذهب
وهو بارد في الثانية يابس في الاولى [illegible] يحجب القروح في
بدء الحكة والاقرب طلاء وزبل الخشب الحامض ويحبس الدم في
الاسهال والرعاف [illegible] طين كانت كمونيه او مغربية وفي
يزيل المحضر الذي في المعدة طين المستعمل منه المختوم والارمني
[illegible] منها منفار بين الجعل واجلهما الارمني وابيس في الثانية
ينفعان من الوباء والطاعون وفساد الدم وفي بعض الحميات
ومن تغير الهوا والماء ويقطع الدم والاسهال وينفع من السموم
الغشالة وينفع من نفث الدم ولهما منافع كثيرة وقالوا ان

بالطحال ومسحوقا للانزاع فيه وشربتهما مثقال طلب اسم علم
يصرف على كل حاذق مشغوف قال الشيخ في القانون وماء طلب
الماء خلا مخمرا وحلا نفع منفعة بينة لداء الثعلب على وجها في حل القنطس
يوما بعد يوم يعود الفرح ويعرف بالمغرب بالقنطس وهو حار يابس
في الثانية وقال بعض المتاخرين ان السعد في الثالثة والاولى
في اوا بعد وذلك لجهله بقوى الادوية وهذا النبات كثير المنافع
ينفع السلع من الراس مضغا وغرغرة ويزيل وجع الاسنان والسعال
واوجاع الصدر الباردة ويرفع برد المعدة ويفتح السدد ويدر في
العضلات وان مسح تحت اللسان الطفه والغرغرة به نفع
اورام الحلق في اوائله نفعا بينا وقال في التذكرة اذا طبخ في خل
حتى يصير كالعسل منع الاسنان الماكلة وهو يدر العرق واذا
طبخ في ماء وزيت يرفع عن الفار حتى يذهب ملوحا والدهن
به ينفع من استرخاء العصب المزمن اذا قوطع بدهنه عصب
الثعلب وهو خمسة انواع منها بستاني وبري ومن انواعه ما
ينوم ويفعل فعل الافيون وهو ينبت بقرب البحار والحجارة وله
ثمر في حجم الحمص وله الوان مختلفة قال ديسقوريدوس من اكثر من
اكله قتله ومن انواعه الحبوة التي يبرد ثمره مستديرة احمر ثم يسود
ثم اذا نضج احمر ومنه نوع اخر يفارقه في كبر ورقه وله عرق في حجم الفقه
الرومي وكلما طالت اعطانه انثنت الى اسفل وهذان النو
عان تستخرج عصارتهما في الطاقية وتجفف وتعين المعروفة الان
بالخولان المكي وهو بارد في الاولى يابس في الثالثة ينفع الا

حمادا
ينفع الاورام الحارة ان كانت ظاهرة وشربا ان كانت باطنة واذا
صرت به المعدة الحارة نفعها وله منفعة في اورام الفم واللسان وا
لحلق وجميع اصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض عود له اسماء كثيرة
منها القماري والقاقلي والصنفي والعود الهندي واحسنه الا
سود الرزين الصلب المر الطعم ذو دهنية وغلط من قال انه
مختلف باختلاف اسمائه وانه اصناف بل هو واحد لكن يختلف
بحسب الجودة والرداءة وهو حار يابس في الثانية شربه درهم
ونصف منه يذهب الى كثرة العفونة والمعدة ويقوي المعدة وا
لكبد وفيه قوة عاقلة بها يفتح السدد وهو ينفع الدماغ
جدا ويقوي القلب ويفرحه ويقوي الاعصاب ويفيد بها دهانه
ولزوجة الطبيعة وله فعل جيد في الاعضاء التي بسببه عنبر اختلف
الاوائل في تكوينه والحق انه شمع مادته الازهار الطيبة
وسبب رداءته وجودته التغذي الحيوان البحري له احسنه
الاشهب الخفيف الاشهب حار في الثانية يابس في الاولى ينفع
المشايخ منفعة بالغة وينعش حرارتهم الغريزية ويحفظ صحتهم
ويصلح ادمغتهم وهو من احسن ادوية القلب وينعش القوى
ويعيد ما اذهبه الدوا والجماع من القوة ويهيج شهوة الاكل
والنكاح وقالوا ينفع من السعال المزمن وما رايته فيه صفة
حله حتى يصير مثل الدهن يوخذ جزء من العنبر ومثله صندل
ثم يكسر العنبر قدر نصف حمصة ويلقى على العسل المذكور ويكرر الجميع
في اناء زجاج ويوضع الاناء في حمام مارجيه وتوقد النار تحته

يرقى وفي جمله سم يجب كتمه عصافير المراد منها التي تعرف بالزرزور في
وتعرف بتونس بالبوزرزور وهي رمادية اللون الا ان ذكورها لها ريش
احمر في اجنحتها ومناقيرها سود وهو حار يابس في الثالثة احسن اغذية
المفلوجين واصحاب الامراض الباردة واد معنى ذكرناها احسن والسقنقور
في قوة الجماع واما حصاها فانه كالكسبرة في تهييج الجماع على حشا
ويعرف بتونس بالقرموني وهو حار في الثالثة يابس في الاولى و
من المفردات النفيسة المامونة العاقبة وعالجتها امراض كثيرة
وهو من اجل ادوية الكبد وله فعل عجيب في تفتيح الاسداد وينفع
المعدة من الرطوبات العفنية وينفع من حميات النوايب نفعا بليغا
وهو يدر الطمث ويحلل الرحم ويدر البول ويزيل الاعياء غاريقون يعرف
في تونس بالمنير لونه اسود يشبه الزيتون في حجمه وهو احد مفردات
الترياق واجوده حار يابس في الثالثة مالوا ينفع انواع الصداع
كالشقيقة والنسيان وينفع اوجاع الكبد وينفع من الصرع ويزيل
السعال العتيق وينفع من الربو منفعة بالغة والقولنج وينفع
من الحزاز شربا تغذيه واكبر فان انه لم يكن عن ورم وان احتمل به في
من منعت من الحيض في غير زمانه ادر الحيض واسقط الاجنة وقال
في التذكرة حمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوايج ثم قال وقد نوكا
على عصاة منه احرز به او فويتا عن منبه وقال كل ذلك عن تجربة
تنشر وقد ثبتوه بقبر وكانت الجهلة منه على رؤوسها وهو حرز يتبرك
غاريقون وهو حار يابس في الثالثة وهو محلل مقطع للاخلاط
الغليظة مفتح لجميع الاسداد واذا اسقي منه مثقالا بالسكنجبين

بالسكنجبين نفع من عرق النساء وهو مما ينفع وحول القصبة
لخاصية فيه واختلف جماعة من اهل هذا العلم في شربته فقال
بعضهم مثقال وبدله حنظل نصفه مع انه جعل الكرة الحنظل قبله
نصف درهم ثم قال الحنظل مقو للدماغ وذكر في باب الغين ان الغار
يقون ينفع الدماغ من امراض كثيرة كالشقيقة وانواع الصداع
العتيق فتح كيف يكون الحنظل بدلا عنه فتبين ان كلامه
في الهذيان اشبه لوجهين احدهما ان قوة الحنظل انواعا في قوة
لا يجمعها ولا بد اكثر من اثنان انه مخالف له من جهة فزد على ما يه
على ما ذكر فتبين ان الحنظل لم يكن بدلا عن الغاريقون ومنهم
من قال يعطى منه درهم والتجربة خلافه في الصحيح ان الشربة
منه ستة دراهم الا اذا وضع عليه كما يعطى في عرق النسا
بعد كل اسبوع يكون ثلاث دراهم وهي المثقال الان وهو
من المسهلات المامونة الخفيفة وهو انفع المسهلات لا
صحاب الصرع وربما خلصوا به منه اذا كانت العلة في اولها والمادة
قليلة وهو احسن ما تنقى به فضول الدماغ وله خاصية فيه
وينفع من الربو وينفع من اليرقان اذا كان سببه عن لزوجة و
كذا القولنج وقد جربته كثيرا وقال الشيخ في القانون يعين الادوية
المسهلة ويبلغها الى اقاصي البدن ويدر البول والطمث
ويسكن وجع الكلا ان لم يكن عن ورم ... حب منه
ينفع من الشقيقة وانواع الصداع والمزمنة ويمنع تداعي
الاجزاء للدماغ وينفعها ان اجتمعت فيه اخلاط مختلفة

جزء ومثله كابلي وثلاثة اجزاء اغاريقون يسحق كل واحد على حدته
ثم يخلط ويعجن بماء هندبا فيه الاسطوخودس وان لم يكن فالماء فقط
ثم يحبب ويرفع لوقت الحاجة غرا هو ما يعمل من الجلد سواء كان من
بقر او بعير وتختلف في انواعه اختلافا يسيرا ولا التفات الى من قال
ان الغرا هو كل رطوبة لعابية لها قوة الالصاق بل هو نوع مخصوص
وهو حار يابس في الاولى الا ان غرا السمك اقل حرارة وينفع من
الشم اذا احتقن به ويقع في ادوية البهق واذا اطليت الشقعة
بالغراء ربما انتفع بها وقال في الغافقي غرا السمك يسقى بالخل
لنفث الدم وكثيرا ما يقع في ادوية نفث الدم غاليه وهي
وانه اكبر المغرمين وكلها لم تبتكر الا لاصلاح الرحم لما فيها
من منفعته وهي نافعة من اوجاع الرحم الباردة محمولا ومن الا
والاورام الصلبة في الرحم وتدر الطمث وتنفع من انقلاب الرحم وان
اعوج الرحم اقامته وتهيئ الرحم للحمل وصفتها
عنبر وعود هندي ومسك وقرنفل وجاوي وان طرح السمك منها
في نحو هو والجاوي وصفتها ان ادق وجعل مكانه الصندل الابيض
فيعم العود والقرنفل والصندل ثم تبل فيهما زهر وورد بحيث يعلوا
الماء على المعودات عشرة ايام ثم يسحق الجاوي والمسك والعنبر
ويلقى على من العود ثم يوضع الجميع في قدر فخار مزججة
ويغطى ويصفق عليها بحيث لا يخرج من بخاره شيء وتكون النار
من تحته لينة ويمكث على النار عشر ساعات ثم ينزل عن النار
فاذا برد اخذ الماء ووضع في الزجاج ويرفع وهذا الماء احسن

احسن ما دخن الطيب وشمه ويزيل البرد ويحل الصداع البارد
وهو احسن ما يتطيب به في زمن الشتاء ثم يعرض التعل الباقي
ويتبخر به وهو احسن البخارات الطيبة والماء والتعل كلاهما
ينفعان الرحم ويعينانها على الحمل ولا يتجاوز في تركيبها الى تعيين
موازين مفرداتها ولهذا لم نذكر لها وزنا ويقال له عود الطيب
وهي مشهورة به الان وهو حار يابس في الثالثة وقال في
جوز انه نبتة ولهذه الشجرة ثمر في غلاف كاللوز يشبه حب الرمان
لونا وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من الفالج والرعشة في
وجع العصب والكابوس واما اصله اذا شربت منه النساء
اللتي ينطهرن من الطمث فرد رحمهن وربع اصلحهن وردهن الى
حال صحتهن الطبيعي وهو ينفع من الصرع والوسواس وقال ان
حملا اصله المختوم من الحشيش جوزت البيضة وينفع الصرع بالفة
نوع من اليمام وليس هو اليمام كما زعم بعضهم وهو كبير اصغر
من الحمام يحيط بعنقه ريش اسود كانه لبنة بعنقه ولونه
الى الحمرة وصوته حسن احمر ازرق وما قيل فيه انه اذا حبس فقد
نفسه وان اكله يورث السهر فيطلى لحمه الترغم الطيور
وهو حار يابس في الثالثة ينفع اصحاب الفالج والرعشة والرياح
والفالج الغليظة دمه طريا يقلع البياض من العين وقال في
البخور يشبه يلود السنا حتى ايل البرهمان حار يابس في
الثالثة له قضبان نحو شبر يعلوها ورق الى الشهوبة اذا و
فرك لم تطفى كانها برهن بلت ينفع عسر البول والسعال ربما

وطبيخه يحلل الرياح الغليظة وقيل ان مرباه احسن من مربى
الزنجبيل في فعله في يبوسته ويعرف بفو باللسان المغربي وفي
الروم بلبعي قريون وهو حار يابس في الرابعة اذا دلك على الموضع
العاسر الحلة واذا خلط بشراب عرد الطيب نفع من عرق
النسا. واذا جعل في ابي دهن نفع الفالج والخدر واذا اكتحل
به احد البصر ويحلل الماء الازرق في العين ولكنه يدوم حرقانه
اليوم كله ويزيل الماء الاصفر الحاصل في البطن ويزيل برد
الكلى وينفع اصحاب القولنج ويسهل البلغم اللزج والدود من
البطن كما قالوا وشربته منه قيراطان [illegible] اسيرون يعرف بتونس
بالمروبيه وهو حار يابس في الثالثة وهو مفتح محلل يذهب
الرياح الغليظة وعصارته تزيل العروق الباطنة وتنفع من وجع
الاذن اذا قطر منه وتفتح مجاري السمع وتنفع من ظلمة العين واذا
اكتحل به احد البصر وهو ينفع الصدر والربو من النفث الحاصل فيهما
وهو مفتح لسدد الكبد والطحال جدا وينفع من الحميات العتيقة
كالربع والورد ويبرد اللحم وينقي من الرطوبات العفنية وقالوا
اذا سحق بالملح وضمد به عضة الكلب نفعها يجل منه برء وبستاني
حار يابس في الثانية والبري في الثالثة اقوى ما فيه بزره ثم قشره
ثم ورقه ثم لحمه ولحمه يشهي الطعام واذا سحق لحمه اسهل الاسهال وكان
اكثر الغذاء وقال فاضل الاطباء الشريف الصقلي في كتابه في المخنو الجا
ربيه اذا سحق البصل واخرج عصارته بالسكر نفعت من ايرقان وهو
مجرب اذا اكل منه اسره عشاء وحده وقال الشيخ في القانون اذا خلط

خلط البصل مع الكندر وطلي به البهق الابيض اذهبه وخصوصا
في الحمام وهو يهضم الطعام وقالوا ان الاكل قبل الطعام اولا الطعام
الى الفم وهو في الحال لمن اشتهى منه اكله قبل الطعام حافظه وهو
نوعان منه ما يكنونه بالحشيش ونوع منه جرم التين المتوسط واذا قشر
وجد فيه بزر اكثر من التين بقليل والنوع يكنونه الذي بالجبهان وكلا
النوعين حار رطب في الثانية الثالثة يطيب الفم ويزيل الرواية الكريهة
منه وينفع من برد المعدة ومن برد الكبد ويحلل الرياح الغليظة ويخرج
تعرفها عقيما لا سيما النوع الذي يشبه التين فقال الحكيم وهو
حار يابس في الثانية ينقي الدماغ من الرطوبات العفنية وينفع
من الصرع والصداع والشقيقة المزمنة وينقي الصدر من البلغم
اللزج وينفع من السعال وضيق النفس والربو والاستسقاء
ويزيل اليرقان لما فيه من قوة التفتيح وينفع من الهيجان شربة
عصارته ستة قراريط من مطبوخه ثلاثة اواق ولا يحتمله الا البدن
القوي وفلفل ويعرف بالمغرب بالعود وفلفل وهو حار يابس في
الثالثة يقوي الدماغ والحواس الباطنة ويقوي القلب ويزيل
الخفقان ويحفظ صحة البصر ويقوي المعدة والكبد ويجلو البصر ان
وضع في الاكحال ويزيل الغشاوة الكلا ويقوي الباه فقط يوجد
يعرف في تونس بقصة الجنة وقصة بضم القاف المعجمة من فوق
وهو حار يابس في الثالثة وهو مزيل للعضلات الردية الكيفية
ويفتح الاسداد ويصلح المعدة والكبد والطحال كل ذلك عن تجربة
ويزيل حمى الربع والورد وشطر الغب وينفع من القلب الخالة

ونصف درهم على الريق لمن كانت به حمى فقد ترد كبده ومعدته
الى نحو مسك الاول ويامن من الوقوع في الاستسقاء وهو
عن تجربة واذا طبخ مع مثله من اسفوري حتى يذهب نصف الماء
ثم المصفى المذكور يلقى عليه نصف اوقية صبر ان كان الماء المتحر
من الخمر بالتقطير رطلا ونصفا او مثله من جلاب وثلث درهم زعفران
واربعة مثاقيل كافور وكان احسن من العرق في علاج الاجراح
العفنة ويمنع تراكم الفساد وله مدخل عظيم في الاورام الكائنة
هنا والاجراح الكبيرة المعروفة وقال الشيخ في القانون اذا احتقن
بمائه ينفع من عرق النسا ومن اوجاع العصب فقسه
حار يابس في الثالثة كذا ذكره الشيخ وهو الاظهر من اختياره
وقال في التذكرة في الثانية وهو من المفردات النفيسة
ينفع من الصراع المزمن البارد اكلا وسعوطا وينفع
من اوجاع الاذن اذا طبخ في زيت وقطر فيها وبخوره يحل الزكام
وهو يصلح المعدة والكبد والطحال وينفع من اليرقان والا
ستسقاء ويحلل الرياح الغليظة وينفع من العرق ويهيج
شهوة النكاح وينفع من السموم ويدر الطمث كما جوز وقال
الاقدمون انه بارد في الثانية وقال بعضهم في الرابعة وهو
خطأ صراح وذلك لما اسسوه من القواعد في اختبار المفردات
والمركبات فقالوا الحريف والمر وشديد اللطافة لابد وان تكون
حارة ولم يجعلوا هذه القواعد كلية والا وجبت المذكورة
الموجودة فيه لكنا نبرئه بالمرض لانه يمنع التعفن وله

وله تعفين شديد وقالت حكماء الافرنج وهو يجلس الى غلاف
بالخل وماء البصل سفوفا وينفع في الادوية الى حد وينفع
من الاورام الحارة طلاء وينفع في ادوية الحمرة كبيرة وكبيرا ريفه
الكلاب فيهما وهو حار يابس في الثانية يفتح الاسداد ويصلح
المعدة والطحال ويقتل الديدان كل ذلك عن تجربة واذا
مضغ فتح اصله جلب البلغم من الدماغ ونقاه كبيرا بيت
حار يابس في الاولى ان كان بستانيا وفي الثانية ان
كان جبليا وهو محلل للنفخ ومعرق ويسكن الوجع ويفتح
الشاسبة ويديل الرياح والطحال ويسهل البول وله
في قوة الكبار فعل ما ذكر اربعة انواع منها ما هو كالنسج
في الصورة لا في لونه له راس على هيئة الفشر يخرج منه الى اسفل
ورقات اربع او ثلاث ومنها ما هو ملفوف تعلا محكما يشبه
الورق كوري الشكل ومنها ما له ساق قليل يخرج به وسطه شيء
يشبه البزر متراكم وله ساق نحو ذراع ومنها ما هو طويل
الاضلاع الصورة اضلاع كبار كما سلف لكن عرض الواحد شبران
ما كان وطولها قدر اربعة اشبار وكلها حارة يابسة في الاولى ان
كانت بستانية وهو يصلح الصدر ويدر البول ويعين على تفتيت
الحصا ويهيج شهوة النكاح وينفع الكبد والطحال من العضلات
الغليظة وقد اشتهر بين العامة منافعه في السنة والحكمة وله
فضائل ومنافع كادت ان لا تحصى وهو حار في الثانية يابس
في الاولى ومنشط صاحب التذكرة بينا بيبسه ورطوبته وهو

مفتح للاسداد محلل للارياح مقو للصدر ويزيل السعال المزمن
والحادث وينفع الدماغ ويزيد في الحفظ ويقوي الحواس الباطنة
ويجبر البو ويدر الطمث والبول ويقوي الرحم والمثانة ويذهب
بردهما ويعين على الحمل ويسمن ويجلي اللون وكل ذلك عن تجربة
وله منافع كثيرة فمن اراد الوقوف عليها فعليه بالمطولات
من كتب هذه الصناعة الاذن وهو كلما يقع على اي شيء جبس
ارضي مخصوص وهو حار يابس في الثانية وهو يلزق الصلابات
ويدمل القروح ويمنع النزلات ان اكثر شمه والسعال وضيقا
المعترى بها وينفع من الاحشاء ويدر العضلات ويدر حفنه تدرى
وتسقطه وتصلح الرحم وتعين على الحمل من المغربيات المشهورة
احسنه الذي يوجد في وسطه نقطة كالنار [illegible] ومن يزيد زيادة
الغم وتنفعه بجماعة وهو من اجل من يزيل السواد ويزيل البياض
من العين والاكتحال بسحوقه يمنع انتشار الشعر [illegible] يعرف
بتونس ببوجبيبه وتسميه العرب بالليخ له ثمر احمر حلو تكدا ت ،
اكثر من اكله اسكر وهو حار يابس يقطع الدم من حيث كان سواء
ضمادا بورقه ويمنع وجع الاسنان مضغا [illegible] احسنه الاحمر
الشبيه بالبلح وهو حار يابس في الثانية يمنع الكسر والكلاء
ويزيل السعال واليرقان ويحلل الاورام وينفع من انواع
الخفقان وقال في التذكرة ملازمة شربه بالخل يهزل تهزيلا
عظيما عن تجربة لسان يعرف في تونس بالمصاصة وهو بارد في
الثانية وهو يلحم القروح الباطنة والظاهرة ولهذا يمنع من

السل ويمنع نفث الدم وينفع قروح الرئة والهيجان ويمنع
حرقة البول ان كانت عن ورم واذا قلي بزره وشرب منه خمسة
دراهم نفع من الاسهال الصفراوي ونفع لجميع المملوحة و
هي من المسهلات القوية النفاعة ولا يجوز استعمالها معه
وقد رايت تاليفا مستقلا في تركيبها ينسب لابن سينا لكن [illegible] ابن
سينا فرجحته اذ لكن على الوجه الذي نذكره الا ان خلصته من
الامراض الصعبة التي لم يطمع الطارب في برئها صفة
تركيبها يوخذ جزء حب ملوط بغير قشره وينقع في خل حاذق
سبعة ايام بلياليها وكل يوم يبدل عليه الخل ثم يرفع من الخل
ويغسل بماء حار ثم تحل الحبة التي تصغير وجد بينهما
شيء يشبه لسان العصفور فتلفه والحذر كل الحذر ان يقع شيء
اهم [illegible] فانه يسمها وحد منها فاذا خلصته منه فتلقي في ماء
عذب ماتر يوما وليلة ثم ترفع وتنقع في حليب لبن بقر يوما وليلة
ثم ترفع وتغسل ثم تلقى في شيرج فان لم يكن فدهن كتان
او زيت ثم ترفع وتدق ناعما ثم يدق مثلها عناب ثم بزر ربعه
ورد ثم يدق مثل الورد كثيرا ومثله نشا ومثله سوس
شعير ثم تخلط الاجزا كلها بعد دقها ناعما وتلت بماء ورد
ثم تدق مجموعة دقا ناعما وكلما جفت زيد لها ماء ورد واقل
ما تدق في ثمان ساعات ثم تحبب قدر الحمص الصغير وتجفف
في الظل ثم ترفع واكثر ما يعطى منها سبع حبات واقلها
ثلاثة حبوب يعطى السبعة يأكل بالليل ثلاثا وفي الصباح

اربعا ومن يعطى الثلاثة بالاكل بالليل حبة وفي الصباح
اثنين والمراد بالتعفين في الحبوب الانضاج للاخلاط المواد
استفرغها لكنه غير الاولى ماء الجبن يعرف في مصر بالمنش
الحصير وفي المغرب بالميه وهو بارد رطب من المفردات
المعمول عليها الذي ينفع من الحكة والجرب وذبول المشايخ
ومن السوداء المراقية ومن السوداء المرا فيه في ميراها ان
كانت عن احتراق والامراض السوداوية وينفع من اكثر الا
مراض الساذجة والخليطة وصفة عمله يلقى اللبن الحليب
ثم ينزل على النار ويلقى عليه ملء كرطم مسحوق فاذا رقمينا
ان كان اللبن خمسة ارطال فاذا برد رفع جبنه واستعمل
الماء ويخرج ماؤه بالانفحة وبالحوامض لكن احسن عمله
ما كان في القرطبي ماميران عروق دقيقة صلبة اذا ادكسرت
تكون الى صفرة مع قليل حمرة مرة الطعم وهي حارة يابسة
في الثالثة وهي من احسن ادوية اليرقان وتذهب
المغص وتفتح السدد ولها افعال في العين مجربة اذا كحلت
البياض واذهاب الغشاوة مجيصة تعرف بمصر
بالعايق وفي الاسكندرية بتاج الدهو وبتونس بشور
العارس وهي للسع العقرب احسن من البازهر تذهب
وجعها في الحال وتخلصه عن تجربة لكن يجب ان يسقى
الملسوع من زهرها وزن ثم وربعه تدق ثلث بزيت رنبوقا و
يشرب من الزهر ايضا او يمضغ ويلزق على موضع اللسع وان

وان وضعت وزنه الى ثلاث اربعة اواق ومن دهن دهنا طريا او فيه
ونصب في اناء زجاج محكم سد فمه اربعين يوما في شمس الاسد
مكشوفة للشمس فان هذا الزيت يلحم الجرح الذي يحتاج الى
خياطة ويلحم بالذي بقطع في ساعته ان قطع العضو سكينا ولا يحتاج
وقرحه بته ومن خواص زيتها يسكن هيجان الجرح في الحال ومصر حارة
يابسة في الثانية او الثالثة وقال في التذكرة انه اخذت قبل
السم او بعده لم تؤذ البدن وهي تحصن القلب والقوى سواء
كان السم بنهشة او شرب وقال مجرب وقال تحل القولنج لوقته
والدبيلة وتنضج الاخلاط ومشروبها مشغول في القولنج لوقته
واخراج الاخلاط ويعرف الآن بالحجاز وبالقطارف وهو
حار يابس حرة في الثالثة ويبسه في الثانية وهو من المفردات
العجيبة كاد ان يكون دواء لجميع الامراض مع تضاد اسبابها
ينفع العين من امراض منها ينقي من نزلها كحلا ويحلل غلظ الجفن
ويزيل البياض والجرب ويزيل القروح ذرورا ويقوي المعدة ويجلد
ان ياكل ويفتح السدد وينفع من الحي الحاصل في غشاء الكبد
وينفع في ادوية امراض كثيرة وشرابه من مثقال الى ثلاثة
دراهم بالكوا وبمصر نحو هند وبالحجاز نانخة وبتونس فوتنة
وهي حارة يابسة في الثالثة وهي تفتح السدد وتجعل و
فيها بعض لين وشربها يحيل لون البشرة الى الصفرة لما
فيها من الاحراق وتزيل فم الصدر وفيها قوة للقلب وهي
نافعة من بلة المعدة وتسكن الغثيان وتصلح المعدة والكبد

البارد فيهن وهي تنقي الكلا والمثانة وتنفع من حرقة البول و
تدر الطمث واذا قليت نفعت من الاسهال نفعا عظيما نوشادر
حار يابس في الثانية المكرر منه يخرج السموم وينفع السكتة
وهو مما ينبه ملاثوا ويلحم القروح الباطنة وينفع من حميات
الربع ويفتح السدد ويدر البول والطمث نعنع حار يابس
في الثانية وهو مقو للمعدة مطرد للرياح الحب يمنع
القيء والغشيان وينفع من اليرقان خصوصا شرابه وغلط
من قال انه يحرك بعضه ريح واستدل على ذلك بنفعه للباءة و
فيه قوة قابضة فهو يعقل البطن وهي من احسن المسكنات
اللطيفة نيلوفر بارد رطب في الثانية وهو من احسن ما
تعالج به حمى الدق والذبول وهو نافع للقروح الباطنة وشرابه
ينفع للسعال جيد نسرين زهر ابيض والجنة طيبة يشبه الورد
الا انه يسمى [illegible] من اكم الورق كالورد وهو حار يابس
في الثانية يحلل البلغم من الراس سعوطا وجيد لسعال الطبع
وهو مسكن للغثي والخوانق وخصوصا البري منه وينفع من
الطنين والدوي في الاذن واذا مضغ نفع من اوجاع الاسنان
ويفتح سدد المنخرين هندبا وتسميها اهل افريقية بالتفاف
وهو بارد يابس في الاولى وقيل بل هو بين وقالوا ينكيف
بكيفية الفصول وتراه يوجد مرا في الصيف وحلوا في الربيع
وهو ينفع المبرود والمحرور وقالوا ان الهندبا البري يجرب لبياض
العين وهو مسكن للغشيان ويقوي المعدة قال الشيخ

الشيخ في القانون اذا جعل ضمادا مع اصوله نفع من السموم
كلسع العقرب والهوام وسام ابرص وكذلك مع السويق
هيرفاريقون يعرف بتونس بالبن شميلة وهي من النبات
ثلاث الغلف لم تمكث للعشاء والخيار له ثمر يشبه الخيار في صورته
ولونه اصفر واذا افتحت عن بزر احمر وقد يكون ما يلي الى الصفرة
وهو حار يابس محلل ملطف معتق وهو منقي للكبد ومنه
يبرئ الجراحات وضماده ينفع من حرق النار وقال اذا يبس
اذا شرب مطبوخه اربعين يوما على الولاء فانه يبرئ عرق
النسا. هليلج قال انه يسمون بروس الا هليلج انواع كثيرة
منه اللون اي قشر الصلب الشبيه جوزي الى بنون وبعض
لون يصفر شعيره ومنه الكابلي اكبر انواع الاهليلجات
ومنه ما هو اسود ينوا خفيف يعرف بالصيني واحسنه الاصفر
المشرب بالصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الصلب الممتلي
وكلها باردة يابسة بردها في الاولى ويبسها في الثانية
وفيه نافعة من الالام اخرجوا بسوداوية لاسيما الجذام وفي الكابلي
منفعة عظيمة للدماغ فانه يقوي الحفظ والعقل وينفع من
الوحشة والوسواس ويشرا الحمى المستحيلي تعلبون
مشهور بهذا الاسم بالشام وهو من المفردات الجليلة
الكثيرة النفع وهو حار في الاولى ويبسه جيد وبزره حار
رطب في الاولى وهو يفتت الحصا ويدر البول والطمث ويقوي
شهوة الجماع وينفع من امراض الصدر ويقويه وقالوا

وقالوا ان استعماله يعطي بالاقرال   نحو الابكر وهو حار في
بسرج الثانية وللقواطل نبات وهو محلل للرياح ملطف يجلوا
بلا نزع وينقي البلغم خصوصا من الراس ويقوي الحفظة ويزيل
اوجاع البصر وطبيخه نافع لوجع الرحم ويبرا الطمث ويعين على
الحمل   اختلفوا بين حر وبرد فقالت جماعة منهم جالينوس
انه بارد في الاولى يابس في اول الثانية وقال يونس انه مركب من
حرارة وقبضة ومنهم من قال بارد في الثانية وليس بصحيح واقرب
الاقوال قول يونس وتحقيقه اقوى من قبضه   بعطيه هذا
فعلى هذا يكون حلا جزا لما هو مشاهد منه في القروح وهو
يسكن حركة الصفرا واما بزره فهو اشد من جميع اجزايه قبضا
وهو مقوي للاعضا الباطنة وينفع القروح الباطنة ويدمل الجروح
وينقيها وينبت اللحم وعصارته مع عصارة ورقه وعيدانه
تزيل نفث الدم وهو احسن ما يتحفظ بها. طبيخه في قروح الا
معاء. وفي اسم لكل ما اشتد تعوقه من الاصوات وما قاربها
كما في بعض الطيور والثعلب وبالجملة انه يحلل اثر لم البارد
والحار في الحال ويخرج البلغم من الراس دلكت به تعقيبا الاقوى
ودع بارد يابس في الثانية ان حل بماء الليمون الحامض ازال
البهق طلاء. ومسموم فيما يقال ان ضرب به الثلاثيل قلعها
ببروح بارد يابس في الثالثة والاطبا. اذا ارادوا كيا او بسط
او قطع عضو يشقون من شرابه ويكتفون بتعليقه والعامة من
الناس يعتقدون ان من لم يعرف المرقد ليس بجارح والعلاج

به عند العامة اعلم من يغر الطب بالطب فاردت ان ابينه ليحتاج
لينتفع به من يحتاجه وصفة عمله من قرا ان يوخذ قشر ا
اصله ويطبخ في الشراب ويكون من الشراب اربعة ومنه واحد و
يلقى حتى يبقى الثلث وهذه الصفة امر للمشايخ وللمبرودين
الدماغ ومن الاوايل من يدق جميع اليبروح من الورق والاصل
ثم يعطوه ويضعه في الشمس حتى يجف ثم يرفع الى وقت الحاجة
واستعماله مع بالعمرة لا يجوز استعماله الا لقوي ذي عظيمة
واصلاحه سمن وعسل والذي جرب اصلاحه الان سقي
سقي الحوامض كالليمون وحماض الاترج وما كان في معناها
وشم بنه تعرض هذا مزاج دماغ شاربه والمعطي منها من
عصارته من قراطيس الى اربعة وما ذكر في التذكرة وهو اصم
كلها منقولة من كتب علماء الروم والشام في اسميتو
وهو ثلاثة الوان ابيض كالبيض الموجود وهو احمر واصفر دونه
في الكثرة والحرور جميعا يردون الاصفر الحر والموجود والا
ابيض حار يابس في اول الثانية والاصفر والازرق الى حد
الثانية لا كن الاصفر في اخر الثانية والازرق في اولها
وهو مطلب الرطوبات الغليظة نشمسه ينفع المشا
ودي الدماغ سيما البلغمي وهو ينفع من امراض
العصب الباردة وشمه يصرع المحرور ويسكن الصداع البارد
وهذا اخر ما اردنا جمعه من المفردات على ترتيب حروف المعجم من
غير تبويب لكن اردت ان اختم هذا الفصل ببعض مفردات

ومركبات ظهر بعد انقراض ابجنة هذا العز واول ابتداء ظهو
رها سنة والمظهرون لها الافرنج حتى ان اكثرها باقي
على اسمه الافرنجي وما اردت ذكرها الا لكثرة نفعها
وشيوعها صنبر يليه اسم لعروق شجر تجلب من بلاد الا
فرنجي ولم تعرف ببلاد الاسلام ولها اسماء تسميها اهل
مصر بالمشبه واهل المغرب واهل تعرف عندهم بالحلية
واهل الروم يسمونها باسمها الاصلي وهي حارة يا
بسة في اول الثالثة تنضج الدم وتنقيه من اللزوجات
الحديدة النفع هي مادة امراض كثيرة وتفتح السدد والمسام
وتقوية الاعصاب وما تفتقر العامة في شروط اكلها بل
كل من لم يحتم اكلها بل لم يحصل له نفع ولا ضرر شاشبهرام
يعرف في تونس بسبلسر اسبرحار يابس في الثالثة يقوي
الاعصاب ويفتح الاسداد ويطرد الارياح ويقوي المعدة
وينفع من الجرب الرطب ومن الحب الافرنجي وله منافع كثيرة
حتى ان بعض حكماء الصين قال ينفع جميع الامراض مع اختلا
ف اسبابها وهذا محمول على مبالغة المدح لا على الحقيقة
كنكنه وعيدان كنكينه ولم اعرف لها اسما غير هذا وهي من
المفردات الشريفة كانها الاكسير للحميات الغب الرابعة المع
[illegible] عشر علامة مصرها بسخونته وتقوي المعدة وتفتق البرازات
وتعقل البطن وتمنع نزف الدم [illegible] وتعرف بقشر
الذهب المحلول شرو هو ينقي المعدة ويخرج ما فيها وينفع من الكن

من الاسهال للاستسقاء [illegible] وينفع من الدوسنطاريه
المعوية وينفع من الزحير والشيخ ونشر به درهم شتيبة
ونوع يسمى بالخشب الصيني وهو من انواع اللولون مهادي
وانثى واحسنها الانثى وهو خشبة اللون بياض وعكسها
الذكر وارداها اسودها ازرنبه المتاكل لانها اذا ثالث
بالسوس ويسرق فوتها واهل مصر يعتقدون ان احسنه
المتاكلة وهي مقوية للاعصاب مصلحة للدم تنفع القروح
البلغمية والجروح وهي انضاج بالبال [illegible] لم اعرف لها اسما
غيره وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الامراض الباردة لاسيما
اذا كانت في العصب كالفالج واللقوة والخدر والشنج المادي
وله فعل عظيم في تقوية العصب وهو من الادوية [illegible] ينفع
من الحب الافرنجي وينفع من الجرب الرطب والبلغم المالح
جمار مصر يعرف في مصر بالزيت السمكي وهو من انواع الادهان
المستخرجة من حيوان بحري وهو حار رطب نافع لامراض الصدر
اليابسة وهو مر للصدر مرطب للرئة ويزيل اوجاع الصدر
والجنب دهنا ويزيل السعال شربا [illegible] وهو رطوبة اكثر ما تنزل
على شجر السرو وهو بارد يابس في الثالثة وما ذكره في التذكرة فيه
بالمكله الاخوته وضعفه واما قوله فانه نتن فهو بعيد لكن
وهو من الادوية القلبية ينفع من الخفقان ويقوي القلب وينفع
المعدة الحارة والباردة وينفع الكبد الحارة وهو من احسن
ادوية القلب والكبد [illegible] وتعرف في غير مصر بالكشنيلة وهو

بالكشملش وهو معروف من المعروفات الجليلة في تفتيت الحصا
واخراجها وتنزيل البول والدم وتفتيح السدد وتنفع الكبد
وهو من احسن الادوية الا نه يستعمل للاسيما المزمن وكل
ذلك مجرب عجيب وشربته درهم او نصف وهو من الادوية
الجديرة كما دان يكون ابدا موضوعا عليه لان الابدان اذا
استعدت لها لم يعمل الدواء فيه وهذا الدواء يحسد الالم
حتى يعمل الدواء فيه وهو مزيل لجميع الاوجاع في الحال ولا
يمنع استعماله الا في اكثر الحميات صفته افيون
اثنا عشر درهما تنقع في نصف رطل عرقي يوما وليلة ثم
يحمر في الاناء ويوضع في حمام مارية وتوقد النار تحته
برفق عشر ساعات ثم يرفع ويصفى العرقي ويزال
فيون ثم يلقى على العرقي المذكور زعفران وقرنفل وقرفة و
جوز من كل درهمان بعد السحق ثم توضع الانية في حمام
مارية ثانيا وتمكث به عشر ساعات ثم ترفع لوقت الحاجة
وشربته من ستة نقطات الى خمسة عشر نقطة وهو من
احسن ما يستعمل المسهل والمقيء كما اشرنا اليه سابقا
ما كوحل جو نيليس معناه ما زيد مثلا وهو نافع من الحرارة هنا
ومن العفونة ويقتل ما على الابدان كالقمل وغيره ويحجب
القروح انها شبيهة عن الحب الافرنجي وصنعته سليماني
ونشا وملح طعام من كل واحد عشرة دراهم يدق الجميع
ويوضع الجميع في زجاجة ويصب عليه من الماء ما يشاء درهم

درهم ثم توضع الزجاجة في حمام مارية وعلة فيه اسنوابيه
لا يظهر شيء من جرم الادوية في الانية فاذا كان كذلك
رفع الى وقت الحاجة اكسير الخامس ذكره بواكلسوس احد
الحكماء من بعده خالفوه في صفة عمله ونقصوا اشياء فكانت
النجح به شيئا فهو يحسن عمل المتاخرين منا فهو يسحق و
يجيب نفعهما ويمنع العفونة ويزيلها اذا وجدت في البدن
ويزيد الرطوبة الغريزية التي هي مادة الحرارة الغريزية
ولذلك سمي بالاكسير ويذهب برطوبات المعدة العضلية
ويقوي القلب والمعدة والامعاء ويحلل الرياح ويمنع
النوازل وهو من احسن ادوية السكتة والدوار و
الصرع ويقوي الروح العاصر ويحد الذهن ويسكن الاو
جاع ويفتت الحصا وينفع من حمى الربع ويحمي المفاصل
من انصباب المواد ويفتح الانسداد وينفع من الامراض
الباردة والحارة الشربة منه من عشرات نقطات الى اثنا
عشر نقطة وصنعته زعفران وصبر ومر مجازا جزا
سواء يدق كل على حدته ويغمر الجميع بثلاثة امثاله
روح خمر يكون مكررا التقطير سبعا ثم يوضع في
حمام مارية خمسة عشر يوما لا يفتر النار تحته ثم
بعد تمام المدة ويصفى فيلقى الثقل ثم يصب على الورق
شيئا فشيئا ويكون اطراف الورق على اربع مشمولات
ومن تحته خرقة تنشر الورق وفتح الثقل تسميه

حكموا الاولى بنفي تعظيم العروق وبحران ينزل الى المقابلة
عين التي يقطع من العرق وكلما تحرك ورقة اعيد مكانه غمزه
فاذا اخذه تقطعه رفع في اناء زجاج يسد به سدا محكما
واذا امكث غير محكم رسم قطار من الدية وهذا اخر ما اوردناه
جمعه في هذا الفصل وانا لنا ان نبين البعض الثاني وما
يشتمل عليه من الفصول في مداواة بعض الامراض الخاصة
بعضو عضو من الراس الى القدم فنقول البعض الثاني
يشتمل على فصول كما قدمنا ذكرها فصل في الصداع
اكثر اسباب الصداع احتباس البخار في الدماغ من اسباب
اما ان تكون بادية او سابقة او واصلة ولا التفات الى ما
ذكرته الاوائل من تقسيمهم انواعه سوء المزاج الى احد
الستة عشر قسما فليتنبه لا يخرج مرض عن هذه فلم يكن
بادي يأكل بتفقه وتعرفات الانتصار وجعلوا لكل قسم
دليلا يستدلوا به عليه لكن الدلالة ظنية وليست
بقطعية مثال ذلك اذا وجدنا شخصا به صداع واخبر
بان الوجع ضربانيا بعينه وانتفاخ بعروق راسه وحرارة
بلمسه وعلو نبضه وعطشه فنقول هذه علامات الصداع
الكاين عن الدم وفي الاكثر ليس كذلك بل لاحتقان ما يخرج
من الدماغ وقد يكون لكثرة الوثلان وكثرة الشم فانهما نحو
حيوان الضرب لان القوي وعلامة الصداع الكاين عما ذكرنا
ضعفه انطباقه واكثر ما يرتاح صاحبه بعد النوم العلاج

العلاج تحبيب غطاء الراس وعزة شعره بل يكون مرخيا
ما امكن ويلازم السكون ويتنشق بروح الباذرنجويه
التي ذكرنا عملها في حرف الباء ويدهن جبينه وناصيته
واذنيه به فان لم توجد فبروح الصبريلية وهي المعروفة
بالحبق بالعشبة فان لم توجد فالكافور يسمه يقوم مقام
ما ذكر وانفع علاجات الصداع الاسهال ان لم يكن
الصداع بالاشتراك فصل في علاج الى ما اذا
اشتد وجعه لابد من الفصد ثم الاسهال والا يفاع
بما يكره ولابد من مبالغة اخراج الدم وقوة المسهل
ثم يستعمل بياض البيض المخلوط بالشب الزرقي بماء
عمله في حرف الشين وهذا هو العلاج المستعمل المتواتر
ومن تتبع كلام [illegible] فقد ميز اضعفها ولولا خوف الاطالة لذكرنا
كل ما للمتاخرين ببرهان محقق وبطلان ما يخالفهم [illegible]
علاج الشعر المنقلب في الجفن المؤذي للعين احرق
علاجات تشعبه ثم كيه بالمنقار للكي قبل المكواة بعقب
مرضه من العين مرارا بحذفه ويعتم الجفن وتغطى
الحدقة بالعجين لئلا يؤذيها حر النار صفة
اخرى يؤخذ جبار وزعفران خالص ويحل في ماء ورد
حتى يكون الماء ثخينا وينتف الشعر ويكتحل به بعد
النتف كل يوم خمسين مرارا فاذا طلع الشعر ثانيا نتف
واكتحل بالذكر على الصفة المذكورة فاذا فعل ذلك

كذلك لم يلبث الشعر بعد سابع تبعه فصل في
علاج بعض امراض الاذن ان كان بجهل دوي وطنين مع
وجع ولم يلبث المرض اكثر من اسبوع فالفصد والاسهال
يغني عن جميع الادوية فيتجنب من الاغذية الحلو واللحم
والبقرة كالبصل والثوم والكراث وان كان المرض قديم
العهد فيها فان علاج المدة الكائنة في الاذن تغمس
قطنة في دهن الكبريت المذكور في حرف الذال ويبالغ في
ادخالها في الاذن ثم بعد ساعتين او ثلاث وتجنب
الاغذية المكثرة للمرة البلغمية كالالبان والبقول وادمان اللحم
ولا بد ان يمال بالغذاء الى الجامدات مثل الجبن الناشف
والمشوي من اللحم والارز والشعير في الحمصة واعطاء
المسهلات الخفيفة في كل اسبوع مع فتح حمصة في
الجانب المعروض ولا تسد الحمصة الا بعد مدة طويلة
اقلها ثلاثة سنين علاج ثقل السمع يوخذ [illegible]
بورق واصل سوسن وصبر اجزا سواء ثم تطبخ بماء بخل
مع الزيت حتى اذا ذهب الماء رفع الزيت وصفي مما فيه
ثم يستعمل فاترا خفيفا لان كثرة الادهان تبلد
تبلد العصب المعروش على الصماخ فصل
في علاج بعض امراض الانف الزكام لاجل ذلك الحال حشو
تغشي الانف بوبر الجمل الصغير جدا لاكن اذا خرج
الوبر عاد الزكام كما كان لاكن يجب على المزكوم كثيرا ملبس

ملبس الوبر بالمحافظة اعادته الى الانف حتى تستفرغ الـ
المادة فيامن من رجوع الزكام ويتحفظ في اول يوم من
شم الهواء البارد الرعاف لا يعالج اذا كان عن بحران
وبالجملة لا يعالج ان كان عقب في الامراض الحادة كالحمى
والطاعون والجدري وذات الجنب والبرسام وما اشبه
اشبههما لان الرعاف فيها من نعم الله تعالى الا اذا
افرط وتغير لون الدم وصار احمر عنابيا وصفرة كان في
اسود فلا يتعرض لسده ولكنه اما ان يكون بسبب رد في
الرعاف فاذا تغير لون الدم الى العنابية وجب
رده وعلاجه ان يوضع ماء بارد جدا في ابريق ثم يصب
منه بلا نبوب الدم على الجبهة فاذا كف زال والا
تشرط الحجامة تشدا محكما من الذراعين والى جلبين وا
لفخذين وعلى الثديين والوسط فاذا كف زال النشر
مر ثلاث ساعات ثم تحل واحدا بعد واحد فيكون بعد
كل واحد ساعة وان لم يكف ترك النشر على حاله و
يستنشق من الزاج المذكور الذي ذكرنا عمله في حرف
الزاي وان لم ينجع الاستنشاق عملت فتيلة وغمس
وغمست في روح غرود رعليها الزاج المذكور بكثرة واد
خلته في الانف فان ذلك نافع جدا فصل
في علاج بعض امراض الفم ووجع الاسنان والضرس ان كان
فيه الناكل حتى الجوف عنده ان يوخذ بزر البلعل الـ

السودان الاحمر ولا بوخز بزر الافخم ويدق ناعما ويذر
الحرف به فانه يسكن في الحال ولا يعود له الوجع تخلخل
الاسنان ينفعها الاسنيان بل تتطرون اذا عسر عليه
ليمون دامخ ومما قالوا انه مجرب ان يوخذ طبا شير
مصطكي وجاوي وطين مختوم اجزاء سوى وتسحق ويعمى
ويشد بها تشقق شقاق اللسان اللثة والشفتين
من المجرب فيه مضغ ورق الزيتون واليا سمين فان لم يفد
ذلك استعمل هذه المضمضة وهي ان يوخذ ورد ناشف
بالماء ويغليان حتى يذهب الثلث ثم يتمضمض به
في اليوم والليلة اثنا عشر مرة ويجعل في فمه الحولان اكثر
اوقاته فانه نافع جدا البخر وان اتخذ الكريمة صفة حب
لهما يوخذ يسبانسبيتة ولسان عصفور وفوفل
ودارصيني وزعفران ودم الاخوين اجزاء سواء ومن العود
الهندي نصف احدها ويدق على كل حرته ناعما ثم
ثم يحل برب او قبضة من الكثيرا في الماء وتعجن به الاجزاء
ويحبب بقدر حب نوز ويجفف ويرفع لوقت الحاجة فاذا
امسكت حبة في الفم قطعت البخر يوما كاملا وان امسكته
بالليل قطعته الليل كله امراض الحلق الخانقة ورم
اذا تمادى وجب الموت العلاج الفصد مرارا والغرغرة
كالشعير خشخاش والتين وشرب المبردات كلها ابدا
رود في ماء الشعير بشرط ان لا يشرب شيئا منها فاذا

الاطباء وتجتنب من الاغذية الشعير صفة
غرغرة تنفع اورام الحنجرة والحلق قشور العلقمة نوشادر
ثلاثة دراهم تمور او قيثة قبل ستة اواق سكر او قيث
يغلى الجميع ثم يتمضمض به ويتغرغر في كل ساعة فانه
مجرب المنفعة فصل في علاج بعض امراض الصدر
الصدر والسعال ان كان عن برد وبلغم ولم يكن بسبب برد
الدماغ فيستعمل له هذا التركيب يوخذ خمسة دراهم
بولان وهو الكندر المذكور عنه وهو انا بيبو فانه سر بديع
استعملته اذا مضغ لم يوجد له علاج وضده سكر ويلت
الجميع بعشرة دراهم سمن بقر ويشرب الكل عند النوم
ولا يشرب ماء باردا فانه تراودي ويمتنع عن الحوامض كلها
فانها مضرة بالصدر ويشرب هذا المطبوخ الى ان يخلص
اخلاط حلبة كف وثمانية دراهم عرق سوس ونين فا
شعير ثلاث اواق يغلى الجميع حتى تخرج خاصية الجميع
ثم يلقى عليه اوقية من كسيرة البيروين ولا يلقى السبسة
الكسيرة صفة حب من مبتكرات شيخنا رحمه الله تعالى
نافع جدا الكثير من انواع السعال اخلاط حلبة بزر كتان
بزر قطنة عرق سوس رب سوس سكر نبات صمغ عربي
اصل سوس ويعرف بعرق نجم في الطب اجزاء سواء لبان ذكر
نصف وزن احدها يدق كل واحد على حرته ويخلط يوخذ
منه ثلاثة اواق بزر سفرجل ويبل يوخذ لعابه ويعجن به

جزء مساو لواحد من الاجزاء المذكورات من الكثيرا ثم تخلط
الاجزاء به وتحبب وتجفف فاذا احتيج اليه اخذ منه
حبة وتمسك في الفم ويستحلب شيئا فشيئا ويصون
المجاري في ازالة السعال وقد يكون السعال بسبب برد
الدماغ وهذا النوع لم ار طبيبا في زماننا انتبه له ولا
استدل عليه بما يليق به فلم ادر الى الله وارجو ان ينبه
بعد الله تعالى بعض الناظرين الى الصواب فاقول ان العلامة
الدالة على هذا النوع رقة النفث وبياضه ومن علامة
انه ايضا كثرة السعال بالليل وربما سد نفسه اذا
كان نائما وتعجز عنه الناس بالشرقة علاج هذا
النوع تقوية الدماغ واحسن ما يقوى به الدماغ
بشرب الكندر كل صباح ومساء والمواظبة عليه او على
الكرنبيل ويستعمل في كل اسبوع من الحب الذي ذكرناه في حرف
الغين قدر ما يستعمله ثلاث مرار ومن علاجه ايضا ان يحلق
الراس ويبالغ في الحلق حتى يحس بحرقان ثم يحك الراس بخرقة
من صوف مرارا وتلصق عليه محاجم النار من غير شرط وذلك
لشيئين احدهما التحليل والثاني التسخين علاج
ذات الجنب يسرع بالفصد ولا يلتفت الى كثرة كلام الاقدمين
فيه فانه مما يشوش على المعالج بل العلاج للجرب الكلي
المبالغة في الفصد والاحتماء عن شرب ماء او غيره يكون
باردا فان شرب الشيء البارد في غالب امراض الصدر بمنزلة

بمنزلة السم واستعمال الحقنة كل ليلة بما طبخ فيه نخالة
ورازيانج وملح ويستعمل هنا المشروب اخلاطه عرق سوس
وكسبرة يابسة وحلبة يغلى عرق السوس والحلبة حتى تخرج قوتـ
ـهما فيصفيهما ثم تلقى الكسبرة وينزل ثم يصفى ويشرب بالليل
نصف درهم صبار سقطري المعروف بالمر السقطري يوضع
في قدر من الماء المذكور حتى ينحل ويشرب واذا كان الوجع
شديدا توضع المحجمة على الموضع الموجوع مرارا ثم يشرط
وذلك لجذب المادة الى خارج ويدهن الموضع بكافور
وشمع سمكي ويحترز من شم الهواء البارد ويدخن باللبان
او الكندر ايضا فصل في بعض امراض القلب الخفقان يكون
من اسباب كثيرة فمنها ما يكون عن انصباب الاخلاط اليه
دفعة وعلامته ذهاب الخفقان بسرعة وعلاجه الفصد
وتارة يكون الخفقان عن اذاية كيفية خلط من الاخلاط
وعلامته علامة علامة ذلك الكيفية الغالبة وعلاجه
رد مزاج ذلك الخلط الى نظامه الطبيعي وتارة يكون
الخفقان عن سوء مزاج بارد وعلامته التاذي بالمبردات
بالقوة او بالفعل وعلاجه بعد اصلاح الخلط الغالب ان
يؤخذ من لسان الثور درهم ومن الزرنباد والدرونج من كل
واحد اربعة دراهم وعود قماري نصف درهم وزعفران درهم ق
نصف والشربة من المجموع درهم بعد الدق ومزجه بمعجنه
واما الخفقان الحار فان كان عن سوء مزاج خلط اقتضاه

فعلاجه تعديل مزاج الخلط واخراجه فان كان دمويا
فالفصد وان كان صفراويا فبما ينقيه بما ذكر ذلك في المفردات الجزئية
ثم يستعمل هذا الدواء جزء درونج وربعه كافور وثلاثة
اجزاء صندل ولؤلؤ وكهربا وعود هندي وطباشير وورد من
كل واحد نصف جزء وجزءان من لسان الثور تدق وتمزج
وتعجن بماء التفاح الحامض وان لم يكن فبالحلو ثم يقرص
ويجفف والشربة منه درهم الى درهم ونصف ومن اسباب
الخفقان الذي لم تعرفه الاطباء سرطان فاحد عرض في
القلب وسببه السوداء فعلامته لحم شبيه بحيوان يخرج له
شعب وعلامته انه لم يحس بشيء في بدنه ولم ينفع له
فعل من افعال الادوية الحيوانية ولا الطبيعية ولا النفسانية بل
لا يجد الالم في بعض الاوقات فيتراءى بين يديه وخياله ضرر
عليهم لو يدوم به ربع درجة مات ثم يقع له خفقان ثم يرجع
لما كان علاجه الفصد ومفرحات الدم كما. انشاء
تم الملفوف بالتقطيع وماء قشر الاترج ويجتنب الاغذية
الغليظة فصل في بعض امراض المعدة اعظمها
سقوط الشهوة علاجه ان لم يكن عن انصباب خلط
مرار كما يقع للشبان في الصيف ان يؤخذ عشرون درهما
من دقيق الفلفل سرمان يقطع قطعا ويجفف ثم يدق
وعشرة دراهم من سحيق المرجان وخمسة دراهم زنجبيل
ومثلها خولنجان ومن قرنفل درهم ومن فوق يمزج

يمزج الكل بمحكمه والشربة منه درهم مع مثله سكرا علاج
حموضة الطعام في المعدة الغثيان ولا ينام ذلك، والمعفنات
ثم يسقى كل يوم درهم من سحيق المرجان على الريق
بحيث نحو ستة عشر ثم يستعمل طعاما ولا شرابا ويكون القيء
في كل اسبوع مرتين ويجتنب من الاغذية كل ما يتخلل
وذلك كالبقول والحلو من حيث هو والفواكه ولا يأكل
الا ما نتير كاللحم والبيض وان كانت العلة شديدة يجعل
اكثر غذائه اللحم المشوي ومعه شيء قليل من خبز مفرد
فصل في علاج بعض امراض الامعاء القولنج من
الحجر وعلاجه ان كان ريحيا وتعليله الاحتقان
او الارنب ثم بماء طبخ فيه خطمي ونخالة وملح
طعام ثم يصفى ويلقى عليه زيت ثم يحتقن به ثم يحتقن بماء
العسل وماء البزروا فيحتقن اليسرى استعمل سنندرا
فهو عارفون محلولة بعسل فاته يامن من عود العلة
ثم علاج الاستطلاق المعدي ومن علامته
الحرارة الشديدة ويكون ابتداؤها نشرة العنوية مع خروج
المعدية ما يعلو مخلوط بدم وتارة يخرج منه شيء شبيه
بماء اللحم وهي علامة ردية فيبدأ بالفصد ثم القيء
بالسكنجبين وهو المعروف بعرق الذهب المصري
ثلاثة ايام عـ ويحتقن بعصارة البيض محلول بماء
سكر احمر ويحتقن بعدهما ثم منشف محلول بعصارة البيض

هو المعروف بتونس بخبيزة الملوك

وماء سفنف ويشرب من حليب البزور كبزر الخس وبزر
البقلة الحمقاء ولب القرع واذا دق الحب ناعما واستحلب
مثل اللبوب وشرب بماء احسن ولا يأكل سوى شيئا من
المطبوخ وماء [illegible] نوخذ الشعير [illegible] رطلين ويصب عليه قدر
سبعة ارطال ماء ويغلى حتى يذهب نصف الماء ثم تصفى ثم
يوخذ الماء المصفى ويرمى على النار ثانيا ويغلى حتى
يصير مثل الحريرة فينزل ويصب عليه شيء قليل من
دهن اللوز يفور ما يستوعبه واكل اللحم والحلويات
له كالسم ويستعمل كل ليلة اثنا عشر لعقة من اللعو
ق المذكور في فصل المفردات وان احتيج الى الفصد في
الاول فهو من احسن العلاجات واما علاج الرجل الحاذق
والشيخ بالعلاج الذي ذكرناه في الاستطراد لان الغذاء
يكون اكثر والجوع في امراض الحار احسن من الدوا

فصل علاج بعض امراض الكبد وضعفها وما ينشا
عنها كاليرقان والاستسقاء والسمرة فيما ضعف
الكبد ان كان عن حر علامته حمرة البول وزيادة الحر في ال
الكبد والرجلين **العلاج** الفصد اولا واجتناب اكل
غذية الحارة واللحم واستعمال الاغذية الباردة كشوربة
الارز والسمك احسن الاغذية في هذه العلة ثم يسقى
سكنجبين السفرجل مطيبا بمسك ان كان بالروم او في
الغرب او بالعنبر ان كان بصنعاء او الحجاز ومصر او كان صبيا

صبيا عن برد فعلامته ضد علاماته المذكورة في الحار
علاجه ماء الزبيب وشرب نقيع الراوند بحيث انه
يسهل ويجتنب الاغذية الباردة والغليظة والذي
ما يكون من الاغذية في هذه العلة الحمام التسمين العظيم
[illegible] الاغذية الحمية واللحم المجرد [illegible]
[illegible] فيكون كاملا الاثقال في [illegible] والحجم وتضجه
او يتصلب او زي الطرف الايمن فان سببه شيء في مجرى
الصفراء اذا جرى الى الامعاء في المجرى الذي بين الكبد و[illegible]
المرارة ولذا اسباب كثيرة منها غلظ الخلط والسدة
سبب بلغم لزج ويحتاج الى مسهل بقية الاصلاح ان لم تكن المجرى
ضيقة وقد يكون لورم في المجرى او في مجاور لها وعلاج
الاول فان يزوال الورم وهو خطر ان كان الورم في الكبد وقد
يكون نبات لحم زائد في المجرى وهذا لا علاج له وقد يكون
لدح بسبب المجرى بالحجر ولكل علامة تدل عليه وقال
الاوايل ان فان الاسود سببه شيء يجري السوداء
يمتزج مع الاخلاط بالصفرة فيظهر لون السوداء على
البدن وهذا باطل لما شوهد من تشريح من مات
باليرقان فان الاسود بل سببه فساد مزاج الكبد وان
كان اليرقان الاسود بعد الاصفر فهو من شدة الاحتراق
وسنذكر بيانه وتفصيله في غير هذا الموضع ان شاء
الله تعالى واصدق علامات اليرقان فبياض الغايط مع

مع دسومة بعد العلاج الغيبي اولا بالطاهر مثقال الذي
ذكرنا صنعته في حرف الالف فان لم يكن فبمعجون الذهب
المطرش المعروف في غير مغربيا بيكوا انة ثم يستعمل
هذا المشروب وصفته يلقى في نصف رطل ماء ورد بياض
بيضة طرية واوقية سكر ثم يضرب الجميع حتى يتحلل البياض
والسكر ثم يشرب كل صباح على الريق ويشرب بعد
كل ثلاثة ايام ماء نقع فيه خمسة دراهم سنا ويشرب
كل ما يصبغ الماء الى الحمرة او الصفرة كالعود او الحناء
او الهليلج او العروق الصفر او الكركم فان هذه منفعته
جدا الاستسقاء انواع ثلاثة لحمي ورقي وطبلي و
علامة اللحمي اذا غمست اصبعك في ورمه ولم يرجع من يعاد
موضع الاصبع بخلاف الطبلي والزقي علامته اجتماع
الماء في البطن وعلامة الاجتماع ان العليل اذا انقلب
الى اليمين او الى الشمال وجد خضخضة الماء في
بطنه وهو اخطر الانواع العلاج الكلي الغيبي
اولا بالطاهر مثقال ثم استعمل المعتمدات كشرب طبخ
الاصول الاربعة وهي اصل الكبر واصل الطرفاء واصل
الشمر واصل الهندباء ثم يستعمل هذا الحب واخلاطه
راوند وكركم وعصفر من كل اجزاء سواء يدق الكل ناعما
ويمزج ثم يوخذ وزن الجميع مرتين زبيب الغوري يدق ثم يخلط
مع بقية الاجزاء ثم يدق الكل ثانيا ثم يستعمل خمسة

خمسة دراهم صباحا ومثلها مساء. ولبن الابل مخلوطا
يزيل جميع الاستسقاءات فيكل يوم ثمانية ارطال
في مرة او مرات واستعمال المدرات للبول في انواع الا
ستسقاء منفع جدا ومنه كشرب درهم دودة المعروفة
بالكشنيليا وشرب نصف درهم من الشكاعى مع ماء
وصفة من الحب وشرب طبخ ماء الاصول ويمتنع عن
اكل الغليظ مثل اللحم المشوي والجبن والارز و
يتجنب ما عدا ذلك ولا بد من استعمال الغيبي في كل
اسبوع بما ذكرنا واما علاج سدد الكبد فبالحب
الذي ذكرناه في علاج الاستسقاء وعلامة السدد
ثقل وجود الثقل بعد الاكل بخمس ساعات او اربع
ثقلا بسبب خروج النفس معه **فصل**
في علاج بعض امراض الطحال من البحر في طلابة
ان كانت عن شدة هذا الدواء وصفته قشر الكبر
كبر بسباسة فوه من كل واحد جزء زعفران نصف
جزء ومثله مصطكي يخلط الجميع بمثله سكرا والشربة
منه مثقالان في الصبح ومثله في وسط النهار وكذلك
عند النوم **علاج** الريح والنفخ في الطحال اعلم
ان الريح والنفخة قريب من علاج الاول لكن يحتاج الى
المفتحات للارياح كالكمون والشراب ويتجنب الا
الاغذية النفاخة كالفول والحمص والبقول كالبادنجان

والملوخية واحسن ما كل لمن به هذا المرض ان يكون
قليلا بحيث اذا كان عادته ان ياكل في اليوم والليلة
مرتين فعلا فياكل العدد الذي كان ياكله في المرتين
ياكله في ثلاث مرات وان كان ثلاثا فاربعا وعلى هذا
القياس علاج ورم الطحال الفصد من الباسليق
ويفصد الاسليم وينبغي ان يكثر منه بحسب الحاجة
اذا احتيج واعلم ان استعمال الخل في ادوية الطحال ركن
عظيم لا سيما اذا شرب مع عصير الطرخون والادوية
اللطيفة شرب عصير الكسبرة اليابس الخفوا فصل
في علاج بعض امراض الكلى والمثانة وما يعرض لهما
من الحصا والقروح وعسر البول علاج ورم الكلى يجب
الفصد الكثير اولا واجتناب كثرة الاكل والشرب
ولا يستعمل المدرات قبل انضاج الورم فاذا انضج الورم
استعمل المدرات مثل مستحلبات البزور كالخيارين
والقرع والبطيخ فاذا انفجر الورم وظهرت علامته في البول
استعمل هذا الدواء يوخذ خمسة دراهم ترمنتين ويلقى
عليه صفار بيضة ويمزج بالاصبع حتى يصير لونه ابيض
ويستعمل كله في يوم وليلة ثم يجدد العمل كل يوم على
الصفة المذكورة علاج حصاة الكلى يجب الفصد ان
كان هناك وجع شديد ثم يشرب درهما من الرودة
محلولا في ماء فيموج حامضة فان لم ينزل الحجر اغمس العليل

العليل الى صرته في ماء طبخ فيه خطمي ونخالة ثم يرد على
الرودة نصف شكاره وعلاج قروح المثانة وحصا تنزل
مادة كي نابع علاج الكلى الا اذا انفجر ورم المثانة فانه يستعمل
هذا الدواء اخلاطه خمسة دراهم راوند وعشرة دراهم
شليم يعجن الجميع بعد دقه ناعما باثني عشر درهما
ترمنتين ويوكل منه كل يوم درهم نصفه في الصبح والباقي
بالليل فصل في علاج امراض المقعدة علاج
في البواسير سواء كانت سبيلة ام لا ان يوخذ الخولنجان
وفستق وكندر ومقل ازرق وبزر كراث من كل واحد
درهم ونصف جوز ونصف وزن احدها يدق كل واحد
على حدته ناعما ويمزج ويعجن بالعسل الشربة منه مثقال
صفة لعوق ينفع من ريح البواسير وينفع من
الصداع البارد ويقوي العينين ويقوي الباه سنبل
هندي فلفل دارصيني حب بلسان فلفل اسارون
سليخة سعد قصب الذريرة حب الاس زنجبيل قرفة
قاقلة من كل واحد جزء وتدق الادوية وتعجن بمثله
عسل منزوع الرغوة والشربة منه درهم ونصف الى
درهمين علاج شقاق المقعدة يسحق ملح
الطعام بمثله من ماء سحقا ناعما حتى لا يظهر له
جرم بين الاصابع ثم يدهن به فانه مجرب العلاج
صفة اخرى يوخذ خمسة دراهم دهن بزر كتان وربع

درهم زعفران بعد سحقه ناعما وصبار بيضة ثم يضرب
حتى يمتزج الكل ببعضه ويطلى به المحل صفة ضماد يسكن
يسكن وجع البواسير يوخذ خمسة دراهم دهن
بزركتان وصبار بيضة مسلوق وزعفران درهمان مسحو
قان افيون درهم يحل الافيون اولا في الدهن ثم تمزج
الجميع مزجا محكما ويضمد به فانه يسكن الوجع في الحال
وان زيد عليه دهن الزجاج يزداد حسنا فصل
في علاج عرق النساء والنقرس لا شيء احسن منه
فصد عرق النسا نفسه في العلة المسماة باسم
محلها ويكون الفصد من العرق الذي خلف الكعب من
الى جل الجانب الوحشيين وقال داوود في بعض
لعله انه صح عيانا انه علاجه اذا احرق غضروف الاذن
المقابل لجانب الوجع فيشرط بحاس في طالع الزهرة
فانه يبرأ لوقته واما علاج النقرس فيه الجزء ان
يوخذ ستة دراهم زعفران ودرهمان افيون وعشر
ون درهما لباب خبز سميد وفرا الجميع بلبن حليب
ماعز ثم يجعل الاجزاء في اللبن ثم يسحق الكل على
صلاية حتى يصير كالدهن ثم يسخن على النار ثم
يطلى به فانه يذهب الالم في الحال الباب الثالث
في الامراض العامة علاج في بيان اجناس
الحميات نقول قد الحوت الحميات ثلاثة اجناس

اجناس عقلا لان الحمى عرض والعرض لا يقوم بنفسه
فالحمى لا تخلو اما ان تقوم بروح او بخلط او بعضو
اذ لا محل للحمى في الصورة الحيوانية غير ما ذكر فا
لقائمة بالروح تسمى حمى يوم والقائمة بالخلط
تسمى المطبقة ان كانت داخل العروق وان كانت
متعلقة بخلط خارج العروق تسمى الغبائية وان تعلقت
الحمى بالاعضاء تسمى بالذبول والدق فصل
في بيان حمى يوم وعلاجها فنقول ان حمى يوم لها
اسباب كثيرة لكن اكثرها بادية الا في حمى الروح
الطبيعي كالهيضة فان كانت الاسباب من متعلقات
متعلقات الروح النفساني كالفكر والسهر ففيه حمى
يوم نفسانية وان كانت الاسباب من متعلقات في
الروح الحيواني كالهم والغم والفرح وحرارة ... فهي
حمى يوم حيوانية وان كانت الاسباب من متعلقات
الروح الطبيعي كالجوع والهيضة والاغذية الحارة فهي
حمى يوم طبيعية وهي في الاكثر لا تجاوز اكثر من ثلاثة
ايام وان جاوزت ثلاثة ايام فقد انقلبت الى المطبقة
في الاكثر وفي النادر الى غيرها العلاج ان يبرأ بقطع
الاسباب والنقي عن الهيضة ان استعمل فيه هذا الغسل
بارد وقع في محلها بل العلاج للهيضة هو ان يشرب ماء
مسخنا عند الاحساس بتغير الطعام ويتقيأ بابه وارا

حتى يغلب على الظن انه لم يبق شيء من الطعام في معدته واذا
تقايا من نفسه فلا بد ان يشرب الماء السخن ويتقايا
به مرارا ثم ينام ويستعمل هذا المشروب يلقى النقيع
في الخل ثم يشرب وافتعل يصعد له على المعدة ولا ياكل مما
يتعلق هكلهم ولا ما يرخي المعدة بل يكون ما شربته
الارز وما يقاربها في الكم والكيف ومما جرب في حمى
يوم الغب بحسب ملاقات الحر مثل السموم والحمام ان في
ابتداء اوله والقدر ان جل النوشادر المكرر في الخل ويطلى به
البدن فيسكن الحرارة في الحال [illegible] في العلاج الكلي
في الحمة المطبقة وهي المعروفة بصوب النوشة
وبتونس بالخروج وبالمغرب بالمكلبه عسلا جيدا في
العصد اولا ان احتملته القوة ولا يلتفت الى ما ذكره
الاوايل من ان العصد لا يكون الا في زيادة خلط رطب
بل لا يحتمل القوة ووقت العصد في الاول والثالث في
الابلام ولا يجوز بعد الرابع الا الحاجة ان كانت [illegible]
اعراض توجب خروج الدم ثم يقيا بالعرق الذهب
المذكور على ما علمت من منفعته ثم يستعمل هذا المشروب
يلقى ماء عذب قدر اربعة ارطال ثم نصف عن اثنا عشر
درهما كسبرة كيفي المعروفة في كتب الاوايل بالبرشاوشان
وثمان ولا يشرب الا باردة بل فاترة وان كانت الحمى الحرارة
هايلة وليرد جعلها في الفم فينبغي ان يدهن اللسان في

اللسان بلعاب سفرجل او بزر قطنة محلولة بماء ورد و
يشرب ماء طبخ فيه شعير واستعمال الحقنة كل ليلة من
احسن العلاجات في الحمى المطبقة ويكون الاحتقان
بماء طبخت فيه نخالة وملح طعام ثم يصفى ويلقى عليه زيت
ويحتقن به وان وقع الاحتقان بالصفة المذكورة يوم
بحران لم يضر ولو كان البحران رعافيا او عرقيا او غير ذلك
من انواع البحرانات وقد تعرض لهم [illegible] شبيهة بما
لسلعة وهي علامة رديئة فيجب غمر عروضها وان يكوى
بالنار كما في باطن عقده او في عقدة الساقين وان لم
يمكن الكي جعل بدله الفتاق على العضوين المذكورين
وصفة الفتاق ان يوخذ درهم من الذبلاب الازرق المعروف
المعروف الان بالعقد يدق ويخلط بثلاثة امثاله
سويق ثم يعجن بماء وتعمل منه فتاق ويلزق
المحموم بالحمى المذكورة يجب ان ينزل في الموضع الجيد
من فيه ويحفظ عليه من وصول الهواء اليه باردا سواء
كان الوقت صيفا او شتاء وسواء كان بالاقليم باردا او
حار فاني شاهدته مرضا بالاقليم الثاني ونحفظهم من
تلقي الهواء البارد وعن شرب الماء البارد فلم يسلموا
فهلكوا وعالجت عدد من اعراض حادث منهم من
كان به ذات الجنب ومنعته عن الماء البارد وعن تلقي
الهواء البارد وعالجت من كان محموما بحمى بتونس

بالعفونة ولم تسقه الا الماء السخن ومنعته عن تلك الاغذية
الهوى والخمر لهم ورايت من جماعة هلكوا كانوا بلا واحق
حادة كثرات الصروذات الجنب وحميات بسبب دخول
الهواء البارد عليهم وشرب الماء البارد نعم بير
عدا وحتم بالمطبقة تؤخذ نخالة ثم تصفى ثم يؤخذ الماء
المصفى ويرفع على النار ثانيا حتى يتحرى يرفع ويسب
ويستعمل سما حا وبعض العوان كانت للعليل شهوة
صادقة والا لم في الاربعة والعشرين ساعة ولا
بكل الا شهوة لما ذكر ولا بد عنهما ولا يجاب على
على عجائب الامراض الحادة من الجوع ولا بد من برهم
بالعصا ولا يتركون عرايا وسابين في غير نفسنا ان
شاء الله ادوية واغذية مبرهنا على اعضاء الدواء
وتعرف الغذا والبمارين وعلل منها وجودة البحران
ورداءته لان قصرنا في هذا المحل اختصار فصل
في بيان علاج الحمى التي لها نوائب التي تعرف عند
عامة المغرب بالبرد والحمية يجب اولا القيء بما ذكرنا
في صدر الكتاب ثم يشرب هذا المطبوخ على ثلاثة واو في
الاربعة والعشرين ساعة كل مرة على خلاء المعدة
اخلاط اربعة وعشرون درهما فنطاريون يغلى الجميع
في ثلاثمائة درهم وستين درهم من الماء حتى يذهب ثلث
الماء ثم يشرب الى سبعة ايام بشرط ان يكون المريض في اوله

اوله وفي اقليم معتدل ثم يستعمل بعده نعلبكا
السحونة بنصف ساعة درهما مسحوقا من الله
الكنكينة في اليوم الثاني ثم بعده يستعمل في الصبح
درهما يستعمله بماء وفي المساء درهما فتقرص
عنه الحمى اول شربة في الكثير وبعضهم الى اربعة
ايام ومع هذا ذر على ما جربناه ولا يلتفت الى تعطيل
الله وابل كفول لهم الغب تعالج بكذا والورد بكذا
والربع بكذا وكل علاج واحد مخالف للاخر بل في
العلاج واحد بما ذكرنا سابقا الا صنافا سواء في
كانت عن صفرا او بلغم او سوداء وبعضها مجرب في
عمرو وعشر من قبلي بما يقرب من ماية وثلاثين
سنة واما الغذاء في مدة العلة بجميع اصنافها
فيكون اما من شربة ارز بمرق لحم او مرق لحم مجردا
وارز مطبوخ في مرق لحم واضر الاغذية لهم في
الحوامض والحلويات حيث هو والفواكه بالسرها
ولا بد ان يحتمي بعد شفاه اربعين يوما على ما ذكر
ليامن من رجوع الحمى اليه فصل
في بيان علاج حمى الدق وبيانها وهي لا تخلو
اما ان تكون مركبة او غير مركبة وان تكون عن ورم
كما في الرئة او غيرها وقد يكون الدق شيء
بعرض في مرض تسميه الافرنج تيسريز ومومن

وسوى من الامراض التي لم تترجم لهذه الاوايل بل قد ان تكون
في خلفهما الله تعالى بعدهم اولم يحضروا المعرفتها و
سنبينه ان شاء الله تعالى في غير هذا اما المركبة فعلا
جها يحتاج الى التركيب لكن يراعي ما تركب معها اكثر
فتحها واما غير المركبة التي سببها استعمال حرارة في
القلب في الاكثر وفي النادر تكون عن شدة حرارة الكبد
فعلاجها سهل في اوله لانها لا تحتاج فيه الى انضاج
ولا الى استفراغ بل الى التبريد فقط وعلله كثير من
اهل هذه الصناعة وقالوا يعالج بالمرطب والمبرد وهو ما
يحتاج الى التطبيب في اول العلة فصل في علامات
الحب الافرنجي وعلاجه وبيان اسمائه تسميه اهل
مصر المبارك واهل اليمن والحجاز تسميه بالشيم وق
تسميه المغاربة بالعرانصي وبالعين علامة ما فيه
اما ان تكون كلها موجودة او بعضها وهي سقوط
الشعر وضربان في الجبهة والرجلين يكون بالليل
اكثر ونارة بعم النصل بان البدن واصدق علاماته قروح
الذكر سواء كانت داخلة او خارجة وتنتشر بعدها
العلة في كل مكان تقول علامة مصر هذه برودة فخو
جها احسن وما فتحها ضرر وتقول المغاربة هذه
تصيبه تصيب الظهر والجبهة ومع ذلك هي من اعظم
الامراض ومن العلامات الحبوب وصنع الادوية الى

الزيبق على الورم ان نشط فيه فلان برى فيحوا الحب
الافرنجي من غير شك والافلا وان لم يعالج في مبتداه
فلا ان يتخلص منه وان كان في الظاهر يبس على بدنه
قرح ولا جرح ولكن يداخل بدنه ما الله به عليم العلاج
الفصد اولا مطلقا ثم استعمال مقيء مما ذكرناه في حجر
الكتان ثم يشرب كل يوم قدر اربعة ارطال ماء مطبوخ
فيها قدر اربعة اواق عرق نخيل ونقال نجم وهو نبات
يكثر في وجوده بين اشجار الفواكه هكذا كل يوم الى اربعة
عشر يوما ثم يستعمل هذا الدواء ولا يبعد فانه وهو
ان يكون العليل بمحل لا يصل اليه الهواء البارد ولا يشرب
الماء البارد ولا يخرج من المحل حتى تمضي عليه ثلاثون
يوما صفته الدواء يؤخذ اوقية زيبق وقلعه
ترمنتين ويقتل الزيبق في الترمنتين بطول الشم يلحقه
يؤخذ اوقيتين شحم كلامه من تراب او من بقر او غنم
ويخلطه بالزيبق والترمنتين ويجعل في مزجه ثانيا
حتى يستهلك الزيبق ثم يرفع صفة العلاج به
يؤخذ من الدواء قدر نصف اوقية ويدهن بها يد
العليل اليمنى يكون ابتداء الدهن فوق المرفق بـ
اربعة قراريط ومن تحت المرفق الى نصف الزند ثم
ثاني يوم من يوم ابتداء الدهن يفعل بيده اليسرى
مثل ما فعل باليمنى وينظر الى العليل فان وجد ورما

في حلقه وانتهى خاصة شمه فاذا وجدت لذلك العليل تردد في
الدهن فيكون دهنه رجله اليسرى من فوق الى كعبه الى ما
فوق الكعب باربعة فراريج وكلما دهن عضوا لف بخرق
بخرق لفا محكما فان لم توجد تلك العلامة فعل برجله اليسرى
مثل ما فعل باليمنى ثم يترك يومين ينتظر حال وجهه وحلقه
فان لم يتغير دهن كذلك ويكون الدهن مبدوءا منه اخرى
نعلا الى العنق الى [illegible] ويكون الدهن على [illegible]
الظهر ثم يجاوز دهن الظهر ثلاثة فراريج يمينا وشمالا
ثم بعد دهن الظهر ينفتح الفم [illegible] ما فيه فاذا
اعطه الشيء سقيفين نصف درهم شلبيه ويتمضمض
كل ساعة باللبن الحليب مسخنا ويكثر من شراب الماء
الذي ذكرنا عمله في الاربعة عشر يوما ويكون اكثر اوقاته
فاته جالسا منطبقا راسه فيما تحاول ليسهل خروج
اللعاب ينظر هل نقص خروج اللعاب او لا فان لم ينقص
ترك على حاله واذا نقص خروج اللعاب دهن ثانيا
مثل ما دهن في الاول يدا بعد يد ورجلا بعد رجل
فمهما زاد خروج اللعاب وورم الفم ترك ويكون اكله
شربة ارزا وحريرة يمكث على هذه الصفة ثلاثين يوما
اقله او اربعين يوما اقل ما يخرج منه في هذه المدة من اللعاب
ثمانون رطلا بعد تمام المدة المذكورة يسقى العليل في
مسهلا فان ابتدأ الورم كفي والا سقي مسهلا

فان ابتدأ الورم كفي والا سقي مسهلا غيره ويتمضمض
كل ساعة ويتغرغر بماء طبخ فيه اسروشب واحسن
ما يتمضمض به خمر اسود غلي بعفص ويكون انتهاء
المضمضة يوم المسهل يمكث على المضمضة ثلاثة
ايام فاكثر الى ستة فينحط الورم الثاني حتى العليل
ثم يذهب الى الحمام ويلبس ثيابا لم تمس بدنه في حالة
مرضه وان كانت مما تغسل غسلت وكذلك [illegible]
فان يغسل او يجرد وقد يعرض لهم في الابتداء زحير فاذا
عرض لهم كف عن الدهن وجعل مشروبه ماء زبيب
وماء طبخ فيه عرق سوس ويحتقن بعصارة بنفسج وماء
سفرجل وسكر احمر فاذا ذهب الزحير كمل الدهن على
الصفة المذكورة وله ادوية غير هذا تركنا ذكرها
ان شاء الله نعالج في غير هذا والله اعلم والمستعان

فصل في علاج قانون علاج الجراح المجروح و
القروح الجرح ان كان مما يخيط خيطا والا لم يخيط الى
الخياطة تشد ثم بعد الخياطة او الشد باثنا عشر ساعة
يوضع فيه هذا الدواء صفة عمله تؤخذ خمسة دراهم
[illegible] ويوضع عليها صفار بيضة ويترك مرجا محكما
حتى ينقلب لونه ابيضا ثم يضع على الجرح في كل اربعة
وعشرين ساعة مرتين فاذا انقطع [illegible] فيه ثخينا
رفع هذا الدواء عن الجرح ثم يؤخذ خرقة كتان غليظة

تغسل بما بورق ثم بعد تنشيفها تنصل جميعها جيدا ثم يلي
الجرح به ويغير في كل اربعة وعشرين مرتين فاذا فارق
البرد غير الدواء بعد اربعة وعشرين ساعة ولا يوضع
عليه غيره فاذا تعفن او فارق التعفين غسل بالعرق
المتخرج من الخمر او النبيذ واما الجرح اذا لم يندمل وكانت
مدته رقيقة فانه اخذ منه ناشف القنطريون (?) بورق وسحق
وذر على القرح فانه يندمل سريعا ولا يجوز عمل الفتل الطوال
الواصلة الى عمق الدا القروح والدمل بل تكون في فم القرح
ليلا ينسد العمق واما اذا كانت القروح عميقة فيوجب ان
يوضع عليها مرهم الزنجار وما كان في معناه كالشب
المحروق او يطبخ خل وعسل وزنجار اجزاء سواء حتى تكون
في قوام المرهم وتستعمل على القروح حتى يذهب ما عليها
من اللحم المتعفن واذا لم تعمل الادوية ازيل المتعفن با
لقطع فاذا ازال المتعفن ذر على القروح الكندر ووضع فوقه
النصال ويغسل بالعرق بعد كل يوم او يومين ويحذر من تركه
وسخا واحسن ما يعالج به الجرح والقرح الشخيب (?) و
والشقفية وما ذكرته الدوايل من المرهم من عمل بالقانون
المذكور استغنى عن جميعها وللجراح والقروح ادوية يعجز
الكاتب عن كتبها واحسن ما يعالج به الجرح التنزنتين (?)
المخلوط بسفارا بيض او دهن الكبريت الذي ذكرنا عمله
في صدر الكتاب فصل في علاج الحكة والجرب والتبرقة

والتبرقة فيبسهما اما الحكة فانها لا تخلو عن البدن
بمره خلط واما الجرب فانه يخلو ابرة رقيقة في البدن (?)
ثم تغلظ في الم فنحصا. واما الحكة فلا شيء احسن لها من
شرب ماء الجبن المعروف الان بالمشمر الحصير والدخول
الحمام من غير استعمال يفرق ويخرج ويجهم المواتج مثل
الجبن المملح والسمك وما كان في معناها واما علاج
الجرب فالجرب فيه شرب نصف درهم زنجار كبير في كل يوم في
قدرا او فيستزيد الصبر ... ويحجم المواتج واللحم والحلوى
خاتمة ان اسم فالى ادعى التجارب من اخذ الدار عوضا
شيشعان والعبد في خرقة حمراء ووضعه تحت راسه
يرى في منامه ما يريد وكذلك المر تشبيه الزمنيه ومن تسعط
باللولو المكود المحلول ازال الصداع من ساعته واذا ق
ضعت حمسرور فات خمس تحت وسادة بغير علمه وراسه
الى جهة راسه نام نوما حسنا ومن اكل من حب الدلانج
ثلاث حبات او خمس حبات نام نوما حسنا ومن وضع تحت
الوسادة شيئا من البقلة الحمقاء لم ير حلما ومن وضع ريش
البوم على راسه قل نومه واذا ابتلع قلب الهدهد تحدث
ولسانه خير يخرج من صدره ازال النسيان ومن تختم
بخاتم من حجر ... من يده اليمنى بصرع واذا
شرب العاشق اربع سعيرات نيل نفيد قبل ان يتمكن
العشق سكر عشقه وقالوا اكل الطيور المسموعة تورث

العشو والعياذ بالله العين اذا علق بالوجه المولود بشرف
محرق وبيت الثعلب زرقة عينيه الى السواد الاذن اسنان
الثعلب تبرئ اوجاع الاذن تعليقا واذا وضع من دخل في عوث
في اذنه سبا تنه في سرته وقال سيفتقد فقيل ان تنسبقني
فرج الى عوث الانف اذا علق صاحب الرعاف حجر الفلق
الكبير انقطع عنه في الحال وكذلك يقطع الدم من اي موضع
كان ولو جرحا لم يخرج منه دم وهو مجرب صحيح وكذلك في
قطع الرعاف تخضيب اليدين الى نصف المعصمين بعشر
دراهم حنا وعشرة دراهم حنظليا نادر ومن الم الاسنان
اذا دهنت السرة وحلقت الخد بدهن ابري شقاق اصل
الشعبة اذا اخذ رماد سعد الاسنان بدهن ورد وقطر
في الاذن منع وجع الاسنان ومن قال عند روية الهلال
اول ليلة في الشهر بدرت لئن تفعل ان الاكل في هذا الشهر
هندبا والحم بر سر ومعه لم لك لم توجعه اسنانه ذلك
الشهر ومن مضغ الهندبا رو وجع يوم نزول الشمس برج الحمل
لم توجعه اسنانه في عامه العشو اذا قطر دهن اللوز حلو
في الاذن نفع الخناق ووجع الحلق مجرب واذا حلق وسط
الراس وطلي بعطران اسقط العلق الناشب في الحلق
القلب التختم بالياقوت او بالفيروزج يقوي ومما
يقوي القلب تعليق الكهربا او العقيق ومما ينفع من
نفث الدم تعليق البجادي على الاحمر والابيض في خرقة صوف

صوف حمرا بحيث لا يلبث اليه المعدة تعليق البنفسج الطارق
وينفع العوارض الكبير بنفع الكبير تعليق احل لعرجفه
ومن ابتلع ثلاث سمكات صغار وكان بالابر فلان في سريعا
الطحال من تقلد من المرجان قلادة تصل الى طحاله
ذهبت صلابته في عشرين يوما ومن علق عليه بصلة
بعنصل حلقت ورم طحاله في اربعين يوما الا معدة ازمر
ينفع من اسهال الدم شربا وتعليقا على السرة واذا
جعل من سرة صبي قطعة تحت فص خاتم فان لابسه لا يعرض
له قولنج الكلا اذا علقت حصاة الكلا على من تخرج منه
لم تتولد فيه حصاة الحالب اذا عمل من قضيب الاس حلقة
كالخاتم وتختم بها في الخنصر برى بعجلا وجع الحالب المقعدة
حجر الشب ينفع سيلان الدم من البواسير تعليقا وكذلك
الياقوت ومن جا عشية الى شجرة كبيرة وقال لها انسب
بواسير فلان بن فلان ثم جا اذ لم بشجرة وقال اذ لم وقلعها بفيه
حديد تقلعت البواسير منه ذلك الشعر الاخ الشاسل
الحجر الموجود في فانقة الديك يقوي الباه تعليقا واذا
خضبت الحائض يدها الى نصف المعصمين بعشرين درهما
حنا وعشرة دراهم حنظليا نا روحي ثلاث ليالي متواليات
انقطع النزف وسع صبي عمره اربعين يوما الى ثلاث اسحقم
ينفع النقرس تعليقا ويقال ان من قطر الى شجرة زيتون ذهبت
عنه مواصفاته وكذا بتنعشه وهذا وما

وهذا اخر ما قصرنا جمعه من هذا الكتاب المبارك وكان
الفراغ من تاليفه في اواسط ذي الحجة الحرام ١٢٨٧
وكان ذلك بمحروسة مصر وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من نسخه
يوم الثلاثاء اواخر شهر الله شعبان من عام
ستة وخمسين ومايتين بعد الالف
من ١٢٨ اهد وثمانين
ومايتين والف
من هجرة من له
العز والشرف
على بركاته افقر العباد واحوجهم لرحمة ربه الكبير المتعال
عبد القادر بن الطيب بن محمد بن الحسين المغربي اصلا الواطني
منشا التونسي مسكنا غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن
علمه ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا
منهم والاموات رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله
صلاة دايمة بدوام ملك الله
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي
العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
يقول راجي لطف مولاه الخفي وكرمه
الوفي مصطفى بن احمد عرف
الكم ودية المحـمـدي
سبحانك يا من تقدست ذاته عن التجسيم والحلول
والتعطيل وتنزهت عن الطبيعة والفقد والمثيل وتعالت
صفاته عن الحدوث والتغيير والتبديل اسالك سحب
شرايف صلواتك وازكى تحياتك على من ارسلتهم لي
رشاد منابيع الحق في كل اوان وهداية الخلق في كل عصر
وزمان خصوصا خاتمة عقد هم وواسطة حليهم احسن
مصنوعاتك واعظم الايك على مخلوقاتك شمس النفوس
وكاسف ابوس الخلق بجوامع الكلم والعرفان الجامع
لشموس العلم وشوارق هداه اوجز الخطاب واوضح بيان
ولا سيما على الابرار من ال محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله واصحابه المقتدين في تشييد شرعه واحكام سنته
في كل ثلاث دلتها وابر الجنان وهذا ما اعتنت النفس في
معرفة انها وشغفت بما بدالي من مكنونها فتناولت
بعضها وكان من اعاظم اهل العلم شيخنا وبيان اشاراتها
الشيخ علم الاعلام ذو الكرامات المكنونة ابو عبد الله سيدي
محمد السنوسي لا زالت سحايب الرحمة تنهل عليه بالغدو
منه فوقه فرعم فوايح صيبه وهوامها حث طيبه عليه

انه جعله كالمقالات تزودا وحمل بعض الالفاظ على معنى يجعله
مقصورا ولعمري لقد عز لي في الحديث مقصورا كما ستراه في
ان شاء الله مزبورا واجمع ما مر في فيه منشورا واستمد
فيه بعض الادوية الحكمية ليكون جامعا بين الكلمات النبوية
وبين المنافع الطبية نفع الله تعالى به ناظريه وجعله
ذخرا ليوم يفر فيه المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه انه خير مسئول واكرم مامول **مقدمة**
في ذكر الاختلاف في لفظ الحديث ذكره الشيخ الامام
سيدي محمد بن يوسف السنوسي بلفظ المعدة بيت الدواء
والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة ومثله
في المغني الفارسي في الطب للسيد الشريف الحكيم
التشغلوني وفي كتاب الرحمة في الطب للحافظ جلال
الدين السيوطي بلفظ البطنة اصل الداء والحمية
اصل الدواء وعودوا كل جسم ما اعتاد وكنز الحقائق
للمناوي اصل كل داء البردة واخرجه العقيلي وروى مثل
هذا ابو نعيم والمستغفري كلاهما في الطب النبوي
والدارقطني في العلل الثلاثة من طريق ابن تمام بن
نجيح عن الحسن البصري عن انس مرفوعا وتمام ضعفه
الدارقطني وغيره ووثقه ابن معين وغيره ولابي
نعيم ايضا من حديث الميداني عن السائب بن عبد الله
فيما يحيى بن ذخر عن ابن عباس مرفوعا مثله وفي شرح

وفي شرح شمايل الترمذي للمناوي والخبر الذي على السنة
الحمية راس الدواء والمعدة بيت الداء وعودوا كل جسم
ما اعتاد فليس بحديث بل اعتادوا انما هو من كلام الحارث
بن كلدة طبيب العرب اه واقول كيف نفاه عن كونه
حديثا وقد ذكره الحافظ السيوطي كما تقدم وكفى
به عمدة في حديث السيوطي لفظ البطنة بدل المعدة
فيما ذكره النووي والجملة الاولى فيما ذكره السيوطي اخرج
ثابتة الحارث اذ قد ورد عن عيسى عليه الصلاة و
السلام انه قال يا بني اسرائيل الامور ثلاثة امر
بين رشده فاتبعوه وامر بين غيه فاجتنبوه وامر
مختلف فيه فردوه الى الله تعالى عز وجل وورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل هذا في بعض الاحاديث
الواردة عنه ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر قد
استبان رشده فاتبعوه وامر قد اختلف عليكم فردوه
الى الله تعالى وعن عيسى عليه الصلاة والسلام
انه قال البر ثلاثة النطق والنظر والصمت فمن كان
منطقه في غير ذكر الله ومن كان نظره في غير اعتبار فقد فقد لغى
سها ومن كان صمته في غير فكر فقد لهى وورد مثل
هذا بعينه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك
كثير وما يستقيم نسبه في مثل هذا المقام ولولا [illegible]
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وعند ما اجتمع الحديث

المثبت والنافي المثبت مقدم على النافي نعم اوضل لمن الوا
رد على الحارث بهذه الالفاظ مع هذا الترتيب لم يرد عنه
صلى الله عليه وسلم فيحتمل ذلك والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم المعدة بيت بفتح الميم وكسر العين وكسر الميم
وسكون العين والجمع معد قاله الاخفش وهي من ثلاثة
اجزاء اولها اجوف عصباني الى الصلابة لانه يلاقي
الغذا قبلا وثانيها عضلة لحمية واخرها لحم طبقتان في
بينهما اللبن وعليها طبقة الشحم المسمى بالثرب وهي
في الانسان كقرعة ضيقة الراس واسعة البطن و
كانت من الاعلى يلحقها مائلة الى اليسار ملوعت
نحو القلب واتسعت من اسفل مائلة الى اليمين ليسهل
نزول الغذا الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم
الميل اليمين مسا غذا للاعضا ووثقت بالربطة الى
الصلب لئلا تميل عند الوضع واذا امتلأت بالطعام و
تحصنت بالثرب من قدام ومقابله الصلب وبالقلب
من اليسار والعرق ومقابله الكبد لتكون الحرارة فيها
وافرة والاجسام الهضم ودخل المعدة محل حسن ينهضم
به الغذا ومتى سقطت الشهوة تشبيه فيه نلمسه بالاخلاط
اللزجة وعوضت الصبور عن المعدة الحواصل وكل مسعود
لا معدة له لا ستهلاك لذ جسمه وانكباله فيمكث الغذا
معه وان في المعدة لاستغراق الافراد وهي التي تخلو

كل

كل صفة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي
خسر الا الذين وكذا في لفظ الداء والدواء بعد قوله بيت
الداء البيت بالفتح من الشعر والمدر وجمعه ابيات وبيوت وجمع
الجمع ابابيت وبيوتات وابياوات وتصغيره بييت ولا تقل
بويت كذا في القاموس والداء المرض وجمعه ادواء والاضافة في
البيت على معنى اللام اي كالبيت للداء في الكلام تشبيه
بليغ بحذف الادات وكانت المعدة بيت الداء لان الا
خلاط الرديه تتولد فيها ومنها تحتذي سائر الاعضاء
هل حينئذ فقالوا لان المولدات تحتذي غذاؤها منها يلي الى راس
حتى صرح الصالحي بان ابدان الانسان مغلوب وان ملء في
الارض منه بمرارته والغذا به قوام البدن وثبات
الروح فيه الى الاجل المحتوم فان كان الغذاء معتدلا
صحيحا كان منه صحة البدن وتنبعث به الطبيعة بخارا
صحيحا الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى
جميع البدن بصحة فلا يزال البدن صحيحا وان زاد بعض الا
خلاط الاربعة وغلب بكثرته وفي ضرره حصل عليه المرض
من زيادة تلك الطبيعة محل الافراط في كذا به في طبيعة
الانسان ان بدن الانسان فيه الدم والصفرا والبلغم
والسودا وهذه الاربعة هي طبيعة بدن الانسان في
ومنها ذكور صحته ومرضه يعني اذا كانت في بدن الانسان
معتدلة في الكم والكيفية فان بذلك يكون دوام الصحة

وان نقص من ذلك شيء او زاد شيء في عضو فان ذلك سبب
المرض وان زيادة كل اسباب وعلامات بسبب زيادة خلط
الصفرا الاكثار من الاغذية الصفراوية الحارة اليابسة
كالعسل والثوم ولحم الكبش وعلامته ظهور صفرة بالجسم ومرا
رة الفم ويبس وعطش ولذع في المعدة وضعف شهوة الطعام
وغور في العين وصفرة فيها ضعفها والبول ايضا والرغوة
ورؤية الالوان الات السلاح والضوء عن والحروب في النوم
وقد يحصل منه صداع في الراس وشقيقة وقلة نوم وشدة
نبض العروق وحرارة اللمس واذا ساعد ذلك ان يكون الزمان
والسن سن الشباب والتعب كثيرا فلتلك الشقة بغلبتها
اكثر وينفع ذلك بقصر الاصراع واكل البارد الرطب وا
جتناب الحار اليابس فان فعل ذلك اعتدل سريعا وان تسا
هل حتى كثرت زيادته ادى الى امراض خطرة كالحمرة والحرارة
والهم فان الامعاء والاورام الصلبة فاذا ظهرت احدى
هذه الامراض وجب قطعه ومما ينفع لقطع
العلل الصفراوية ان يوخذ الماء الذي يجتمع من اللبن الحامض
وتمر هندي وينقع من الليل مع السكر وشرب على الريق ثلاثة
ايام او سبعة وان تغذى فلا بالبقل بالليم والعسل لمن ابلع
وان يكون الغذاء خبز خميرة الحنطة مع لبن البقر الحليب و
السكر ويجتنب ما عدا ذلك فان برئت العلة او تحالت الى
سبعة ايام والا فيشرب مسهل الصفرا وهو درهمان سنا

سنا مرفوف وخمسة دراهم هليلج اصفر بعد دقه ونزع
نواه ولتلت الجميع بالعسل على الريق فانه يسهل الصفرا
اسهالا محكما ثم يستعمل ما ذكرنا قبله وبسبب
زيادة خلط السودا الاكثار من الاغزبة السوداوية
كالعدس والدخن ولحم البقر والباذنجان وعلامته
كمدة اللون وحموضة الفم والعطش وهيجان الشهوة الكا
ذبة وكثرة الفكر وخبث النفس والبول الاسود والاحمر
المكمد والنهي ينسب الى الحضرة والعلم بالموتى والسواد
والاغوار والادودية والمواضع الوحشة والسموع
عدم القلق فان تولد في البدن البهق الاسود والقروح
الردية وعظم الطحال فلتلك الشقة بغلبتها اكثر
وتعديل ذلك بالشراب العسلي وان يؤخذ زنة
ويطرح في رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل ودرهم
مصطكى وشرب لبن البقر مع السكر واكل كل حار رطب
خفيف وان تساهل ادى ذلك الى امراض عسيرة البرء
كالجذام والبرص والفالج والسكتة ومما ينفع لقطع
العلل السوداوية يوخذ رسم منقى وصفة الشغيب
ان يجاء اليه مثله من الماء ويجعل على النار ويترك حتى
يذهب جميع الماء ثم يوزن بوزنه عسل منزوع ال
رغوة اجزاء سوا يطبخان على النار حتى يسخنا ثم يصب
عليهما لبن البقر ويشرب ثلاثة ايام او سبعة فان انقطع

فإن انقطعت العلة او هانت والا فليشرب مسهل
السوداء وهو درهمان سنا وخمسة دراهم هليلج يخلط الجميع
بعسل ويلعق على الريق فإنه يسهله ثم يستعمل ما ذكرنا
وسبب زيادة خلط البلغم الاكثار من الاغذية البلغمية
كالالبان والفواكه وكل بارد رطب وعلامته بياض اللون
وطول النوم ورخاوة في المفاصل وثقل في الحواس وسيلان
الريق وعدم العطش الا اذا كان البلغم مالحا والبول الابيض
ورؤية الامطار والانهار والبحار والثلج في النوم فإذا
انضم الى ذلك ان كان المزاج باردا والوقت شتاء او
كان الانسان قليل الحركة واي باحة واكثر من الاستحمام
بالماء العذب كانت الدلالة اقوى وقطع ذلك بما يعدله
كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حار يابس لطيف
وان وقع التساهل زاد الخلط وصار الى امراض عسيرة
البرء كالبرص والفالج والسكتة ومما يستعمل لقطع
العلل البلغمية يؤخذ ثوم مقشر يسحق ناعما ويعجن
بعسل ويستعمل منه كل يوم قدرا وفيتبرع على الريق ثلاثة
ايام او سبعة والغذاء خبز الحنطة مع لحم الكبش المطبوخ
بالتوابل الحارة الحريفة ويجتنب ما سوى ذلك فإن برئت العلة
او هانت الى سبعة ايام والا فليشرب مسهل البلغم و
هو درهمان سنا وخمسة هليلج كابلي يخلط الجميع بعسل
ويلعق على الريق ويستعمل الغذاء والدواء الذي ذكرنا قبله

و

وسبب زيادة خلط الدم كثرة الاغذية الدموية الحارة
الرطبة كالطباهج الدسمة والحلو وعلامته صداع الدماغ
وامتلاء العروق مع غلظها وكثرة النوم وحلاوة الفم
والبول الاحمر الغليظ والاحلام المفرحة ورؤية الالوان في
الحمر والمطعومات والملاهي واللحم والحلاوات وان عاف
فإذا انضم الى ذلك ان كان الحس سن الفتيان والبدن
خصيبا لحما فلتكن الثقة بغلبته اكثر وقطع ذلك بفصد
الاصداغ وشرب الخل وان كان الحامض واكل الفواكه
الحامضة وان تساهل وقع في امراض خطرة كغليان
الدم وحمرة العينين وان مرو الجرب والدماميل والادواء
ان خوة فيحتاج حتى الى الفصد والحجامة لان الادوية
التي تسهله ثقيلة ولذا لم يذكر هنا القدماء وسيأتي
الكلام على الفصد والحجامة ان شاء الله تعالى
في دلائل فلمخفه بما تقدم فمن راى في منامه كانه في حمام
او شمس او تلفحه سموم حارة او نار دل على غلبة الحرارة
عليه ومن راى كانه في الثلج دل على غلبة البرد عليه او مكان بارد
ومن راى كانه يحترق ويلتهب دل على غلبة اليبس عليه وخفة
الاخلاط ورقتها ومن راى كانه ينهض بحمل ثقيل دل على انه
ممتلئ ومن راى كانه يطير في مواضع قذرة منتنة الريح فإن في
بدنه اخلاطا عفنة وبالضد من راى كانه يطير في رياض ومواضع
طيبة الريح دل على اعتدال الاخلاط وبعدها من العفن

ومن الكائنة بصيرة في مضايق الحار فإن التفات النفس منه
علة مسرودة مانعة من انهضام النفس والحاصل أن المعدة
حوض البدن كما جاء في الحديث وكل عرق يروى إليها والصحة
مبنية عليها لأن صحة الأعضاء منوطة بصحة المزاج وهو
بأنه خلاط وهي بالغذاء وهو بإتقان ترتيب والجودة وهنا
بالمعرفة وصحة المعدة لأنها الأصل وفيه عرفها قوم   واعتبار
والى بسنة والنفس إليه أميل فيجب الاعتناء بها وفيه
الاهتمام بشأنها وصلاحها بكونها يفرغها إذا استرخت
وذلك كل عفص وقابض كالاملج وفعله ملا بسنتها ويغسل
خملها وذلك كل مقطع محلل كالغاريقون ويفيد نشأ هيئتها إذا
انعقدت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ
والخردل وما يحلل رياحها ورطوبتها ثم إبداله كالزنجبيل وما
يعفي سرودها كالصبر وينعش قواها كالخولنجان ويحفظ
حرارتها الغريزية كالمصطكى والله أعلم ترتيب
أسباب المرض الحار تنحو في خمسة أقسام أولها
الحركة المفرطة وهي إما نفسانية وإما بدنية كالرياضة
خف لا سيما لمن لم يعتدها والثاني ملاقات الأشياء
الحارة بالفعل من خارج مثل حر الشمس والنار والثالث
استعمال الأشياء الحارة بالقوة من الأغذية والأدوية
والرابع تكاثف المسام عن المفرط والخامس
العفونة بأن كل خلط إذا تعفن حدث منه حرارة غريبة

غريبة ومنهم من زاد سادسا وهو كثرة الصوم وقلة
الغذاء وأسباب المرض البارد ثمانية أولها
ملاقات الأشياء الباردة بالفعل كالثلج والثاني
ورود الشيء البارد على البدن بالقوة كالكافور فإنه يبرد
الدم جدا والثالث إفراط أخذ الغذاء فإنه يطفئ
الحرارة والرابع كمن لحقه جوع مفرط فإن ذلك
يطفئ الحرارة الغريزية والخامس التكاثف المفرط
والسادس شدة انفتاح المسام والسابع الحركة
المفرطة والثامن السكون المفرط وأسباب
المرض اليابس أربعة أولها ملاقات الأشياء اليا
بسة بالفعل من خارج وثانيها ورود الشيء اليابس من
داخل البدن بالقوة وثالثها قلة ما يؤكل ويشرب
ورابعها الحركة المفرطة وأسباب المرض الرطب
أربعة الأول ملاقات الشيء الرطب بالفعل والثاني
تناول الشيء الرطب بالقوة والثالث كثرة ما يؤ
كل ويشرب والرابع كثرة الراحة والدعة وأما أسباب
سوء المزاج مع مادة فأربع كثرة الامتلاء وقوة الدافع
وضعف القابل وسعة المجاري فصل في تدبير
مزاج المعدة فمن كان قليل الصبر على الجوع ويجود فيه
انهضام الطعام الغليظ ويعسر فيه اللطيف ويستلذ
بالأشياء الباردة الواردة عليه من داخل وخارج كان

مزاج معدته حارا يابسا ومن كان بضد ذلك فمزاجه بضد ذلك
ومن يشتهي في معدته قيام الاغذية وتعسر نزولها عنها
ولم تكن الشهوة ايضا قوية وكلما دفقة فهي ضعيفة في
وان كانت بضد ذلك فهي قوية وان كان يثقل عليه الاكثار
من الغذاء في مرة واحدة ولا يثقل عليه الكثير اذا فرقه فهي
وان معدته قوية الا انها صغيرة ومما يستنزل الدواء المجرب
في سائر اوراض الحارة وضعفها كسبر بزر هندبا من كل
اوقية ورد منزوع اصفر مصطكي من كل اربعة دراهم
فوفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة دراهم
تسحق وتعجن بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم يعجن
بالسكر الشربة منه ثلاثة دراهم ويعالج ايضا في
المسبب بشرب ايغاريقون والمصطكي والا[illegible]
بماء العسل كل ذلك بعد الغذاء ومما يقوي المعدة ويجلو
عنها ويعين الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم
والتخم وان يلائم ويدر الحيض ويهيج الشهوتين هذا المعجون
وهو من تراكيب الحكيم مولانا داود رحمه الله وسماه
بالمعنون وصفته زنجبيل كراويا انيسون لوز مر [illegible]
معلولة فرنجمشك من كل جزء قشر اترج مصطكي في
عود هندي من كل نصف زعفران ورد شراب املج [illegible] في
حب بزر يسحق من كل ربع تسحق ويؤخذ اربعة امثالها
عسلا يحل في مثل نصفه ماء نعناع ورتبة من كل

كل من ماء النعناع والليمون والاس ويرفع على نار هادئة
فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ما طاب به في
النفس من مثل المسك والعنبر وعجنت به الحوائج ورفع
وهو تركيب لا يوجد مثله وشم نفعه الى شفاء البرء وقوته في
نفع الى عشرين سنة قوله والحمية هي بالكسر
وسكون الميم قسمان حمية عما يجلب المرض وحمية عما
يزيد فيضعف بطول حاله فالاولى حمية الاصحاء والثانية
حمية المرضى فان المريض اذا احتمى وقف مرضه على
ان يبدو لحوت القوى في دفعه قالت الاطباء وانفع
ما تكون الحمية للناقة من المرض فان طبيعته لم ترجع
بعد الى قوتها والقوة الهاضمة ضعيفة وتخليطه
يوجب انتكاسا اصعب من ابتدا مرضه والحمية
في ايام الصحة كالتخليط في ايام المرض والعاقل هو
الذي يجري الاشياء قبل الوقوع فيها ليفوز بسلامة
عواقبها وقال بعضهم وحد الحمية نافعة للدين
والدنيا احتمى اهل الدنيا فصحت ابدانهم ففازوا بالـ
صحة واحتمى اهل الاخرة فصحت اديانهم ففازوا بالجنة
والاصل في الحمية قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء
احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فابدل للمريض العدول عن الماء
الى التراب حمية له ان يصيب جسده ما يؤذيه وهو

شبيه على الحمية عن كل ضرر حوله من داخل أو خارج وكان
صلى الله عليه وسلم مراعيا في أكله صفات الأطعمة
وطبايعها واستعمالها على قانون الطب فإذا كان في
أحد الطعامين ما يحتاج إلى تعديل عدله بضده إن أمكن
في الطعام الآخر بسند ضعيف وأتيه بيمينه صلى الله عليه
وسلم قثاء وبشماله رطبا وهو يأكل ذا مرة ومن ذا مرة
وفي الشمايل عن عبد الله بن جعفر كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب وفيه عن عايشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
البطيخ بالرطب فإن المساوي وقد علم من هذا الخبر وما
قبله من أحاديث الباب أنه صلى الله عليه وسلم كان
يعدل الغذا ويدبره فكان لا يجمع بين حارين ولا باردين
ولا لزجين ولا قابضين ولا مسهلين ولا غليظين ولا بين لبن
وسمك ولا بين لبن وحامض ولا بين مستحيلين إلى خلط
واحد ولا بين مختلفين كقابض ومسهل وسريع الهضم
وبطيئه ولا بين شواء وطبيخ ولا بين لحم طري وقديد
ولا بين لبن وبيض ولا بين لحم ولبن ولم يكن يأكل طعاما حارا
قط في وقت شدة حرارته ولا طبيخا بائتا يسخن له بالغد
ولا شيء من الأطعمة العفنة والمالحة فإن ذلك كله
ضار مولد للخروج عن الصحة وكان يصلح بعض الأغذية
ببعض إذا وجد إليه سبيلا ولا يشرب على طعامه

لئلا يعسر انهضامه وعزاه لابن القيم وفي زاده ما ورد
عن أم المنذر الأنصارية قالت دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وعلي ناقه من مرض ولنا دوال معلقة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي يأكل معه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي فإنك ناقه
فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل قالت
فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال يا علي من هذا فأصب فإنه
أوفق لك وإنما منعه عن أكله من الدوالي ولم يمنعه
من السلق والشعير لأن ماء الشعير فيه التغذية و
التلطيف والتليين وتقوية الطبيعة ما يوافق مع
الناقه جدا لا سيما إذا طبخ بأصول السلق فإنه من
أوفق الأغذية لضعيف المعدة ولا يتولد منه من الأخلاط
ما يخاف منه بخلاف الرطب فإنه ثقيل على المعدة فتنبه
فتشتغل بمعالجته وإصلاحه عما هي بصدده من إزالة
بقايا المرض وآثاره فإما أن تقف تلك البقية أو تتزايد
فلا بد لا تراجع بين نهيه صلى الله عليه وسلم لعلي
هنا وبين إقراره صهيبا على تناول تمرات بيمينه وهو أرمد
وخبر ابن ماجه أنه عاد رجلا فقال له ما تشتهي فقال
كعكا وفي لفظ خبز بر فقال من كان عنده خبز بر فليبعث
إلى أخيه وإذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه اهـ

فاذا دخل ان العليل اذا تشوقت شهوته لشيء ومالت
اليه طبيعته فتناوله منه العليل لا يضره بل ربما كان في
ذلك انفع من كثير من الادوية التي تنفر منه الطبيعة وفي
هذا سر لطيف وقوله في الحديث داء الهرم جمع داء فهو هي
الغرق من ابن يقطع ويعلق فاذا رطب اكلا على التحريج
قوله راس الدواء يطلق الراس لغة على اعلا كل شيء . ومع
ابس في المعنى فيبين الحمية اعلا انواع الدواء او بين الدواء
بالمرو هو بالاطلاق العام ما يتداوى به وفي القاموس
الدواء مثلثه ما داويت به وبالفتح المرض وفي هذا الحديث
اشارة الى حل التداوي فهو سنة قال عليه الصلاة
والسلام تداووا فان الذي انزل الداء انزل الدواء ومن داء
الا له دواء وقيل له ايرفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة
والسلام الدواء من القدر وفي حديث اخرجه الترمذي
وغيره تداووا يا عباد الله فان الله تعالى لم يضع داء الا و
وضع له شفاء الا داء واحد وهو الهرم وفي لفظة الا السام
بمهملة يعني الموت يعني الا داء الموت في المرض الذي قدر
على صاحبه الموت والاستثناء في الرواية الاولى منقطع
والتقدير لكن الهرم لا دواء له وعن ابي الدرداء رضي ان الله
تعالى جعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالحرام والسر
والشفاء متوقف على اصابة الدواء الداء باذن الله تعالى
في مسلم عن جابر مرفوعا لكل داء دواء فاذا اصيب

اصيب دواء الداء برئ باذن الله تعالى ومفهومه ان في
ان الدواء اذا جاوز الحد في الكيفية والكمية لا ينجح بل
ربما احدث داء اخر وفي رواية عمر الحميري في كتابه المسمى
بطب اهل البيت ما من داء الا وله دواء فاذا كان ذلك
بعث الله عز وجل ملكا ومعه ستر فجعله بين الداء
والدواء فلما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء
فاذا اراد برءه امر الملك برفع الستر ثم يشرب المريض
الدواء فينفعه الله به وفيما ذكرنا من الاحاديث الخ
اشارة الى اثبات الاسباب وان ذلك لا ينافي
التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش بالاكل و
الشرب وكذلك تجنب المهلكات والدعاء بطلب الشفاء
ودفع المضار وغير ذلك فان قلت ما تقول في
خبر النبي صلى الله عليه وسلم من استرقى واكتوى
فقد برئ من التوكل قلت قال المحاسبي
معناه برئ من توكل المتوكلين الذين ذكرهم في
حديث اخر فقال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا
بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون وما سواهم من المتوكلين فمباح لهم
الدواء والاسترقاء فجعل المحاسبي التوكل بعضه
افضل من بعض وقال في التيسير لما اراد في التشريع
او اكتوى وهو يعلق رغبته في الشفاء بوجود الكي

وكذا لا يستغرقون في المخالفة للشريعة ولا يتكلون وقلوبهم
معلقة بنفع الكي ومعرضة عن فعل الله تعالى وان الشفاء
من عنده وأما اذا فعل ذلك على ما جاء في الشريعة وكان
ناظرا الى الدواء وتوقع الشفاء من الله تعالى وقصد بذلك
استعمال بدنه اذا هو لله تعالى والتعلق بنفسه وكذا
في حرفة ربه فتوكله باق على حاله لا ينقص منه الدواء شيئا
شيئا استدلالا بسيد المتوكلين اذا عمل بذلك في نفسه
وفي غيره انتهى وقد تبين ان التداوي لا ينافي التوكل
بل لا تتم حقيقة التوحيد الا بمباشرة الاسباب التي
نصبها الله مقتضيات بحسبها قدرا وشرعا وان
تعطيلها يقدح في نفس التوكل كما يقدح في الامر والحكمة
وحكى ابن القيم انه ورد في خبر اسرائيلي ان الخليل عليه
الصلاة والسلام قال يا رب ممن الداء قال مني قال فمن الدواء
قال مني قال فما بال الطبيب قال رجل ارسل الدواء على يديه قال
وفي قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء تقوية لنفس
المريض والطبيب وحث على طلب ذلك الدواء والتفتيش
عليه فان المريض اذا استشعرت نفسه ان لدائه دواء
يزيله تعلق قلبه بروح الرجاء من حرارة الياس وانفتح
له باب الرجاء وقويت نفسه وانبعثت حرارته الغريزية
وكان ذلك سببا لقوة الارواح الحيوانية والنفسانية
والطبيعية ومتى قويت هذه الارواح قويت القوى

القوى التي هي حاملة لها فقهرت المرض ودفعته الا وذكر
بعض العلماء في الاسرائيليات ان موسى عليه الصلاة
والسلام اعتل بعلة فدخل عليه بنو اسرائيل فعرفوا
علته فقالوا له لو تداويت بكذا لبرئت فقال لا اتداوى
حتى يعافيني هو من غير دواء فطالت علته فقالوا له
ان دواء هذه العلة معروف مجرب وانا نتداوى به فنبرأ
فقال لا اتداوى فدامت علته فاوحى الله اليه وعزتي
لا ابرأتك حتى تتداوى بما ذكروه لك فقال لهم داووني
بما ذكرتم فداووه فبرأ فاوجس في نفسه من ذلك فاوحى
الله تعالى اليه اردت ان تبطل حكمتي بتوكلك على من
اودع العقاقير منافع الاشياء غيري اهـ كذا في قوت
القلوب لابي طالب المكي رحمه الله وقال ابقراط
بلا نفع في الدوا مما احسست بمرض ودعه ما لو ثقم فيا
لحمة واخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة
اليه ويدخل تحت هذه الكلمة اعني قوله صلى الله عليه وسلم
الحمية راس الدواء الاحتماء في جملة الكم وديات الست
التي هي الهواء المحيط وما يؤكل ويشرب والحركة والسكون
والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس
والاحداث النفسانية فان هذه اذا استعملت
على ما يجب في كل واحد من الابدان في الكم والكيف
والوقت والترتيب حفظت الطبيعة وكانت سببا

لان الصحة والهواء افضل العناصر الاربعة على الاطلاق
لبقاء البدن بدونه غير ممكن زمنا يعتد به تتعلق باصلاح
اشرف اجزائه وهو القلب لانه معدن الحرارة الغريزية
فيحتاج الى مبرد وهو الهواء المستنشق لخالصه والى
المستخرج بالرئة بالقبض والبسط من التنفس الضروري
للحيوان البري ومن ثم كان غير الستة الضرورية فالكيفية
فيه بالاختيار وتعديله واجب والطيب منه هو الذي لم
يخالطه شيء من الكدورات الكريهة اللطيفة الجوهر
السريع الانفعال للحر والبرد والمكشوف الى السماء
والذي يأخذ غير مجاور للعفونات فاذا كان كذلك يحفظ الصحة
ويبقيها الى الوقت الطبيعي وقد يعرض لجوهره
الفساد لانه يتكيف بالكيفية الردية فيهلك الانسان
والحيوان والنبات ويورث الحمى والوباء والجدري والحصبة
ومرض الاكلة وشبه ذلك واكثر ضرره لذوي المزاج
والصبيان ويتغير من الارض من ابخرة رديئة
كالجيف والخلاء والجيف والماء الكدر المنتن ومن السماء من
اجتماع بعض الكواكب واقترانها بحسب ما اجرى الله تعالى
عادته فيكون ذلك سببا لفساد الهواء وحدوث
الوباء وهذا قول الحكماء واما عند اهل السنة فسببه
كثرة المعاصي وارتكاب الكبائر فيلزم الاستغفار و
التضرع الى الله تعالى واذا تنشق الانسان ذلك الهواء

الهواء فسدت اخلاطه واما ما يفسد الروح الكائن في تجويف
القلب بسريانه وحلوله اليه بالتنفس ويفسد الهواء ايضا
من قبل اوقات السنة اذا كانت الغيوم والرطوبات
والامطار في الصيف وقليلة في الشتاء والسنة اليابسة
يابسة اقل ضررا من الممطرة ومن قبل الرياح ايضا فانها
تتغير بحسب الاراضي المارة عليها والجهات التي تهب
منها فان الجهات اربعة الصبا وهي حارة يابسة و
موضعها نقطة الاعتدالين وهو وسط المشارق
والشمال وهي باردة يابسة وموضعها من تحت القطب
الشمالي وهو القطب لنا والدبور وهي باردة رطبة
ومهبها من نقطة مغرب الاعتدالين والجنوب وهي حارة
رطبة ومهبها من فوق القطب الجنوبي ومعها اربعة
اخر ومهبها من غير النقط الاربع وقد بينا ذلك في شرحنا
الرسالة المرادية الموسوم بوسائل الحاجة على هداية
السائل الى ارب الكامل وارجع ان شئت وليست
فيها يفعل المذكورة الا بحسب ما تم عليه الا ان ثانيه قد حل
برطوبة الدبور والجنوب لان الغرب والقبلة والارض نهاية
مصب المياه وليس لنا ما ينسب الى غير المذكورين في الوجود
وانما حكم بحر الجنوب لانعكاسها للشمس وليس الصبا و
الشمال للجبال وان مال الى مثالها وفي الصبا لطفه الشمس
من المشرق فقد بان بهذا ان كل هواء فاسد يسري عرو

سبط المارديني

كريهة عن ماء وصبا عن نار فوق فعله واعتدال ان انعكس
كصبا تهب عن ماء والصبا تزيل البلغم وتجفف الى
الرطوبات وتنقي الحس وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين
جدا وتمنع النزلات وتسد عن الرابعة وتحرق الصفراء وتثور
للحكة والجرب والسيما ايام بسر الشمال تشد وتمنع
الاسترخاء والكسل وتقوي الحواس والفهم والذكاء و
الهضم والفكر وصفاء اللون والابصار وتورث السعال
ايام بسر والاسهال وعسر الولادة ونحوا ابواسير
الى غير ذلك من مقتضيات الخلط المثل سباق
الدبور عكس الصبا والجنوب ويجب ان نتعهد بلم الهوا
ان امكن كالكون في مكان معتبر يمكن تعديله وفق
المزاج كبرش نحو ايام بسر اذا اريد هواء بارد يابس
وايام سمين عكسه والمسلط اذا اريد هواء بارد في
بسر الورد عكسه فان لم تدع الحاجة الى تحري ذلك
لعدم الوباء مثلا فاحسن الاماكن ما ارتفع لعموم
هواء المنفتحة والمستتر بنحو جبال خصوصا ان كثرت
فيه المياه والاشجار كدمشق فانها تفسد الالوان
وتوخم وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة اجود بشرط
ان لا يستجلب بعفن ولا قرب وما شاع من تغيير
الالوان فمحمول على الموضع الوخم وقد قرروا ان خروج
الهواء عن الحد لا يكون الا في الوباء ومن المجرب

ومن المجرب لتعديله في الطيب ما بخورا والعنبر واللاذن
والغوالي مكلفا والطين المختوم اكلا والاترج والخل
والاس شما والكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ونحوه
من الوباء كثيرا من الجماع وكثرة الحركة والحمام والغضب
والغصة وكان دموي المزاج يوافقه الفصد والمسهلات
بمثل الازاوند والصبر والسنا مكي والاهليلج الاصفر و
يستعمل شراب الحصرم وكذا الحوم في الاغذية وكل
يوم في ماء الحصرم خمسة دراهم من ماء الورد وخمس
وعشرة من السكر ونصف درهم من الطين المختوم
فانه نافع لدفع عفونة الهواء وعليه ان ادم واما
الحمية في الاكل فهي ان لا يمتلئ من الطعام بحيث
تسقط شهوته بل يقطع وهو بلا فيه لان الشبع
المفرط يحدث استرخاء البدن ورياحا في المعدة وتبريدها
لقهر الحرارة واذا غلبت الشهوة ووقع الخلط فيه
فليبادر الى القيء قبل ان ينحدر الطعام فان لم
يتفق ذلك فليبادر في النوم ثم في الحركة ويقلل الغذاء
من الغد قال سيد الحكماء صلى الله عليه وسلم ما ملأ
ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات
يقمن صلبه فان كان لا بد ولا محالة فثلث للطعام
وثلث للشراب وثلث للنفس وهذا هو انما عزه في تقسيم
المعدة عند الاطباء وان يكون الغذاء من خبز نقي خالص

رقيق غير نضيج ومن جيد الطبيخ واجوده لمريد توفير
اللحم لحم العراريج والفراخ فاربت النهوض ثم صغار الضان
والجديا وكبار الضان لمن اراد القوة خيرا واما العجاجيل
التي لم تجاوز الحول فقال بعض الاطباء خير من كبار
الضان واما البقر والمعز فمشترك حتى قيل ان لحم البقر
فهو ادوا . ومن الفواكه ما الصق كالعنب والرمان وان
لا يوكل يوم قطعه وان بدا بسبب فيما خرا التشابيك في
الصيف والبلد الحار والصناعة الحارة كالحراده ارجح
ماكول وارطبه ويكون في البكور قبل التشبيك . الخلاء
للصواري فيقطع الشهوة فان احس به اعم على
قليل الماء البارد وارتاض يسيرا ثم جلس مادا رجليه
في مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع تجاه وجهه وصغر
اللقمة واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى في فمه للغذاء
صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم يبق منها شيء اخذ
الاخرى حتى يكتفي فان جالينوس من اكل غذاءه
في اقل من ثلثي ساعة فقد اعجل بنفسه واتعب
قواه ولا يجوز بلع ما لم يقطعه السن ولا يتابع اللقم
ولا باس بالمشي اليسير في خلال الاكل وشرب قليل
الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا مع الجوع
والاسهال وبعدهما اردى واجلب للاسهال ويجتنب
تناول الخبز الحار لحرارته العفونة والبخار ويقدم ما

ما الطبع وزنت المختلفات كزلال فلو افطر الى ثقل ولا تشبل
زنبها فثان ذلك اضدا وجرا سعبا تاخاوحا جا ولحم جري
وجبنا عتيقا برا جاللاول فالثاني مكرا على النضج المز
كور ويقدم الفواكه مطلقا ورخص في السفرجل اكله
بعد شرب النبيذ وفي الكمثرى والبطيخ بين الطعامين ولا
يجوز للصواري اذا اشترى معتقه مطبوخا على البطيخ في
التوت والرمان والمشمش والسكر لسم عند استعما
لها الماء قلما فيه من الخلط وعكسه والمص في الربيع
والبلد والمرطوب والصناعة الى طبقة ابرد وايسر ما
يكون من غذاء وشراب وضرضر يجتنب التخليط في
الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه خصوصا اللبن والا
رز والنبق والعنب والعصر بيس والرمان والبطيخ الاصع والرؤوس
والعسل والعرس والحلو وكذا الحبيب والجبن وعلى الخم
الدجاج والجبن والحوت والسفرجل فان ذلك يورث
النقوالنج والبابونج والجبن والباذنجان والعدس والفراخ
الحمام والثوم والبصل والخردل والحوت الطري والبيض
لانه يورث البهاق والبرص والخيار واللبن خصوصا
المبرود فانه يجلب الفالج وان وقع عرق الضرر من ذلك
فلا يغتر به لان الضار لا تقوى عليه للطبيعة في كل وقت
وبعضهم من شاء فليلد صحة جسمه ويطول
حياته فيروا صحا فليجعل غذاءه من اربع لا تعدله

التغيير في افضل مهاما متى تحمر سلاعته وخبز نهاره وطعام ليلته
وقوته على مهل واعلم انه لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ ولا بد
ان يحترز به المعدة التي يفسدها وان اكل اخيرا وانما الترتيب
في غيره وينبغي ان يمزج الحلو بالحامض والحريف بالدسم
والغليظ باللطيف ويتخذ للبلغمي ما احتمل من الحلو الشيء
كما في من الدهن والصفراوي من الحامض والدموي من نحو
العدس وايضا فلا بد في ذلك من التعديل والحلو حار الا انه
ليس بشديد الحرارة ولا يظهر منه اسخان الا ان يدمن او يكون
الاكل له متهيئا لذلك كالمحمومين واصحاب الامزجة الحارة
والادمان يكثر المرة الصفراء والدم ويهيج الامراض الكائنة
منهما ويولد السدد والورم في الكبد والطحال ويرخي المعدة
صالح للصدر والرية مخصب للبدن مكثر للمني والحامض
بارد يابس بطبعه البرد يقمع الصفراء ويعقل البطن اذا
كانت المعدة نقية ويطلقها اذا كانت فيها بلغما كثيرا
ويبرد البدن ويوهن قوى الهضم من الكبد جاهد ويضر
بالعصب ويجفف البدن الا انه يثير الشهوة و
والحريف يهيج الحرارة ويحرق الدم ويحيل اولا الى الصفراء
ثم الى السوداء والدسم يرخي المعدة ويشبع قبل الاكتفاء
من الغذاء ويسمن ولا سيما المحمومين واصحاب الاكباد و
المعد الحارة ويرطب البدن ويلينه ويزيد في البلغم ويبلد
في العقل ويكثر النوم والغليظ يبرد البدن ويجففه ويقلل

ويقلل لحمه ودمه ان ادمن ويقوي الامعاء ويولد مادة
سوداوية واكثر الاكل مرتين في اليوم والليلة واقله
واحدة ولا ياكل متكئا ويؤيد ذلك نهي النبي صلى الله
عليه وسلم وما رواه ابن ابي شيبة عن مجاهد انه اكل
مرة متكئا فلعله لبيان الجواز او قبل النهي ويؤيد الثاني
ما رواه ابن شاهين عن عطاء ان جبريل عليه السلام
راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكئا فنهاه ووجه
كراهة الاكل متكئا انه لا ينحدر في مجرى الطعام سهلا و
لا يسيغه هنيئا وربما تأذى به والسنة ان يقعد
جالسا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب رجله اليمنى
ويجلس على اليسرى قال ابن القيم ويذكر عنه صلى
الله عليه وسلم انه كان يقعد للاكل متوركا على ركبتيه
ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر اليمنى تواضعا لله
وادبا معه وهذه الهيئة انفع هيئات الاكل لان الا
عضاء تكون على وضعها الطبيعي التي خلقت عليه و
ياكل باصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى
ويلعقها لانه الانفع اذ الاكل باصبع اكل المتكبرين
ولا يلتذ به لضعف ما يتناوله منه كل مرة وبالخمسة
يوجب ازدحام الطعام في مجراه وربما انسد المجرى فمات فورا
وفي الاحياء الاكل على اربعة انحاء الاكل باصبع من المقت
وباصبعين من الكبر وبثلاثة من السنة وباربع وخمسة

من الشره وروى احمد والطبراني وابن النجار عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا الاكل باصبع اكل الشيطان وباصبعين اكل
الجبابرة وبالثلاث اكل الانبياء وما جاء في خبر مرسل انه كان
اذا اكل بخمس فمحمول على المائع ولا يأكل قبل ان يعرض نفسه على
الخلاء فان التخلي بعد الطعام يورث الفتور والاسترخاء واما
الحميد في الشرب فينبغي ان يشرب ثلاثا دون ما يستبعه فان
الاكثار من الماء يرخي ويضعف الامعاء ويكمش الجلد ويكثر
ان يلح ويورث سعالا يابسا ويدر البول ويورث الخلاس
في جثته وترقيق المثانة ووجع الكليتين ويسر البواسير
وروى الحميري مرفوعا لو ان الناس اقلوا من شرب الماء لما
استقامت ابدانهم وان يشرب ماء باردا عذبا روي عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت احب الشراب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد فان الماء اذا
جمع هذين الوصفين كان من اعظم اسباب حفظ الصحة
ونفع الارواح والقوى والكبد والقلب وتنفيذ الطعام الى
الاعضاء ثم تغييره فان الماء اللغيم والماء البارد ينفع
الحرارة ويحفظ على البدن رطوباته الاصلية ويرد عليه ما
تحلل منها ويرقق الغذاء وينفذه الى العروق والماء المالح و
السخن يفعل ضد هذه الاشياء وتبريد الماء وتحليته لا
ينافي كمال الزهد لان فيه تجديد الشهود لعظيم نعم
واخلاص الشكر له من غير تكلف بخلاف المآكل ولذا كان

استشقانه

كان صلى الله عليه وسلم يستعمل نفس الشراب لا النفس
الطعام عليها وروى ابو داود انه كان يستعذب له من
بيوت السقيا وقيل هي عين بينها وبين المدينة نحو
يوم وكل ما اشتد برد الماء كان حافظا للصحة شادا للمعدة
مقويا للهضم لا الاكتفاء بالقليل لكن فيه ضررا بالعصب واي
جود الماء الخالص من ماء المطر القائم وقت صفاء الجو
ثم نقا الصم تكرر بالجاري مكشوفا من البعر والعلو السي
الشرف والشمال ومن ارض حرة الباردة في الصيف الحارة
في الشتاء الشفيف الجاري الاحجار المحمرة لما يطفي فيه سرعة
الخفيف الوزن قالوا وقد جمعت هذه الشروط في نيل مصر
وقد يليه ما جمع اكثرها وبضاد الخالص واحسن وجوه
استعمال المياه ان ياخذ طرفين من قطن اوزانا سواء
ويبل كل واحد بماء ويشمسان ويوزنان بعد ذلك فاخفهما
الطيب من الاخر ثم ماء العين المستعمل ثم ماء الابار
وهي الجمادي التي ترفع الماء ذا هذا اذا كثر استعمالها
والا فهي ردية وما عدا المذكورات فاسد وارد الماء ما
استتر عن الشمس او جرى في الرصاص وما الصدي نتنه كريه
اوزاجية او مكث في مغارة وتروح بقلب ولو في جمرة وقال
ابو الفرج اللمطي ان المستور عن الشمس افضل من البارز
وهذا غير صحيح مع الملامة لان الشمس محللة لطيفة نعم ان
طال مكثه كان ضارا لتصعيد اللطيف بها وتكثيف الاخر

واعلم ان المخزون من المياه والباقي على الارض طويلا ضار
جدا يولد الاستسقاء والورم والرياح واوجاع المفاصل
والحصر والطحال والسدد والمالح منه يولد الحكة والسحج
القبض وانشاذ الاسهال والسحج ويجفف والكبد يبتدئ
يطلق اولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب والمستعمل سمى
فلو جرا والى صاحبي الامراض العسرة اقل المحرورة سواء
اخذ منه معونة او طبخ فيه فيغذي الاعضاء ويحبس الاسهال
والدم ويمنع الخفقان والرجيع وضعف الكلى واما ماء الحديد
والقصدير اعظم فيما ذكر خصوصا بالطبع والسخن يفسد
ولا يروي بل يطلق اولا ثم يعقل ويهزل ويغير الالوان ويفتح
فوهات العروق وقد ينفع في الطحال والثلج والبرد اقل
رطوبة من باقي المياه ينفع من باقي الحميات وشربه
العطش وما خزن منهما رديء يضعف العصب والولادة في
يوقع في السل ويعطش مجمعهما البخار الغليظ ونحوها
والجليد بل هو اشد تولدا للسعال وامراض الصدر واعلم
ان التغطيس والطبخ يغيران الرديء جدا لعصلهما الكثيف
عنه وان لا يوخذ قبل الطعام فانه مفسد للاغذية مبرد
للمعدة المحصر للاجزاء الغجة الى انه مانع وان لا يستعمل
البارد منه بل مصلح ان لم يتيسر ما ذكر كطرح قطع التفاح
ونحوها ان تنقع واكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل
وان يكون بمراعية صادقة فقد اشرب قبل خمسة عشر درجة

درجة تمضي من الاكل في صفراوي وضعفها لدموي وخمسة
واربعين لسوداوي وستين لبلغمي كذا في الاعتراد به
شربه للنكاية وان لا يوخذ بعده كثيرا فانه يبيح الدم
يزحم ما بينها فيعسر ويستحيل مادة لنحو الدوالي ولا بعد
جماع وحمام فيورث الى عشية والحرر وفيه الاعصاب والتشنج
وبطلان الشاهية ولا بعد قيء فيوقع في السل والرق
وضعف المعدة ولا نوم الا من ناع ولم يا خر كما نبه منه
فيشرب بعد تبريد اطرافه بالكشف والحار قليلا
قليلا والا قلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا
منكبا كذلك قال ابن القيم للشرب قائما افات
منها انه لا يحصل به الري التام ولا يستقر في المعدة حتى
يقسمه الكبد على الاعضاء وينزل في المعدة بسرعة فيجمد
برد حرارتها ويسرع النفوذ الى اسافل البدن بغير تدريج
فيضر ضررا بينا وما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب
من ماء زمزم قائما مع نهيه وتوعده للشارب قائما لبيان
النهي للتنزيه لا للتحريم وانه يجوز قائما فعله وليس وزعم
ان النهي مطلق وشربه من زمزم مخصوص فلم يتوارد على
محل واحد ورد بانه ليس النهي مطلقا بل عام بالشرب من
زمزم قائما من افراده فيدخل تحت النهي موجب حمله على
انه لبيان الجواز وبما تقرر من ظهور وجه الجمع تعرف انما هي
سقطة عن دعوى النسخ او تضعيف النهي وحيث

أمكن الجمع وجب عدم العدول عنه والا ستر للا بعدم كراهية
بفعل الخلفاء الاربعة غير سنة بيان هو لا بفعلو غير ما جرى
الجمع من الاشارة الى ان فيه الضرر ومن ثم سن ان يتقيأه
حتى ولو كان ناسيا لانه يجر له اعلالا طبية يرجعها الطبيب وتاول بعضهم
شربه من زمزم قايما بانه لم يجد محلا للقعود لازدحام الناس
وابتلال المكان ولا باناء. ثم قيل وواسع فانه منح ولا بالايسار
وقال بعضهم ان هذا غير طبيب وقد ثبت انه شرب قائما
فصاحب الشرع اعني ادرى بما فيه ومجرد التحقيق في علة
اذا ثبت وان لم يعقله الاطباء والتعطيش يضعف الدماغ
والبصر والحواس والقوى ومن قلل شرب الماء وصابر العطش
يوسع ان لا يحتاج فيه دواء مسهل ويأخذ العطشان قبل
الاكل لا يجوز على الريق الا قليلا او زمن الطاعون وكذا
باس به قبل الوقت لمن تناول فيها حساء وطعاما يابسا
عن القوى فان فيه الاعانة بمن رقته الغذاء وايصاله الى الهاضمة
عملا واتم به عند نفخ الدهوية لان فيه غزارة كما
ظن لعدم انعقاده ولا يشرب اقل من مقدار الحاجة فانه
يورث في البدن اليبس ويضعف شهوة الجماع والبق
جميع الحواس ويورث السهو ويسرع الهرم ولا يتنهله وا
حدة بل يتنفس في الاناء ثلاث مرات روي عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتنفس في الاناء ثلاثا ويقول هو امرا واروى وصفة

وصفة التنفس في الاناء ان يشرب ثم يزيله عن فيه
ويتنفس خارجه ثم يشرب ثم هكذا لا انه يتنفس في جوف
الاناء لانه يغير الماء اما لتغير الفم بما كول او لترك السواك
او لان النفس يصعد بخار المعدة قال ابن القرطبي وما زعم
بعضهم من اجراء الحديث على ظاهره وانه فعله بيانا للجواز
ولكونه لا يستقذر منه شيء وفيه صحيح بل لم يفهم الحديث
ويقوله او الى فان هذه انما تحصل بان يشرب في ثلاث
انفاس ونحوه في حديث. اخرجه ابن الفرج من فيه ولا
ريب ان هذا من مكارم الاخلاق والنظافة وما كان من
مكارم الاخلاق لم يعقله وفي رواية الحكم انه كان يشرب
في ثلاثة انفاس اذا ادنى الماء الى فيه يسمي الله فاذا
اخرجه حمد الله يفعل ذلك ثلاثة مرات وافضل الشرب
في انية البلور والزجاج لشفافية لونها ويؤيد ذلك ما
ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان له قدح قوارير يشرب
فيه ولجفائه عن غيره لانه قل ما يعمل الشرك فيه ويجمع
بالغسل جيدا ثم انه يرى ما وراءه والزجاج هو التمام على
قذا الشراب والشرب في الغرف هنيء وفي انفاس ردي
تتميمات الاولى لفظ رواية مسلم كان يتنفس في الشراب
ثلاثا قال القرطبي والشراب فيه بمعنى الشرب مصدر لا بمعنى
الشراب الذي هو المشروب فتامله فانه حسن ومعنى صحيح
لغة فانه يقال شرب شربا وشرابا بمعنى واحد التنبيه

قوله امرا بالهذا فعل من مرا الطعام او الشراب في جسمي اذا
لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا بلذة ونفع ومنه فكلوه
هنيئا اي في عافية مريئا في فراقه وقوله وارويتي من الري
بالكسر منه غير هذا شرابا وابلغ وانفع يعني انفع للظما
واقوى على الهضم واطلا اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب
لترددة على المعدة دفعات فتسكن كل دفعة ما بقيت عنه
التي قبلها فهو اسلم لحرارة المعدة من ان يهجم عليها البارد
دفعة فربما اطفى الحرارة الغريزية لشدة برده واضعفها فلا
فتفسد المعدة والكبد ويهيج لامراض ردية لا سيما لاهل
الاقطار الحارة في الازمنة الحارة وفوات الشرب بنهلة
واحدة يخاف منه الشرق فلا تنسداد مجرى الشراب لكثرة
الوارد عليه ومنه ان الشارب اذا شرب اول مرة تصاعد
البخار الدخاني الحار الذي يغشي القلب والكبد لورود الماء
البارد عليه فاذا شرب مرة واحدة اتفق نزول الماء وصعود
البخار فيتصادمان ويتدافعان ويتمهل الحال ومنه تحدث
الغصة وغيرها من الامراض الردية وقد روى البيهقي
وغيره اذا شرب احدكم فليمص الماء مصا ولا يعبه عبا
فانه يورث الكباد وهو وجع الكبد وتنشر يده ابدا. وجع
الكبد واما الحمية في النوم فينبغي ان تكون على توسط في المآكل
والمشرب وان يكون ليلا قال الواقع على الجوع يجفف مخلل للقوى
جالب للبخار وعلى الامتلا معسر للهضم محرك للنزلة وانواع

وانواع الامراض وفي النهار يكون سببا لنحو الرعشة والا
ستسقا والفالج ويغير اللون جدا فوبهم وقال العلامة
الشيخ داود الحكيم رحمه الله ظاهر التعليل للاستيعاب عوم
مع المطلوب بعد ما كما ان النوم تعود فيه الحرارة على ما هي
البدن ولذلك يحتاج النايم الى دثار ازيد من المستيقظ
فعليه يجب ان نوم النهار معتدل للامزجة لان حرارته
تقوم مقام التي فارقت بخلاف الليل اه وهو الحق واكثر
ما يكون سبع ساعات واقله ثلاثة واليقظة تنشط
وتجفف ما رطبه فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم
فيلد مكسل مرخي مبخر معسر للاموان واليقظة
جالب للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر الحادث
عن النوم وكذا البلغم يختلف باختلاف الخلط والغذا فان
كان جيد الهضم به والا فيسر فان النوم بعد نحو الثوم
والخردل يورث من ظلمة البصر امرا مشاهدا ومن
البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء
التعبير من تاويل منام المحرور وفاسد الدماغ واغتم
واصعاد الخلط وجودة الغذا ويجب ان يكون اثر الغذاء
على الجانب الايمن حتى يصل الغذا على الوجه الطبيعي
الى الكبد والنوم عليه اسرع للانتباه لعدم استقرار
القلب فلا يستغرق فانه بالجانب الايسر فيتعلق ولا
يستغرق في النوم بخلاف النوم على الايسر لان القلب

لاستراخته يستغرق بمبطل الانتباه والنوم عليه وان
كان اهنا لكن اكثار يضر القلب لميل الاعضاء اليه فتنصب
المواد اليه روى ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اخذ مضجعه وجعل كفه اليمنى تحت خده
الايمن ويعرف من هذا كونه على شقه الايمن وعن ابي
قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك انما هو تشريع وتعليم لامته لانه لا ينام قلبه
فلا فرق في حقه بين الشق الايمن والايسر على الوجه
للنهوض الحرارة وتهضم الا من به مرض يمنع من ذلك والامر
والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة
والاحتلام القوي ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصا
والمراد بالممزوج في السنة الا مستلقيا من غير استغراق
لما تقرر في محله من انه يجود الفكر وان كان على معدة خالية
اعلاه مما يلي الراس واخره لتستعمل تدريجا ليستحيل تفرق
المواد وان يقوم على الرياضة وان لا يتم لم عنده فرج ولا
ينبه ما لم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج والنوم
كثيرا ما يوقع في الصرع والخفقان والكسل وان يغسل
الوجه والاطراف بعده بماء بارد في الصيف ويسخن في
الشتاء معتدل في الغير والسهر المفرط خارج عن الصحة
وكذا النوم فلا لوم ومقبوله والميل بين نوم ويقظة
وكذا استدعاء النوم والنفس يقظة ذكية والحركات

والحركات والحواس خفيفة قوية واليقظة الكثيرة مفسدة
كما سبق في الحركة ولكنها اردى والسكون خير من النوم
الكثير وقالوا اليقظة الطويلة خير من الحركة العنيفة
ولكنها اردى والسكون خير من النوم الكثير ومن يعرض في
نومه من غير سبب كحرارة الوقت وامتلاء المعدة فانه
بدنه ممتلئ ويحتاج الى الاستفراغ تكملة احسن العرق
كان لونه تابعا للخلط الغالب ورديء ان كان بالضد
والمر كعمد عن الصفراء والحلو عن الدم والحامض عن البلغم
والمالح عن السوداء واصلحه ما اعتدل مقداره وعم
البدن وان كثر دل ضعف الماسكة وان قل دل على ضعف
الدافعة ونتنه يدل على العفونة والحرارة وحامضه
يدل على البلغم الحامض والرقيق على مادة رقيقة بالضد
فان احوج عقود دل على المرض فيه وخير العرق ما كان ابيض
كميت اي ابيض معتبر للحر الكم والكيف على عموم البدن
ومن الحمية الحركات البدنية استعمال الرياضة
المعتدلة وهي الحركة التي تحمر البشرة ويبدو اول العرق
فان طول الحركة التي مجففة ومنهكة وطول السكون مرطب
ومبلد فاذا هما كالنوم واليقظة في انها يلائمه والنفع
والاعتدال وذكر الاطباء ان استعمال الرياضة يغني عن
شرب الدواء وغيره من انواع الاستفراغ وان الرياضة
قبل الاكل واجبة قطعا لما تنبه الحرارة وتخليها الفضلات

السابقة قال بعض الفضلاء من لم يرتض قبل الاكل فليتهيأ
للزمانات ولا خير في الرياضة عقب الاكل خصوصا مع
الشبع فربما ادى ذلك الى علة عظيمة ولا يرتاض الناقه
لضعف مزاجه ولا الصفراوي فيقع في الغشي ولا الحامل
لئلا تنحل العضلات في غذاء الجنين فيضعف واجود الحركة
المعين عليها بالرياضة الدراجية لانها تخلخل العضلات و
وتنعش الحرارة وتلطف قاله ابن سينا وقال جا
لينوس ركوب الخيل لاختراق الهوا وكثرة الاشغال وقال
قوم المشي اجود ومن اعتادها بالصلاة فهي احسن
واجمل فان الصلاة تجمع بين صحة الجسم ومواصلة النفس
بالعبادة الى خالقها وتجمع بين انواع من الحركة وانتصاب
وركوع وسجود وغير ذلك ويؤيد ذلك قول النبي صلى
الله عليه وسلم لابي هريرة قم فصل فان الصلاة شفاء
ومن الرياضة القوية ركوب الكريطة والكردسة لانه يذهب
اوجاع اسفل القدمين ويجمع المواد الغليظة ولان حركة
الكردسة تقلع المواد من مواضعها وترجعها واذا ركب
فيها فينبغي ان يجعل ظهره من مقدمها ووجهه من
مؤخرها لتنزل مادة الدماغ من خلف لانها اذا لبثت
من مقدم الراس تنضر بذلك فاذا ركب على الوجه الذي
ذكرناه يحصل به ذلك نشاط في الدماغ وجلا في البصر
من انواع الرياضة للبدن الدلك والتكبيس ويستعملان في

ويستعملان كانقسام الرياضة الى كثير وقوي وعكسها
ومعتدل كذلك والدلك بالخشن يشد البدن ويجلب الدم
الى الظاهر والناعم عكسه وما بينهما بحسبه واجود
الجوارب في ذلك خير من غيرها واعلم ان التكبيس
يجب ان يكون على وزن سريان العضلات ومن المعلوم ان
المطلوب نزولها الى اسفل فيجب البداية فيه من الا
علاه وان العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو
حضا اربع جهات واذا غمزته تمر كل جهة من مقابلها
وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع
من الخلط ويصفي اللون ويهيج الشامية في الحمام حتى
قال ابن سينا لو نجى من الموت شيء لكان التغميز
واياكم ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغموزة
الى غيرها ويتردد في العضو فيقع الفساد ولا يزال
ذا العضو متردد المادة وتضعف البنية فيه لئلا يتحلل
منها ما يسد المسام فيوقع في البرص وهنا البحث ينفع
في الحمام ومن وجدت خشونة فيردد في غمزها واذا دهن
الاطراف بالاصبع تعدل كدهن البابونج للمبرود والبنفسج
والبنفسج للمحرور ولا يجوز حلق الراس بعد الحمام لئلا
ينسد المسام بالبلل وسلخ فيحتبس الابخرة ولا صب الماء
عليه لان البخار يدخل في موضع الشعر فيتحلل والبارد
يكثف الراس ولكن ينبغي مزجه ببعض الادهان ق

وغسله بعد ساعة ومعلوم ان العضو الذي تحصل له
رياضة قوية يكتسب ذلك العضو قوة منها فمثلا من
اراد حفظ شيء فينبغي ان يسعى في قوة الحافظة لا
ثم يكون سببا لحفظ شيء كثير ومن اراد ان يقوي فكره فليسع
في قوة المفكرة فإن قالوا من المجرب المعروف في فساد
الحافظة ان يدخل الشخص الحمام ثم ينظر فيها بنفسه
فان زاد فيها حفظ فالعاقل له ان يجد والبقو ستدوبا
لعكس ولكل عضو رياضة مخصوصة مثلا رياضة العين
تكون بالنظر الى الصور الحسنة والاشياء المعجبة التي
يميل اليها الطبع فمثل هذه الرياضة تقوي البصر وتنفي
الكدورات وكذا تعاهدها بالكحل كل ليلة والكحل من
التراكيب الغريبة قيل اخذه فيثاغورس من الحيات لانه
رءاها بعد خروجها اثر الشتاء وقد اظلم بصرها تحك
عينيها بالرازيانج وهذا يعطي نفع الرازيانج لا نفع الكحل
والصحيح ان اصله الوحي ثم اعلم ان الاكحال ان كانت حارة
المزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفي البكور وهي
حارة فقط ولا اخر النهار او معها بارد او وسط النهار
او اخرهما فعلى القياس ولا تحل بها اشتمل على معرف ليلا
ولا نوم بعده للتغلغل وسكون العين فيه سبب في لطافتها
واجل الكحل الاثمد ويغسل بماء كانون انقاء فيبصر غاية
في قوة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ولذلك

ولذلك امر به صلى الله عليه وسلم في الشمائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة
ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه الا انه لا بد ان يبدأ اولا من
في اليمنى ومن لم يقدر بمرود ويقطر عينيه اولا ومما يجب
في حفظ صحة العين شم المسك في الشتاء والعنبر في الصيف
والنظر الى السيف وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال
بالتوتيا والاثمد وقد سقي ماء الموز غير مرة سقيا وتغطيه
بعد الاثر والتفسل كل قليل وكذلك الانزروت ومما يضر
بها النوم تحت السماء وهي مكشوفة والنظر الى
البروق والصواعق وحدة النظر في السيوف المجلية
واستعمال الماء الحار على الراس والنظر الى الغدر والى
المطلوب والى داخل فرج المراة والقعود مستقبل القبلة
والدوام النظر الى الشمس وقت غروبها وكذا الصبح
والعصر والحجامة المتوالية وجس العطاس ورياضة
الاذن بسماع الاصوات الحسنة والكلام الطيب و
ينبغي تعاهدها بالشفقة وتقطير دهن الجوز واللوز
المر والغالية والزباد والعسل المطبوخ يدخل في الفتيلة
كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا ورياضة الانف بشم
الروائح الطيبة مثلا صاحب المزاج البارد يوافقه شم

العنبر والعود واللاذن وصاحب المزاج الحار يوافقه شم
الكافور والصندل وماء الورد ورياضة الذوق بروق في
الاشياء الغبيسة كالسكر والليمون ورياضة الاسنان
تضيعها من بقايا الاطعمة خصوصا من طعام شأنه
الضرر كاللحم وسرعة افساده فهو يتولد كاللحم في
قال بعض فضلاء الاطبة من لازم الخشبتين يعني السوا
ك السواك والمنكاس امن من الكلبتين يعني الالة
التي تقلع بها السن فيجب ان تكون العناية اتم بتنظيف
الفم بالسواك وفضايله ومنافعه انه يجلو البصر ويبطي
بالشيب ويشد اللثة ويقوي المعدة ويذهب البلغم
ووجع الاضراس ويقطع المرة ويطيب النكهة ويشهي
الطعام ويزيد في الحفظ والفصاحة والحسنات التي
السبعين وامارا وقاته التي يستحب فيها فعند الوضوء
والصلاة واجتماع الناس وقراءة القران والحديث
ودخول البيت وطول السكوت وللصائم واثر الطعام
وعند الانتباه من النوم وعند شدة الجوع ويستاك في
بكل عود الا الرمان والريحان فانهما يورثان الجذام في
كذا القصب فانه يورث الاكلة وقيل البرص وزاد بعضهم
الحلفة وقصب الشعير والعود المجهول جميعه ان يقع
في هذه الاشياء واختلفوا في الاستياك بالجوزة والعجم
جوازه وان ضعف الفم لما فيها من الخصال المحمودة في

والاستياك بعود الاراك يجلوا ويقوي ويصلح اللثة في
بتنقيتها من الفضلات والاكثار منه يورث المشورة في اللهاة
ويتبع والاحاديث الواردة في فضل السواك جمعه
مشتهرة ومما يقطع تغير الفم اشياء مجربة او دواء او
ركيبة من عيبونها القرطاس المحرق وسعف النخل والكهربا
برم مع الزبيب والسعد والقاقلي والبسباسة وفي
القرنفل والعود والعنبر والسنبل والخولنجان قال
الشيخ الحكيم مولانا داود رحمه الله ومن مجرباتنا نفعا
انه كلف يمضغ حبا ويوضع في الفم فانه مجرب يقطع الا
خلاط والبخر والبخار ويطيب النكهة وليس في هذا الباب
مثله وفيه شفاء من جميع امراض المعدة والراس والعين
وصنعته طين ارمني كثيرا قرنفل سعدا يسحقون بعود في
جوز بوا زبيب سواء تعجن بدهن البنفسج المحلول فيه
العنبر وحماض الاترج اللولو وتحبب كالحمص وفي
شبينته بالجامع المجرب انه ... ما يضعف الاسنان
اكل الحوامض ونحو المشمش البجع وكذا التخم والقي فيه
وهذا الضعف تقوية فهلكها وتحرفها عن المضغ او حرها
واذهاب حسها وحركاتها وذلك يجلو اللثة وما به وطرفه
بعقب طعام حار وعلاجه الدلك بالخلو وملازمة
مضمضته بماء الورد ودهن الاس وقد طبخ فيه
السنبل والسعد ورياضة اللمس بمس الاشياء اللينة

ولباس السمور والقاقوم والحرير والكتان ومن هنا اي
بالخاصية مسر الجواهر المستنة لانه تقوي اي بالخاصية تورث
في البدن زيادة وسمنا فيورث في البدن ضعفا وسمنا
طبيعة اقوى موضع ادراكه للملبوسات السابقة
ثم الراحة ثم الوسطى واضعفها الخنصر ورياضة اليدين
والكتفين بنحو حذف المسبحة والسباحة والرجلين بنحو
فيه القطف وان اسر العين بركوب البغل والشعر
حسنه فيه كل يوم ويقرا عنده ذلك الفاتحة والم نشرح
فان له لذلك يذهب الهم والحزن ويشرح الصدر وفيه
تيسير لجميع الامور وتخضيبه بالحناء فانه سنة ثبتت
قولا وفعلا وكان الصديق يختضب بها وفي حديث
ابي رافع انه يحبب الى الجنة ويسكن الروضة الاول حسن
والثاني صحيح واخرج الحاكم اختضبوا بالحناء فانه طيب
الريح واخرج القضاعي احسن ما غيرتم به الشيب الحناء
وفي الشمائل عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال رايت شعر
رسول الله صلى الله وسلم عند انس بن مالك مخضوبا وفيه
عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ورايت
الشيب احمر وفي رواية الحاكم شيبه احمر مخضوب بالحناء
ولا يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم واما
الحمية الحركات النفسانية اعني الفرح والغضب والهم
والحزن والخوف ان لا يهتم الانسان الا بما يسهل حصول

حصوله في الغالب ولا يكثر منه ثم اذا حصل له الغرض المطلوب
فلا يفرح الا فرحا معتدلا فانه اذا كان كذلك يحسن
اللون ويدفع الامراض الكثيرة خصوصا مرض السوداء واما
كثرة الفرح فانها تضعف القلب وربما تكون سببا للهلاك
واما الغضب اذا كان معتدلا لاجل الحرارة والروح
وقد يدفعها الى خارج البدن لان جهة الحركة يحصل للبدن
حرارة ونشاط في النمو والروح واما اذا كان مفرطا فيغلي
الدم ويحدث الصفرا ويجفف البدن اولا ويفرط بصفرة لان
يتحلل الارواح فيذهب رونق البشرة ويضر بصاحب
المزاج الحار واما صاحب المزاج البارد اذا لم يغضب
كان نافعا له واما الحزن والخوف فان الروح عندهما
تدخل في البدن ولاجل ذلك يتغير لون الخائف والحزين
وكثرة الخوف والحزن مهلكة واما الهم فهو
اشتغال النفس بما يستقبله من مكروه بنفسه
او بغايته لنفسه نفعا محضا او كذلك وكان الاول
ماخوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشيء قبل وقوعه
والثاني من التفطن والفكر الذي وقع على القلب
وكل يجمع الغذاء الى القلب فيغلي الدم بسبب
ذلك ويحترق عنه البخار المفسد للحواس لكن انفع
استعمل بالحب بالاجماع وان عظم لا حاجة النفس في
بغايته بجلب الهم فان النفس تذهب في غايته

كل مذهب وقد يجتمعان وقد يقال لان بالتشكيك واقل
الناس فهما وعنادا والاوحد البلادة سيما المرطوبين
واكثر الناس فهما من غزر عقله وصح حسه بقوة ذكاوة
في العواقب قال ارسطوطاليس الجاهل موقر اللذة في
مقهور انقاد على شهوة الجسم او شقيق الناس العقلا
وقال الغراط الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو
سجن التدبير والعاقل بين عقل عاقل وهوا قاتل
واقوى الهم في ذلك كثيرة اذا عرض ذلك ما علم انه
اذا وردت السموم على البدن عقب المتنمات فقتلت
بغتة كمن لدغته العقرب فعرا كل الكرفس كذلك اذا ورد
الهم ابطا فانه ان نزل بغتة ببهمة ولم يتفق له
فلاح تدبير فتك لوقته والا تسلسل سببا وعللا
واقل ما يوجبه في البدن سرعة الشيب والهرم والهزال
وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم
ان كان حبرانيا نه قد صادف مثلا ولا قرا حزنه في الحمى
الثلاث اوكان نحوا للبلغم اوجب مثل البرص والبهاق
الابيض ومثل الفوالج اوجبه النفخات او العشق
التمر اخرج السعر المتفرقة والجذام واصعب ماكول في
بيسره به البدن اذا بغتة الهم السمك والرمان واللبن
فانما ربما خرجت بصورها كلها لما حنينا من الحرارة هو
في الاعماق فتتخذ مع ما تصاعد من فضل جوهد بعد فيسبق

فيتغير غير طبيعي واكثر ما يكون ذلك في البلاد المرطوبة في
واما على الداء فصار متعلقا وربما اقعدوا زمن واول عضو
يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم العضو الخادم
فلا تنتصب في الغذاء ثم بعدها الاوصل ومنه ثم قال ابقراط
ان الاكل على الهم لا حظ للبدن فيه ولا تاخذ الاعضاء منه
الا كاخذ السارق ما ياخذه فانه يلقيه فادنى تخلية
فاذا علم السبب وكان مما يمكن نفعه فعلاجه ازالته
والا فالتحرز بالتحقيق على النفس بقدر الطاقة فقد قال
ارسطوطاليس اعلم ما يجب في ادوية الهم الصبر ثم
التناسي فانه ما من مصيبة الا ولها انقضاء فيستعمل
الغنا سرور ويتفكر العالم لم ير فيه الا متنقلا اما بفوات
محبوب او حصول مكروه ومن علاج هذا الداء ان يعلم العبد
ان اهله ملك لله عز وجل حقيقة وقد جعله عند العبد
عارية فاذا اخذه منه فهو كالمعير ياخذ متاعه من يد
المستعير متى شاء وان مصير العبد ومرجعه الى الله
ولا بد ان يخلف الدنيا وراء ظهره ويجيء ربه فردا كما خلقه
اول مرة بلا اهل ولا مال ولا عشيرة ولكن بالحسنات
فاذا كانت هذه بداية العبد ونهايته فكيف يفرح
بموجود او ياسى على مفقود ففكره في مبدئه ومعاده
من اعظم علاج هذا الداء وقال الاطبا لا ينبغي
نفسه في الاعراض النفسانية الا من قوي عقله وغلب

وغلب شهوته وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما أصبت بمصيبة الا وتفكرت ان الله تعالى أنعم علي
فيها بثلاث نعم الاولى ان الله تعالى جعلها في دنياي
ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثانية
ان الله تعالى هو قسمها علي ولم يصبني بأعظم منها وهو
قادر على ذلك والثالثة ان الله تعالى يوجر بها يوم
القيامة ومما يعين على دفع الهم النظر في الحساب والله
والنظر في المحسوسة فان ذلك يطلق العقل عن ذلك
فسماع الاصوات والالات الحسنة والاعلاج لمن اهمه
أستغرق عنها اما لانه مغمورا او ذاهب العقل وكلاهما
غني عن الطلب وقال ابقراط مما يضعف الهموم اذا
امتزما بسهل الاخلاط المحترقة ويقطع [illegible]
كالمفردات ذوات التفريح وشم الروائح الطيبة خصوصا
العنبر والمسك وان عجزوا ومن الادوية التي لها من النتائج
في الشفاء ما لم يصل اليه علم الاطباء ولا تفعله
الادوية الحسية ما ارشدنا اليه بشيرا لبرية عليه
افضل الصلاة وازكى التحية ففي الخبر عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثرت
همومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وفي سنن
ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد

في المسجد في غير وقت الصلاة فقال هموم لزمتني وديون
يا رسول الله فقال الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب
الله عز وجل همك وقضى دينك فقلت بلى يا رسول الله
قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اعوذ بك من
الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من
الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج
الله عنه كلمة اخي يونس فنادى في الظلمات ان لا
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي الترمذي
لم يدع بها مسلم في شيء قط الا استجيب له وفي مسنده
قال ابن الجوزي رحمه الله عجبت لمن ابتلي بخمس كيف يغفل
عن خمس لمن ابتلي بالضر كيف ذهب عنه ان يقول
مسني الضر وانت ارحم الراحمين والله تعالى يقول فاستجبنا
له فكشفنا ما به من ضر ولمن خاف شيئا كيف يذهب
ان يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله يقول فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء والعجب لمن
ابتلي بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين والله يقول فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولمن ابتلي بالمكر كيف
يذهب عنه ان يقول افوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد

والله يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا ولمن انعم عليه بنعمة
حال زوالها كيف يرهب عنه ان يقول ما شاء الله لا قوة
الا بالله واما الحمية في الاستفراغ والاحتباس
فينبغي تعديل البدن عند وقوع كل منهما عند حاجته
فان الاحتباس يوجب الفتور والكسل والكلال والتبلد
والامتلاء وسقوط الشهوة ويزيد ذلك بزيادته واسبابه
بضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد
وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة عن الدواء الذي
يغني ذلك والاستفراغ تحلل اكثر مما ينبغي ان يكون في
اسبابه عكس الاحتباس ومن موجباته سقوط القوى والآت
والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الرديئة
وقد اشير الى استفراغ المادة الفاسدة في القرآن
في قوله تعالى او به اذى من راسه ففدية فانه اشير بذلك
الى جواز حلق الراس الذي منع منه المحرم للاستفراغ في
الاذى الحاصل من البخار المتحقق في الراس تحت الشعر
لانه اذا حلق راسه تفتح منه المسام فخرجت تلك الابخرة
منها فهذا الاستفراغ يقاس عليه كل استفراغ يقاس
عليه كل استفراغ يوذي احتباسه فينبغي للانسان ان
يحفظ العادة في ذلك فان يتفقد البدن في الاوقات
المتعارفة فان كانت الفضول تخرج عن المخرج الطبيعي
بغير دواء مثل البصاق والمخاط والعرق والبول والغائط

الغائط فحسن وان اختلف عليه شيء من ذلك فليبادر
الخلاء الغالب باصلاح السبب الفاعل لذلك وان يستفرغ بحسب القوة
والسن والفصل والمزاج وقد رأى بعض القدماء انه يكفي
عا في حفظ الصحة باستفراغ البول والبراز في كل يوم استفراغا
طبيعيا محمودا المقدار اعني على قدر الاكل والشرب وان
يتعاهد مشط الراس واللحية ليتحلل منه البخار
المجتمع والحذر الحذر من امساك البول والغائط ومن
دفعهما وليبادر باخراجهما ولو على ظهر دابته فانهما
اذا احتبسا كان مثلهما كالنهر الجاري اذا سد مجراه فاض
فيتلف ما حوله من العمران والنبات وكذلك البول وا
لغائط اذا احتبسا لم يجدا سبيلا الا تلف الاعضاء وا
فساد جميع البدن قال افلاطون من منع نفسه
عن الخلاء فقبل القوم فلا حسن صورته ولا يحبس
الريح في البطن فان ذلك يورث وجع المثانة وهذا عارض
دائما والشقيقة ويضعف البدن ومن انواع الاستفراغ
القيء وله في الابدان فعل عظيم اذا استعمل كما
ينبغي في الوقت الذي ينبغي وقد استعماله في الصيف
احسن من استعماله في الشتاء الا للضرورة التامة
من التخم من طعام عليك هضمه في المعدة فان الاخلاط
تكون في الشتاء جامدة وينبغي ان يتقايا في الصيف بماء
عرق البجل اعني عصارته مع عسل او شراب السكنجبين

مع سمين من الماء الحار وإذا أدمن عقب الضر وتر اليد سيما في
بزر السبت مع العسل أو شراب السكنجبين بالماء الحار
ومن نشط نبه الشهوة وحرك النبه وحفظها بحيث والا
فما سر يستعمله واسع الصدر والعنق سليم المجاري
من المعدة إلى الحلق غير سمين ولا هزيل ولا يستعمله على
الريق فإنه هلكة ما لم يغلب الامتلاء ولا عقب حركة نفسية
ولا جسمية ولا عقب الحمام ولا يشرب الماء البارد بعده في
يجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن زمن الرياضة بعد
وضع قطن مبلول على الخصيتين وهذا الإنسان يشم ماء
الورد ويجب بعده غسل الوجه والأطراف بالماء والخل في
والحمام على عجلة والتغمر بالأدهان الرطبة وأخذ الطعام
والمصطكى والمساك على الأكل ثلاث ساعات فإن أعقب
لزغاما فالرمانة أو تمردا بماء الأنيسون والعسل
والتضميد بالشراب أو بوافه الماء الحار أو طه حتى فله في
الدم فعصارة البقلة بالطين الأرمني وربط الأطراف
والتنويم والدلك بالقوابض الباردة وأما الاستفراغ
بالحقن فلا يستعمله إلا لمن له مهارة في الطب لكثرة في
شروطها واختلاف أنواعها قال الشيخ داود الحكيم في
رحمه الله فهذا ما كثر جدا يجب فيها التحري والاجتهاد
الا فلذا ذكرها وأما أنواع الاستفراغ الجماع فإن خروج ثم
المني داخل في الاستفراغات التي يحتاج إليها في حفظ

حفظ الصحة كما هو مذهب بقراط وجالينوس فإنه فضله
من فضول الغذاء وليس كسائر الفضول التي لا حاجة
للطبيعة إليها كالمخاط والعرق وغيره مما هو فضل في
جوهر في البدن ومذهب غيرهما أنه غير داخل والصواب
أنه إذا استعمل كما يجب حفظ الصحة وكان دواء من أمراض
كثيرة كما يحموز وابن سلام والانتشار والصرع خصوصا
إذا حصل ما يوجب إنزال الماء الرطب وغيره كثيرا واختلاج
لم يكمل وكان الشباب في عنفوانه والبدن خصبا وأسر
واشتدت الرواعي بلا موجب فيشوها كتقبيل وعناق
فإنه تركه حتم يوقع في الأمراض العسرة البرء وإذا استعمل
على غير ما يجب أحدث إذا أفرط نحو الغشي ووجع المفاصل
والنقرس والحكة وغير ذلك ومما يبين لك منافعه ومضار
ه امتلاء وقلته فعند طبيب أنهم واعتدال الزمان والبدن
من أخلاط صرو برد وخلاء وامتلاء في الحر يوقع في الحميات
والاحتراق وإن ذبح نحو الجرب والارتعاش والخلاء في
يضعف البصر ويهزل البدن ويجلب الخفقان والرجفان
والسل وحمى الدق والامتلاء يولد ألم المفاصل والنقرس
والدوالي والعنوق والأورام الخبيثة وعقب أكل السمك
يورث الجنون وبعقب الحاصل المحلا منه يضعف العصب
ويورثه الغشي وبعد الحمام الجذور والبهق والنقرس الدوالي
والنقرس وبعد نحو الباذنجان الاختلاط المحترقة وبعد

ويعرم ماحر ومالح كالخردل والثوم والغرير يكون سببا للجذام
ويعر القرع والفواكه بعود الضرر على المراة دون ان جل
لبرد الماء عنها وان تدعوا الشهوة الصادقة اليه فلا عبرة
بالانتشار الكاذب لجواز ان يكون عن ريح وانصباب ولا
بامتلاء العروق واحمرار اللون وثقل الحواس ووجود البخارات
الوسواسية وان كان الجماع مانعا منها لجواز استنادها
الى اسباب اخر ولا بالجلبة العكر والنظر الضرورية في
الفساد واحسن الجماع ما يعقبه نشاط وجوع وخفة
وسرور باقي شهوة وشره ما يعقبه رعدة وضيق نفس
وموت اعضاء وغشيان ونفث السخنة المنكوح وان يك
محبوبا وان لا يكون على الغم الخارجي فانه يضعف الحواس
بخلاف النفساني فانه يخففه ولا على الهضم فانه يهرم
ويعجل الشيب وان يتخير المراة حسنة المنظر عذبة اللفظ
خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وان يقدم ما يبعث على تمام
اللذة من محادثة واستيناس ولعب وينظر مع ذلك في
وجه المراة فاذا انتفت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين
واختلجت الشفة فحضر وقت الايلاج فليفعل وهي
مستلقية فرعلا حدها فانها الهيئة الطبيعية وما عداها
فاسد خصوصا عكسها فانها شر انواعه لما توقع فيه
من الدوالي العسرة كالادرة والتقطير وعرق النسا وربما
سال منها الى حجم الذكر ما يوقع في الدوالي العظمى ويوزن الحركة

الحمرية بحيث يوقعها على وجه لا يوجب اختلال العضو ويتنظر
الجاذبة في الرحم واكثر ما تكون في الجانب الايمن فيستقبل
بسيرو في مصبها اتفاق الماءين الموجب لتمام المني ودوام
على العشرة وتحصيل الحمل لمن اراده وقضاء الوطر المندوب
اليه في الشرع روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا خالط الرجل اهله فلا ينتزع ولديه ويثبت
على بطنها حتى تصيب منه مثل الذي يصيب منها وقيل
حرشف اخر ما لذا اذا اوعت قبل ان تفرغ لم تزل سائر يو
مها سرير كسلا من التهيج وربما اوقعها الانزاع قبل
قضاء شهوتها في الاحشاء وكذا جماعها بلا ملاعبة
والاحشاء علة شبيهة بالصرع في المواليد والماء
فعال ويفارق الصرع بعدم الانزو بفقد بعض الشعور
فاذا انصب الماء فليترك فان المكث يسقط القوى قد
يضعف الالة ثم يغتسل او يغسل المحل فان ذلك يذهب
الفتور ويعيد النشاط ويشد العصب خصوصا با
لماء البارد ومن اراد توجيه قوته فلا يلزق بدنه ببدن المراة
فانه ضار جدا فان اراد الحمل يثبت على حالها والا
استعملت الحركة وان تكون لينة معتدلة بجماع الصغيرة
الى ثلاثة ريح يغم ويفسد الدماغ ويوقع في الغم
والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة فيما خمسة
بحلكز الجماع على البطنة وهو حول الجماع عليها واكل

واكل القديد اليابس وشرب الماء البارد على الريق ومجامعة
العجوز قال بعضهم

فاياك اياك العجوز ووطيها   فما هو الا سم الاراقم

وان تكون غير حايض ولا نفسا فان جماع الحايض يورث
الجذام والحكة ويوقع في البثور والقروح والاكال وضعف
الباه لان الدم فاسد وبارد ورطب قل ما يسلم منه شيء في
القضيب والنفساء شر من الحايض وان تكون غير بكر
ولا مهجورة فوق سنة فان جماعهما يضعف الكلى وربما
اوقع في الاسر ولضعف الحركة في الدولي وبرد الحمل
والضعف للثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر
بل هي اشر والمرضعة لحل العصب والبارزة لوسعة
الفرج وبرد الماء والسعة تسقط اللذة قالوا يجب على
من ابتلي بمجامعة جرداء او سعة الفرج فراقها والا فقد جلب
البلاء الى نفسه واما الى طوبة فقد يحل في الامراض الحارة
وقال في كتاب البلدان جماع من جاوزت الاربعين اذا كانت
باردة مرطوبة تعرك اكل السم في الفعل ومن تقدم في
العمر وعدم رطوبة وانتشر لحمه ودقت جوانبه فلا جماع بها جيد
العافية كثير اللذة وان استبطا وجفا لحمه ودقت
جوانبه فلا خير فيه وجماع العلماء شر بر الكبر لانه غير
جاذب ومن جاوزت الاربعين يجب الاقلال من جماعها جدا
ونبهم بعد الخمسين اجتنابا للهلكة قال الشاعر

فما يالذ

فيا لذات السرور فوق عشر   الى العشرين ثم قف المطايا
فان زدت المسير فسر قليلا   وبعد الاربعين من الرزايا

قال ارسطوا الحكيم من جامع اصغر منه ازداد نشاطا
ومن ساوته خسر ان زاد ومن فاتته فقد جلب الموت الى
نفسه وان لا يجلبه بالميل فان ذلك يجلب الحزن ويهزل
ويغير الالوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث
الرعشة خصوصا لذي الاخلاط اليابسة وان لا يكون في
حملع ولا بعد هضم فربما قتل فجاة وان لا يمسك المني في
وقت الخروج فانه يجرح الكلى والمثانة وجمع المني في
يفسد المزاج ويورث وجع الانثيين وان لا حاقنا للبول
او الغايط روي عن انس ان جماع الحاقن بالبول يورث
الناصور وبالغايط يورث البواسير والناصور والباسور
مرضان من امراض المقعدة وان لا يكون من فعله لان المني
من خالص الغذاء الذي هو مادة الروح فاذا اعتاد الانـ
سان الجماع كثيرا استفرغ المني اولا ثم ياخذ من دم
الغذاء ومن الرطوبة الاصلية فيكون ذلك سقوطا للقوة
والشهوة ويضعف البصر والعصب ويورث الرعشة
والتشنج والخفقان ويكون سببا لظهور مرض الدق و
يورث النسيان ويهرم سريعا ومن به مرض الدماغ او القلب
يقلل منه ما امكن فانه اوفق للعافية وكذا من كان يابس
المزاج ورخو العصب او به مرض السعال والحاذق والعين

او الحصا وسلس البول او زمنته او وجع المفاصل وكان كثيرة
بطال الدم ويحبس ابرودة في الظهر بعد الجماع او يجد بعده
رائحة كريهة في بدنه فانها من الاخلاط فيجب تنقيتها والجماع
ستنما فانه يورث للغم ونتف الشعر يسقط الشهوة
والموسيقى يهيجها وكذا الاكثار منه فعله فانه كما قيل كا
نهر ان حلبته در وان تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ
مشتهين ولكن يكون مضعفا بما يستفرغ كما تكون القوة
في عكسه وتعرض بشهوة للقوي ومسننة للضعيف غير
صحيح بل متى طالت اليه القوة من غير تقدم مباشرة لا
يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجب لان الطبيعة
عادة بما يناسبها واكثر الناس انفعالا به الرطوبية
فيكفيهم بعده يسير النوم والراحة ويليهم البلغمية
فانه يحفظ رطوبتهم ولكنه يبرد ويضعف الهضم والا
نعاظ ويتداركه بشرب العسل ومعجون اللبوب واما في
اللام حتى اليابسة فنكايته بهم شديدة يترك خصوصا السو
داوية مع مزيد نسيانهم وينبغي لهم بعد الاكثار منه شم
الطيب واخذ مرق الفراريج والسكر والترفه بالادهان
الرطبة والحارة **فوايد** الاولى ما يعيد ما ذهب
بالجماع الى الابدان مطلقا شراب العود ومعجون العنبر
وحبوب اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وكذا معجون الزنجبيل و
معجون الجزر ومعجون اللبوب الثانية ما يبلغ الغاية

الغاية في لذة الجماع ما وجد في ذخائر بعض الخلفاء والقوابل
فيلوجد على ضرر فيها ضعف وشاء الله الله على سمع وعلمه
ودم لا يستغنى به الاسرار المصونة لانه من ادهن به ووافع
لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من المحققين وتبلغ
وتبلغ اللذة الى ان يغب العقل وصنعتها لادن ليمون كبابه
زعفران ورد بغل ثم اليهود من كل جزء تنقع وتطبخ بماء
الخلاف ثلاثة ايام ثم يدهن البدن اربعة ثم تنزل وقل
حل العنبر والمسك في مرائر الدجاج والخفاش السود
فيملح بها ويشرب في فضة او زجاج ويرفع الى اربعين يوما
ويستعمل **تنبيه** العدول الى الادوية يجب
ان يكون بعد الشفية للموانع من خلع وضعف عضو له في
بتوليد ادنى علاقة فانها كلها صعاب لا تستعمل الا
بعد التضعيف الثالثة ما يوجب القوة عليه ولم
يعتد البدن نقص بفعله فتصيبه الاعضاء التي بسببها اتى
شرف الاحساس فاللذة من جهة الدماغ والانتشار من
القلب وكثرة الماء من الكبد فلولا الاعتدال في الانزال
من جهة الكلى والاعضاء التي بسببه هي الدماغ والقلب
والكبد وزاد بعضهم الانثيين لاجل التناسل وبقاء النوع
ولا شك ان ذلك سبب لرياستها على غيرها من الاعضاء
وانكر ذلك بعضهم لان شرط العضو الرئيس اذا عدم او
بعضه فسد الجسم ولا كذلك بعض الخصيين في الخصيان

الرابعة ما يضعفه شيئا فشيئا حتى يقطعه كثرة في
المعود في الرجل وانما ما يضعفه في النساء خاصة فشم
النيلوفر ولبس الصوف واكل الباذنجان والاستحمام
كثيرا بالماء الحار واما ما يضعفه مطلقا في الرجال والنساء
فالجوع والنوم على الجانب الايمن واشتغال الفكر والهم
واكل الكزبرة واكل الرطبة والقرع والرجلة والسذاب
واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان او يابسا
سيما الحامض والكمون وكثرة الحميات واستفراغ البلغم
وكثرة المسهلات والعصر وشرب الكافور وبرجه
ماء وحمل الرصاص والنوم على نطاع الجلود واكل الخس وكل
ما قلل المني والرياح وان كان حارا كالنعنع والشونيز
والكمون وقد تبرد حرارة مزاج في الغاية فتضعف الشهوة
فيصير ابارد جدا والا لكن يشبه ان يكون منعشا كا
للبنا والخوخ الخامسة ما ضرره في النساء يحل
بعد القوى ويسرع في الرجال ما يضر النساء الا الكبيرة في
للصغيرة فان ماءه يصفي حرها وربما ولدها الا سد
الا سنسفل والعاقة في الحمل خاتمة فيما يلحق
بهذا الباب المطلوب الانزال فانه رياضة يحلل ما يبسر
وينعش الحرارة وللنساء اليه ميل عظيم واو الناس فيه
حظا من اعتدلت حرارته واوله [illegible] ومن ارتفعت
احرى حصيته فلا يكاد ينزل وقد يكون من فساد

وبعضهم

لفساد اخر لها عطل المتعلقة بالتوليد فانه احسن
مع سرعة الانزال بنقوة نزة فمن الرقلغ ويجففان
كثيرا من القلب او يقلله في العلاء فمن الكلا وما دونها
ومما تحرز في كتب الصناعة ان مستقر السرعة
اذا صح المزاج قوة جاذبة للعروق والادوية المعينة
على الالحماء كثيرة في التذكرة وغيرها وقد ذكرنا
صنعة معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويبطئ
بالانزال ويهيج ومن تراكيب الموسي دا ورد الحجرية
وصنعته عقارة الحسك وبصل ابيض من كل رطل في
يجمع ويعمل فيه الحمص الاسود وزن رطل ليلة ثم
تصفى ويمزج بمثله لبن نعاج ويحل في الجميع ثلاث
اواق زنجبيل ويصفى ويعقد بالعسل شيئا فشيئا
فاذا استوى عقده رفع ثم يؤخذ فيه حنطة وحلبة
وسمسم لوز مقشر وبزر فجل من كل اوقية زنجبيل
فلفل دار صيني بزر جرجير ولعقة وحرر وعود هندي من
من كل ستة دراهم فستق بيض شقاقل من الثور واحليله
الجمل من كل اربعة دراهم عاقرقرحا زعفران ملح [illegible]
من كل ثلاثة تسحق وتعجن بالعسل المذكور والشربة
ثلاثة دراهم وقد الجمع تشرب ايامه زمن والحل وثاني
الجرز والجوز وشرب الترنجبين والمتولجان بالبن ومن
انواع الاستفراغ الجماع وهو موضوع باصل و

فقه

وضعه للتنضيف من نحو الدوسلاخ والدرن والعفونات
والغل ويدفع امراضا كثيرة كالحميات والتخم والاعياء وانواع
الهيضة والنزلات ومما كان من العروق ما هو بعيد
الاغوار فرق من التشعر وما كان من الرداءة اغلب فهو الاقرب
من البشرة فالاقرب وانما يحلل ما في الجلد خاصة وكانت
الضرورة قاضية باجتماع عفونات في امكنة لا يبلغها
الرياضة ولا الدواء وان اجتمعا على تطاول المدة
فالابدان يحدث امراضا فجعل الحمام للتلطيف والتحليل
لكل ما استعصى ومن ثم امروا به عقب الدواء وفيه
تنشيط وتخفيف وكان البدن بعده كالنقي براه الوجوه
واحسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع
فضاؤه فالجديد ما سرى فيه قوة الاحجار والطين وعفونة
ما يشرب من الماء في اجزائه ولا يعرض على الحمام الغلام
الا بعد سبع سنين ويجب عند دخوله ان يكون على اعتدال
من الغذاء فانه على الجوع يورث الرعشة والخفقان و
سقوط القوى والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث
السدد ووجع المفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال
ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات وهو
في الشتاء انفع ذاتا وضرره عرضي من الهواء وهذا في حق
اهل الصيف خارجا بالذات لا تعاف الحرارتين وليكن
دخوله تدريجا بان يمكث اولا في البيت الاول حتى يتالف

يتالف الهواء الحار بالنسبة الى الذي كان فيه ثم الثاني
فانه يشبه الاول بشيء ما ولا يدخل الثالث الا عند
ارادة الخروج ويجب احسان دخوله بالتشويش والحلق ثم
حكه اي جليه فانه من الامور المهمة خصوصا للاصحاب
الصداع والبخار ثم الانتفاع في الابار في اعلى الحيطان
ثم اعادة التغمير بالكف والخضب بالحناء وبزر قطونا في
خصوصا مواضع النورة فقال الطبيب من دخل الحمام
ولم يتغمز ولم ينتفع فقد جلب الضرر لنفسه وان اراد التبريد
بدهن كالبنفسج والورد والتشميم بالغسل وايضا
بوزنج ومن كان به تحلل او اعياء او استرخاء او عرق فليس
فليستعمل في الحمام الرطب بدهن الزيلج وصنعته انه
ورد يابس من كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء
عفص ربع جزء تسحق وتنثر بالخل ويطلى فيمنع الترشح
وسقوط القوى والورم والرعاف والى غير ذلك كيفيه
ومادام من القوة زائدة والبدن ينمو فالمكث فيه مستحسن
احسن ينفع تعيين الخروج تدريجا كالدخول ومن في
احسن فيه فالحم فليغمر بالماء البارد ويجتنب
الشرب فيه وبعده ويدثر ويمكث في البيت الخارج طويلا
فان نكاية البرد بعده شديدة وقيل اجوده اخر النهار
لمقاربة النوم ويلزم الراحة كالنوم وشم الطيب في
بحسب الفصول وترك العوارض النفسانية كالغضب

والابطال الشاقة والجماع وشرب الامراق الدسمة وهي
مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا والخروج
في الشتاء عاريا فاذا رجل يعودني اي اذا خرج بدنه وكذا
الاستنشاق بالماء شيئا المشهور لسرده هذا المسلم
هو سخيما ولا يدخل الحمام بعد الاسهال والفصد وشرب
المسهل ولا يدخله من به ورم بالكبد او كان فيه حرارة
في عضو فيه للاعضاء اي يبستة كالراس والبطن ولا
صفراوي اشتدت به الحرارة واصلح الناس على الحمام هم
البلغميون فالسوداويون واسرع الناس ضررا بالسهر
الصفراويون فهو حال على الجوع وشرب الخمر والنوم
فيه موجب للبخار والموت فجأة وسوء خلق الشيخ
فيه بشرط ان لا يصب الماء على الراس بعده فان ذلك
يوهنه والنورة خارج الحمام فيه رخص بل مطلقا
تنبيه اختلفوا في حرة الحمام فقيل كل يوم
وقيل كل يومين وقيل ثلاثة وقيل اسبوع وقيل كل
شهر مرتين والصحيح انه يختلف الامزجة فللبلغمي غير
ضار مطلقا وسوداوي كل ثلاثة وللدموي كل اسبوع
والصفراوي كل شهر مرتين والدخول لمجرد الغسل لا حجر
له في ذلك واما الاستحمام في الحمام المعدني مثل فصل
حمام الابحر فانه نافع في تحليل العضلات ويفيد في الفالج
والرعشة والتشنج ويزيل الجرب والحكة وعرق النساء

وذات

وذات الجنب ولكن يعسر برء صاحب المزاج المعتدل
ويقوي العفونة ويحدث الشرد وكثرته المنكم فيده
بكون سببا للاستسقاء وحدوث الصغر واما
الاغتسال بالماء البارد فهو مفيد من اول العمر لمن
الف نفع السنة في مثل تونس ومصر والاسكـر
في نحو الروم وهو على وجه ينعش الحرارة ويبشر البدن
ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدماغ الضعيف والمهزول
والمبتلى من الطعام ومن به اسهال وضعيف المعدة
وصغير والضعيف فيطلبه بشيء من الخبز المبلول بالماء
شرب به الحامض ومن يعرض له حال الفصد اغماء او
دهش فيسقى شراب الرمان او شراب التفاح او
شراب السفرجل او الحصرم وكذا الحار المزاج وبارده
شراب السفرجل بالقرنفل وشراب العود والفوذنج
والعنبر وقد فصل في انواع الاستفراغ الحجامة ان
احتاج اليها والاولى تركها اسلم لما نفعه ومن تصلح
لمن لا يقدر على الفصد مثل الصبيان والشبان
ولا ينجع في الجلد واكثر ما يخرج بها الخلط الرقيق
وهي في البلاد اسلم وافضل من الفصد وفي البارد
العكس لان من يسكن البلاد الحارة يكون دمه
رقيقا ويحتجم وسط الشهر لتهيج الاخلاط وورد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم لسبع عشر

واحدى وعشرين وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان
له شفاء من كل داء رواه ابو داود وعن ابي ماجه من وعن ابي
حديث ابن عمر رفعه [illegible] فاحتجموا على بركة يوم
الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا يوم الاربعاء والجمعة
والسبت والاحد رواه الدارقطني في الافراد [illegible] وجه
[illegible] ضعيف [illegible] وجلا احتجم يوم الاربعاء [illegible]
مرض لكونه تهاون بالحديث وفي حديث ابي بكرة عن ابي
داود انه كان يكره الحجامة يوم الثلاثاء وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه
ساعة لا يرقا فيها [illegible] انفع الحجامة ما يقع
في الساعة الثانية والثالثة من النهار ولا ينظر في
كتاب [illegible] النجوم [illegible] العالم وعن ابن سيرين
فيما اخرجه الطبراني بسند صحيح اذا بلغ الرجل اربعين
سنة لم يحتجم قال الطبراني وذلك انه يصير في
انتقاص من عمره وانحلال من قوى جسده فلا ينبغي
ان يزيده وهنا باخراج الدم قال الحافظ بعد ان ذكر ذلك
وهو محمول على من لم تتعين حاجته اليه وعلى من لم
يعتد به [illegible] شرط [illegible] انتهى والكلام فيما
يستعمل بعدها كالحمام ومن الحمية ما يستعمل شرب
المسهل وهي ان يبدأ [illegible] تقليلا [illegible]

وللطبيعة الغذاء والحمام قبله بيوم او بيومين او ثلاثة ثم في
تجنب الخلط وكلما زاد في الحمية يوما كان اولى وفي
[illegible] من شرب [illegible] الشديد [illegible]
[illegible] انه يجب ان يسعى في تليين الطبيعة
[illegible] عيون [illegible]
ثم [illegible] بالمسك ثم يشرب الدواء على [illegible]
بعد الانتباه من النوم بمقدار نصف ساعة وقال
بعضهم وان [illegible] كان احسن ويبيح
الاكل والشرب يوم شرب المسهل الا [illegible]
[illegible] والحمام ويستعمل لدفع الغثيان [illegible]
والنعنع [illegible] ومضغ ورق العناب
والطرخون ويحترز من اشتغال النفس بشيء مطلقا
بل الراحة والسرور والمشي اليسير اذا سكنت النفس
والنوم يقطع المسهل الضعيف ويحير القوي ويحسن
الاستحمام اذا [illegible] واكل الطعام بعد المسهل يقطع
عمله فان [illegible] علامات ما [illegible] لا تبلغ حد [illegible]
[illegible] خصوصا ان كان [illegible] الغسل او شيء [illegible]
السفرجل [illegible] السفرجل [illegible] المسهل
وعلامة ما ينفع فيه [illegible] المسهل القوي ساعة
زمانية في المحرور وضعفها في المبرود مع نوم والساعة
في الجانبين ونهاية [illegible] ثمانون درجة وقد

اجمعوا على الاولى اذا لم يعلم المسهل ان يسكن
قليلا بين الاخلاط ولا ينتفع بمسهل آخر لعدم جواز
الجمع بين نوعي الاستفراغ وقال الشيخ الحكيم
داوود رحمه الله انه لا اقول ذلك مطلقا بل الاولى
النضج وفوق الدواء ان كان تحلل في كبده او مسداد
في اجزائه كقوم مثلا فلا عبرة بل يصح ما لم تدع غاية منه
وبعض غيره او كانت العافية تسرد حالته
بالمرض الحار وعلى هذا الاول عدم التنقية والشافي
التنقو وان لم يكن يشربه الدواء كذلك وممدودا
ثمرة بفرم على المسهل نحو ماء الشعير ويجب
بعد الدواء والرمان ولا شيء يغسل المعدة من
اثر الدواء كسويق الشعير ويجب بعد الدواء فلا نم
اصلح الاغذية لان العروق تستكثر من جذبه كلوها
فيكون دخيرة ولا يستنجي بماء بارد حتى يبلغ
الدواء عمله ويجب الجماع بعده للتحليل ما بقي
وكذلك الدهن والعصير واجود ازمنته الخريف
ثم الربيع وسواهما للضرورة فقط وينبغي ان يحترز
عنه ضعيف البدن ونحيفه والزائد في السمن حتى
حار المزاج فلا يسهله وكذا باردة وكبير والصبي ومن
كان غيره معتادا به ومنه به وسوسنه في البعض
وبه حزن شديد او جرح زايد الا بعد ذهاب هذه

الاشيا

الاشيا ورعاية سنه وما حكاه انما يبنى في الاختيار
ما في الاضطرار خصوصا في شدة المرض فيكفي رعاية
رعاية القوة وامثاله البدن ومن اعتاد فيه وقف
معنى دواء يجعل الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعا
للعافية ومن حصل له كرب او مغص يوم الدواء دل على
عدم احتياجه اليه فليقطع كربه ومغصه يجب ان يشاد
بالزيت وما جرب لقطع الكرب والاسهال ان يسحق
الحرف اعني الحب ان يشاد فالدوغ ويستعمل الدهن
ثلاثة دراهم ومما جربناه من المسهلات الخفيفة
النافعة لضعيف المزاج ان يوخذ او فتات من السكر
النقي ونصف ونصف سنا حرم غيره مدقوق وثمن
هليلج اصفر ان اردت مسهل الصفراء والسوداء وم
ثمن ونصف ان اردت مسهل السوداء او كابلي
ان اردت مسهل البلغم وذلك بعد دقه وينزع نواه
وثلاثة اثمان فم هنو منزوع اللب والعنا ونحو
ثمن انيسون ويجمع الكل في اناء فخار جديد ويصب
عليه نحو ثلاثة قناطل ماء ويغلى على نار لينة ويرد
حين يذهب ثلثه ثم يصفى ويشرب على الريق ويقدر
نحو بما عشين بشمس فيه فيجعل الان او ثلاثة من
حشار الى ييبس فان حصل له بعد الاسهال عطش

وذلك علامة النفع بشرب فإن ملجأ إلى تبنى حامضا
منقعا له يوم وليلة يقطعه ثم يأكل بعد ذلك خبز
الحنطة مع مرق الفراريج ولحمهما فإنه نافع بإذن
الله نفع ترتيبه و يجب تعاهد الاستفراغ
وتنقية [illegible] وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار
وأخذ التين والفوتنج غالبا والكمون عند حدوث الرياح
ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند ثقل
الرأس والقيء عند الامتلاء والرياضة عند حدوث
الكسل وعلى السمين لكثرة الحلو واللحم وتكثير
الحوامض والمشي والشرب على الريق وعلى المحرور أن
عكس ذلك كله ومن أسرع إليه المرض لحاجة ثم صح بإذن
سبب فليحفظ مزاجه ولا يرعد [illegible] فإنه ضعيف
وأقل ما يوجب تزايد البدن في [illegible] وسن الفصل فإن
الصحة فيهما سريعة التغير ومتى احتيج إلى أنواع
الاستفراغ فليقدم القيء ثم الفصد حيث لا قبض وعلى
حركة الطبيعة بسبب الإسهال ومن
[illegible] تدبير البدن بحسب الفصول الأربعة أما
الربيع فحار رطب والدم فيه فيتمشى فيه با
لفصد والاستفراغ وقلة الأكل والرياضة القليلة
قبل الحركة واستعمال الأغذية الباردة أيامه يسيرة

للشعير

الشعير والقرع والباقلاء والعدس ولبس الكتان
وشم الآس ولا يستنشق هواء الشمال وهو الحلال
[illegible] والتحرم والبيت وقطن مزج بنحو كتان ونحو
شمه [illegible] واستنشاق هواء الجنوب وأما
الجماع فينبغي أن يستكثر منه في هذا الفصل ولا
يدخل حماما شديد الحرارة وأما الصيف فحار يابس
والصفراء فيه غالبة فالحمية فيه تهيج كل حار
يابس كاللحم الجل والحلو والحمل وتقليل الأكل والجماع
والحركة والفواكه واستعمال [illegible] والبقول الباردة
الرطبة وشيء من الحصرم والرمان الحامض أو الليمون
والأترج في الطعام وشم نحو الورد وقرب الماء و
المساكن العالية في الليل ونحو [illegible] في النهار
والاحتراز من المسهل القوي ولا يستنشق الهواء
الحار جدا ولا سيما وسط النهار فإن الهواء الزائد
الحرارة يورث في القلب حرارة ويعطش ويصفر اللون
ويضعف القوى ويكون سببا للعفونة والبثر
ولأنواع الحمى وجع رأس [illegible] ونزول الدم من الأنف
وأما الخريف فبارد يابس والسوداء فيه غالبة
فالحمية فيه اجتناب الأكل ما يتصل به اليبوسة وتقليل
الجماع والتحفظ من حر الظهيرة وبرد الصبح ولا يأكل

اخلاط

الاغذية الحارة الدهنة واما الشتاء فبارد رطب وا
لبلغم فيه غالب فطبه بكثرة الرياضة والاغذية للان
للان الهاضمة فيه قوية واستعمال الاطعمة الحارة و
استنشاق نحو المرزنجوش والبهار والصعتر والنمام
والبابونج والاحتراز من الاطعمة الباردة ما تشيف
في الحين بل ذالك واجب في كل فصل ويحترز من استنشاق
الهواء البارد ومقابلته بالوجه والخروج من الفراش
اثر القيام من النوم الاشراق تتميم اعلم ان البرد
تارة يكون مع الهوى فتشتد نكايته بسرعة في الاعضاء
وتارة يكون مع سكونه فلا ينكى الاعضاء الباطنة
والبرد يغير اللون ويكسر البشرة والتمادي فيه
يسقط الشهوة ويطفئ الحرارة ويجعل الدم بسبب
الشعور بضعفه وامراضه كثيرة كالتشنج والرعدة
والفالج واللقوة والجمود وما اصل ما يدفعه عن
البدن كل حار يابس بالفعل والقوة اكلا وبخورا ودهنا
وينبغي التجنب فيه عن فصد يسيل العروق للفضول
كحمام وجماع ما امكن ومن ذالك الحمام البهو وجلس
في قربك نابنا اليه حرارته الغريزية خصوصا بالجبل
والبخور بالعود والشمع ينفعه وكذا الادهان
بزيت او سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشراب

الاس

الراسن والزنجبيل ومما جرب في دفع البرد دهن
النعام وطلاء والعنبر والمسك مطلقا واعلم
ان الفصول المذكورة تطول وتقصر عند الاطباء بخلاف
المنجمين فانهم يعتبرون فيها كون الشمس في ربع
من ارباع فلكل فصل عندهم ربع السنة والاطباء
ينظرون لحسب اوضاع البلاد وهوا بها فاذا
تغيرت الفصول عن حالها الطبيعي كان لكل
فصل منها اثر في الابدان بحسب ذالك فالشيخ
وسواء الجثة للشيخ ان يستفرغ بفصد والاسهال
الا الضرورة ما منه ولا باس بتليين بطنه رفيقا
واذا احم فليعطه على ماء الشعير وشراب البنفسج
وافضل ما يحفظ به صحته استعمال الاطعمة الملائمة
اللطيفة واجتناب الادوية الغليظة سيما اللبن
والسمك واستعمال الراحة وترك التعب والجماع
والسهر واكثار النوم والاستمتاع الاكثر الدهن
في الشتاء فان تغيرت طبيعته جعل عيون الزوايا
مع الضاد بالكسر والاسفاناخ بسمن رايب ويجتنب
العوائد الطرية الكيموس بل يستعمل منها مثل
العنب والتين والبيض بسمن الجوز وباخذ الغذاء
في الشتاء في النهار وكذا سيما الضعيف
لان حرارته لا تنفعل الغذاء دفعة فان داوم على هذا التدبير

لم يسرع اليه الهرم وضعف الجثة للمسافر وان يختار للخروج
يوم الاثنين والخميس ويحذر الاربعاء اخر كل شهر فانه
يوم نحس وما خسف القمر الا اذا ربعا من الشمس
وعن علي انه كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر
واذا كان القمر في العقرب لان القمر اذا كان فيها يتغلب
على المسافر السفر كذا في الخواص ويخرج اول النهار في
الغد وبركة ونجاح وينقي بدنه عند السفر من كل
ما غالبه من الفساد اي خلط كان ويقلل الغذاء
والماء ليلا يعسر بالحركة ويكون تعاطيه الغذاء
فقد النزول ولا يسير على الامتلاء ويقلل من البقول
والفواكه لسرعة التعفن فان كان السفر في اشد من
المرطبات الملينة خصوصا في الصيف ويتقي حر
الشمس خصوصا الراس والوجه ويطليهما مع
الصبر ان امكن بلعاب البزر قطونا مع شيء من ماء
البقلة الحمقاء وماء الورد فان ذلك يمنع نفوذ حر
الشمس الى البدن واذا وقع تاثير الشمس في الوجه
فغير لونه استعمل هذا الطلاء ونحو ماء الورد او
لعاب بزر قطونا مع الاسفيداج وماء الورد او الصمغ
ينقع في الخل ويطلي به الوجه فان احس بنحو
صداع فليستنشق الاشياء الباردة ويطلي بها
الجبهة مع مقدم الراس ويجتنب الجماع يوم السفر وليلته

وان

وان خاف كثرة الاكل وكان يشتري الشهوة في
خشي فراغ الزاد فيحب معه ما يغني عن الاكل
زمانا طويلا مثل الكبود المجففة اذا استعملت مع
بزر الخشخاش والموز وعجنت بالشحوم فان قليلها
يكفي عن قليل من غيرها وفي القانون
ان شرب اربع اواق دهن البنفسج ممزوجة
بالشمع يكفي عن الاكل عشرة ايام ويصحب ما
يمنع فساد الهوا كالبصل والثوم والنقع والتفاح
المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشيء
من الخل تجعل في مياه فتطيبها وتزيل ثقل ما
طلقا وذكر بعضهم الاطباء ان يصفي الماء
الكدر فانه تملس منه الابنة وتوضع اخرى فارغة
منحطة عنها وتوضع في المملوءة صوفة وترفع
طرف الصوفة في الفارغة فما يحصل من الماء
يخرج من تلك الصوفة ومنها التدابير المعلمة
تصعيد الماء وتقطيره او وضع بزر الكرفس فيه
او الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو
الغاية وقد يصلح الماء بعد الاصلاح مزج ما
كل محل بالذي يليه الدوام المطابق وان كان
في البحر شرب منه ماء يداوله وتقيا ثم يطلي في
جبهته بالخل ويأخذ ما امكن من الرب الحامض

وان كان الهواء باردا فيجب معه العنبر واللاذن
ودهن البنفسج وان كان في الشتاء فيجب ما ينع
دهنه شغوف الاطراف مثل الزيت المغلي و
فيه الثوم فان كان . رجل المسبوت فلا يعاود الى
التسخين بالنار ولا الى الحر قليلا بل يتدرج
ويمرخ لتنتعش الحرارة في الاعضاء فان كان
في مسبوت برد شديد فليدخل الحمام ويطيل
فيه اللبث ويتدلك فان لم يجد حماما فليحمي
بيتا بالوقود ثم يتدلك هنالك حتى تحمر بشرته
ثم يبطل النوم فيه طويلا وقد قال كثير وذكر بعضهم
ان من اخذ شيئا من شعر الماعز ويجعله تحت قدميه
وموضعهما وبين خلل اصابعه منع ذلك من
تلذع الاضطجار فالبرد . ومما يعرض للمسافر
قلة الماء فينبغي ان يصحب ما يمنع العطش
كبزر الرجلة المنقوع في الخل ومزج الماء بالخل
وبعض المواجح والكوامخ واخذ سويق الشعير ومن
اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء
الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بخل او ماء الورد
والخل حتى يسكن العطش ثم يشرب قال
الرازي مما يعين على تغليل وسكونه اذا حدث ان
فلان الكلام وحفظ الصوت وان يمسك في الفم قطعة

بض

فضة او بلورا او صدفا ومن الحمية للنافعة ومعوض كان
متغير المزاج لانه الى الصحة اقرب بعلل نفسه بعتق العال
وكسر ما اذا برئ من المرض ان يديم له نعاش الحرارة
الغريزية وتقوية اعضائه وان يتدرج في الاغذية
فياخذ بعد زوال الحمى المزورات ثم بعدها الكراريع
ثم الى الدجاج واللحم الطيب مثل الجدي ثم الى اغذية
الغذ المعتدلة والاستحمام ويجتنب الفواكه فانه
ضارة به لسرعة استحالتها وعجز الطبيعة عن
دفعها لعدم تمكن قواها مع ما هي مشغولة به
من دفع اثار العلة وكذا التعب فانه يجر الى الرياح
النسر بدني البدن وهيج الحميات سيما في البدن
الضعيف ويحذر من الغضب والجماع والتعب
فصل في ذكر علامات ينذر وقوعها زمن
الصحة باعراض تاتي فيستعد لها بالتدبير فلا يقع المرض
اصلا او تخفيفه اذا حدث الخفقان بلا موجب
قال ابن سينا يجب تدبيره لئلا يفضي الى الموت
كذا الفلقه وقال مولانا داود رحمه الله ان الخفقان
اذا احس به من النفخة وزفل بوران مفرط حرارة بقم
وعلاجه التدبير بالتدبير والا جاءت اواخره كالعشي
واشتد تحلل القلب مع سكون بالغ الانقباض انذر
بالموت لا محالة ولا فائدة للعلاج والكموس

مغرمنه السهر وامتلاء العرق بالسوداء والدواء و
كثرة الاختلاج العام دليل البلغم واواخره كالتشنج
والسكتة وكذا الاختلاج تقدم الكزاز والكسل بلا
حرارة فهذا ان عم فان خص الوجه فهو دليل اللقوة والكسل
بلا حرارة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة في الحميات
دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم
الجمود دليل البحران واختلاج الوجه دليل امتلاء في
الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل اجتماع
الغم والخوف لما يخوفهما وكمودة الوجه دليل الجذام
وكذا حمرة العين واستدارتها والتحجيم دليل ضعف
الكبد وانه ستستسقا وقلة البراز تنذر بالحما والعفون
وكذا البول ووجود الاعيا والكسل وسقوط الشهوة
وتغير العادات كلها لم يكن معتادا في ينذر بورود
مرض مخالفا والنظر في ذلك الى الحاذق فان كان
المتغير النوم فان المرض سيكون في الدماغ والاكل
في المعدة او الجماع ففي الاعضاء الرئيسة وهكذا او دوام
الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب امام العين في
تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والكلام تنذر
بالفالج وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول
بالقروح والحكة والاسهال المفرط بالسحج وسقوط
الشهوة مع الغثى بالقولنج وكذا وجع الاضراس وحكة

المعدة

المعدة بالديدان والام البواسير والسلع والدماميل
بالدبيلة القولنج والبرص فهذه علامات يجب التفطن
لها والعلم بها حتى تنفع فان ذلك يوجب دوام الصحة
وهكذا تعرف ترتيب علاج الريب في انواع الحميات
المذكورة كلها تحت تلك الكلمة المشهورة ومعنوا انه
حمل الشيخ سيدي محمد السنوسي رحمه الله الحمية على
الشيء قبل ذهاب المسهل وذلك ان سيدنا صلى الله
عليه وسلم جعل الحمية راس كل داء ولا تكون في
كذلك الا اذا كانت عامة في جميع الحميات المذكورة و
كيف لا وقد قال عليه الصلاة والسلام قوله والحمية
راس الدواء بقوله واصل داء البردة فكما ان البردة
اصل كل داء كذلك الحمية راس كل دواء فلا يحتاج
معها حكم الى دواء غيرها وايضا فقد جعل صلى الله
عليه وسلم اعلا ما يتداوى به فتكون حينئذ اعلا المقاصد
وعلى ما فسرها به الشيخ رحمه الله تعالى تكون من الوسا
يل وبين الشفا حيث يوردها بهذا وقد عرفت ان هذه الكلمة
من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وما ذاك الا لاحتوا
يها على تلك الامور الجمة والعوايد المتقنة فحملها حتى
على ما ذكرناه اولى واعلى لشمولها فتلك الجزئيات
كلها وقصور ما في حمله على احدهما وقوله رحمه الله
وان لم يتقدم المسهل الحمية فلا يستطيع الدوا جذب

ذلك الخلط المؤذي للجسم لعدم نضجه بل يخرج الخلط الصالح
ويبقى الفاسد وقد يخرج الفاسد منه لكن بعد مشقة
ينالها الجسم الخ غير مسلم أن ذلك غير لازم ومعلوم أنه
في كل مزاج مفرد يعمل الدواء عمله في بعض الأمزجة ويبلغ
النفع منه غير مشقة للجسم بلا تقدم حمية قال
الشيخ الحكيم في منظومته وفصل تدبير شرب المسهل
وينبغي أن يكون شرب المسهل بعد المداومة وبعد
الاستعداد للخروج خصوصا لأمراض البلغم والسوداء
المزمنة أما ما يجب أمراض الصفراء الحارة والصفراء المحللة
كله أن استعمل المسهل ابتداء جاز والأولى أن يتقدم
التنضيج إلا إذا كان مستعجلا

تتمة

صرف الهمم إلى علاج القلوب وحفظ صحتها ودفع
أسقامها وحميتها مما يفسدها هو المقصود في
صلاح الجسد وصلاح الجسد بدون صلاح القلب
لا ينفع وفساد البدن مع صلاح القلب ضرره يسير
جدا وهي ضرورة زائلة تعقبها المنفعة الدائمة التامة
وكما أن البدن لا يكون صحيحا إلا بغذاء يحفظ قوته وا
ستفراغ بالنوبة يستفرغ المواد الفاسدة والأخلاط
الردية التي متى غلبت عليه أفسدته وحمية يمتنع
بها من تناول ما يؤذيه ويخشى ضرره فكذلك القلب
لا تتم حياته إلا بغذاء من الإيمان والأعمال الصالحة يحفظ

قوته والاستفراغ بالتوبة بالتوبة النصوح تستفرغ
المواد الفاسدة والأخلاط الردية وحمية توجب له
حفظ الصحة وتجنب ما يضادها وهي عبارة
عن ترك ما يضاد الصحة والتقوى اسم متناول لهذه
الأمور الثلاثة فما فات منها فات من التقوى
بقدره وإذا تبين هذا فالذنوب مضادة لهذه
الأمور الثلاثة فإنها تستجلب المواد المؤذية
وتوجب التخليط المضاد للحمية وتمنع الاستفراغ
بالتوبة النصوح فانظر إلى بدن عليل قد ترا
كمت عليه الأخلاط ومواد المرض وهو لا يستفرغ
عنها ولا يحتمي لها كيف تكون صحته وبقاؤه و
قد أحسن القائل في جسمك بالحمية حصنته
مخافة من ألم طارئ وكان أولى بك أن تحتمي من
المعاصي خشية النار فمن حفظ القوة بامتثال
الأوامر واستعمال الحمية باجتناب النواهي واستفرغ
التخليط بالتوبة النصوح لم يدع للخير مطلبا
وللشر مهربا وفي حديث أنس رضي الله
عنه ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ألا إن داءكم الذنوب
ودواءكم الاستغفار وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن

ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وانما كان
الاستغفار له تاثير في رفع الهم والضيق لانه
قد اتفق اهل الملل وعقلاء كل امة ان المعاصي وا
لفساد يوجبان الهم والحزن والغم وضيق الصدر وا
مراض القلب واذا كان هذا قد اثبت ان الذنوب والا
ثام في القلوب فلا دواء لها الا التوبة والاست
والاستغفار فقوله واصل جمعه اصول الاصل
لغة ما ينبني عليه غيره من حيث ينبني عليه
وهذا التوجيه لا بد منه اذ رب اصل يكون مبتنيا على
غيره كاصول الفقه مثلا فانها مبتنية على علم التوحيد
فانه بهذا الاعتبار فرع له والفرع ما ينبني على غيره قوله
كل اداة كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر
نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم
اتيه يوم القيامة فردا واجزاء المفرد المعرف نحو وكل
زيد حسن وهي في الحديث من الاول قوله البرد
قال اهل اللغة والبرد المحرق بالاسكان ازاء والصواب
اسم العلة وهي التخم لا ندائه يرد حرارة الشهوة
او لانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب منها
اذا ثبتت وسكنت وكانت البردة اصل كل داء لان
الغذاء اذا ورد الفم تبادرت الاسنان الى طحنه و
سحقه واللسان يقلبه بين الاسنان ويلثه
بالريق

الاسنان ويلثه بالريق الذي يرشح من العروق
اللتين تحت اللسان ويقال لهما الفلكة تنبع بما ي
فيه من الحرارة الغريزية فيحصل بذلك في الغذاء تغير
من حالته التي كان عليها قبل وروده الى الفم
ويسمى ذلك هضما وقبل تغيير ابتدا الماء في
المعدة فيستولى عليه بحرارتها الغريزية وبالعر
ضية فيستتم الهضم ويرق بشرب الماء حتى يصير
كشبه التشعير فيسمى جوهر الغذاء ثم كيلوسا
ثم ينجذر لطيفه من المعدة والامعاء في عروق رقاق
تسمى ماساريقا تنبع منبع الامعاء توصله الى الكبد
واذا قربت من الكبد اجتمعت الى عرق واحد يسمى
باب الكبد ثم ينجذب في عروق دقاق شعرية في جوف
الكبد فينضج فيها اخرجت تميز منه الاخلاط الاربعة
ويسمى ذلك كيموسا فمتى نقلى الغذاء في المعدة
الى الكيلوس المحمود وقبله الكبد على تلك الحالة تولد
منه الكيموس خلط محمود وكان منه غذاء البدن واستغنى
منه بلذة الشبع فان دخل عليه غذاء اخر وهو لم
يكمل نضجه اختلط به وتقويه ومجه الكبد فلم يقابه
اذ الم يستحل الى الكيلوس الذي اعتادته طبيعتها
فنقد فقعه عنها في رطوبة اللحم ان كانت قوية الى عضو
اضعف منه الى ان يصل الى اضعف الاعضاء فيحدث

فيه ورم بحسب جنسه الذي استحال اليه من الاخلاط
فان كان صفراويا احدث الورم المعروف بالحمرة وان
كان دمويا احدث المرض المعروف بالفلغموني وان كان
بلغميا احدث الورم المعروف بالاوذيما وان كان سو
داويا احدث الورم المعروف بالسرطان واتسع
وسبب ذلك فان كان كثيرا ولم تقوى الطبيعة على
دفعه امتلا به تجاويف العروق والاوردة والامعاء
التي بين الاعضاء المنتشة بين الاجزاء وينبغي كامنا
هناك تتشبث به حرارة غريبة متعفنة وتحدث
منه حمى بحسب نوعه اعني استحال اليه ان كان
دمويا فحمى مطبقة وان كان صفراويا فحمى غب
او محرقة وان استحال للمرة السوداء فحادثة حمى
ربع وان استحال الى البلغم فحمى الرف وان قويت
الطبيعة على دفعه لسطح الجلد كان منه الجذام والبرص
والحكة والبهق والاورام وشبه ذلك والحاصل ان كل
شيء اضر للبدن من التخم فيجب على من وثق بنفسه بزنه
ان لا يدخل غذاء على اخر قبل هضمه وان يتناول من
الطعام ما هو يشتهيه نفسه ولبعضهم ثلاثة تهلك
مهلكة الاقدام وداعية الجحيم الى السقام دوام
مدام منه ودوام ولهي وادخال الطعام على الطعام
والتسطي على الاسنة اتقوا البردة فانه قتل ابا الدرداء

لانه

ذلك قال شيخ الحفاظ لا اعرفه فان كان وارد فيحتاج
الى تاويل فان ابا الدرداء عاش بعد النبي صلى
الله عليه وسلم دهرا تنبيه اختلفوا
في الهضم فقال الجمهور خمسة الهضم الاول فضلته تدفع الى المعي
وفضلة كيلوسها الثفل والمعاء سريعا والا فضلة لها
والكبد وفضلتها غالبها البول والعروق وفضلتها في
الغليظة الاوساخ والطبيعة البخار ونضج سطحه
مطلقا العرق والمرتفع اللبن والسائل نحو والدم
فوق الغم والظفر والمستريحا وءاخرون اثنا في فوق
تنبيه في ذكر فوائد مهمة وعايد الحكماء
الجملة من اراد البقاء ولا بقاء الا الله تعالى فليباكر
الغذاء ولا يتمسى بالعشاء ولا ياكل على الامتلاء
فانما ياكل المرء ليعيش لا انه يعيش لياكل ولبعضهم
من اجتنب الشواء الدخان والغبار لم يشتكي من
الطعام ولم ياكل عند المنام وينقي الفضول في فصل
ثلاث الفصول كان حريا بان لا يطرقه المرض الا اذا
حل الاجل وقال جالينوس من اراد مضاجعة النساء
واجتنب الاكل عند المساء ولم يشرب ما بات على
او من نطف الاسقاء ولعق العسل من بات وجهي
شيء من التمر فقد عرض نفسه لانواع البلاء ومن
تناول اللبن والسمك ما اسرعت اليه الامراض

وقال الحجاج لطبيبه اخبرني بحد من الطب فقال
لا تنكح من النساء الا فتاة ولا تأكل من اللحم الا
فتيا واذا تغديت فاستلق واذا تعشيت فلا
تهمز ولو على الشوك ولا تدخل بطنك طعاما
حتى تستمرئ ما فيه ولا تداو الا من شكوى حتى
تدخل الخلاء وكل الفاكهة في اقبالها ودعها
في ادبارها وقال الامام مالك رضي الله عنه
يعجبني من حبيب حنين النصراني عند ما وصف
بثلاث الاولى اجمع لك فيها علم العلماء والثانية
اجمع لك فيها حكمة الحكماء والثالثة
اجمع لك فيها طب الاطباء فاما التي اجمع لك فيها
علم العلماء فاذا سئلت عن شيء لا تدريه فقل
لا ادري واما التي اجمع لك فيها حكمة الحكماء فاذا
جلست مع قوم فكن اصمتهم فان اصابوا اصبت
معهم وان اخطؤوا سلمت واما التي اجمع لك فيها
طب الاطباء فان تضع يدك في الطعام وانت تشتهيه
وترفع يدك وانت تشتهيه فانك اذا فعلت ذالك لم
يصبك مرض من الامراض الا الموت الا **خاتمة**
في طرق استفادة منافع الادوية من العقاقير و
الحشائش فنقول وغيرهما هي ثلاثة الاول الوحي فقد
نزل بها على الانبياء وعند الحكماء اول من افاد هذا

بمن الله

بمن الله موسى واسعه في التورية اخنوخ وفي العـ
بيناد ريس ويسمى بالمثلث لجمعه بين النبوءة
والحكمة والملك وعند الكلدانيين ان ادم تعرف
بعضها وان العرب كان يخالطه بفوائد النباتات
والحيوانات وان شيث المعروف عندهم بادم الثاني
ادخرها في هياكل النحاس حين الطوفان ودفنها
بالجبل المعلق وان ادريس ازادها بسطا ثم عرفوا
عن ادريس سليمان عليهما السلام واوحى اليه
بفوائد العقاقير واخذها عنه سقراط وهم عن
نبينا الاخبار بذالك من طرق عديدة ومن الوحي
الالهام والصلاة ملك وقد حصل بها شيء كثير من
الادوية للصالحين والحكماء والاطباء الثاني
التجربة وشرطها الاتفاق والصحة مرة بعد مرة ومع
فيها ان مختلفة لا تتغير بشيء وهي الخواص التي
لا تعليل لفعلها كالجذاب الحديد للمغناطيس وذهاب
الثالول فالكي بعود التين والخوخ والجلود ورفع
الطلق وتعويق الحامل في دفع الدم ورفع سبعين
هشيقا من النحاس في طرد الهوام وشذرة الكبريا في
تقوية الجماع وخاصية تتغير فعلها بشروط كربط
الشيطرج في الكف ليلة الاثنين لاوجاع الاسنان
بالخلاف وربط النخل بعضه الى بعض فيعوق =

ثمرة ومنع الاسراف الا حضلاع اذا علق منه حسنة في يوم الستين الى غير ذلك مما ذكره الثقاة في القياس وهو راجع الى الذي يعتني المذكورين وقانون العمل به انهم كانوا ينظرون فيما يثبت بشيء وبعد بمون ضعف ورجحونه وسايرا عراضه اللازمة ويلحقون كل ما شاكله في ذالك وهنا امسكنا عنان القلم عما يتعلق بهذه الكلمات واقتصرنا على هذه المحصلات اذ ليس لها يجويه الحديث من درر المعاني غاية والا لما اكتفه من عيون اللالي نهاية ثم ان من المقرر وعلى كل حال يكنه مستطر ان من صنف واشتهر ان احسن فقد استهدف للمتسور والغيبة وان اساء الغيبة فقد عرض للقوم والشنيعة فهو على الحالين مقصود بسهام التشنيع فهذا مرادف الحب الناظر في هذا المجموع من اهل الصناعة ان يصفح عما فيه من الخلل بجمع وبالدعاء في بسمه والعذر في بيت مقلة ردا بالعيش سيما كان جمعه وترتيبه فيما دون اسبوع والمسؤول من الملك المنان الفضل والامتنان ان يجليه بحلية القبول على ممر الدوران ويجعلنا من وقايع الملوان انه سميع مجيب كريم قريب ووقع الفراغ من تسويده اواسط شعبان من سنة ثلاثة وستين ومائة والف من الهجرة النبويه

النبوية لصاحبها افضل الصلاة والسلام صلى الله وسلم على صاحبها ذي الخلق الاكمل والمزاج الاكمل وعلى اصحابه ما ذكره ذاكر وسال سائل انتهى الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

وكان الفراغ منه من نسخه اوايل صفر الخير سنة ١٢٨٣ اثنين وثمانين وماتين والف من هجرة من له العز والشرف على يد ناسخه احقر العباد واحوجهم الى ربه الملك القادر عبده عبد القادر بن الطيب بن محمد بن الحسين المغربي اصلا ومنشا التونسي دارا ومسكنا المالكي مذهبا عفا الله له ولوالديه ولاشياخه ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين